

AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

N0:2727

29 سبتمبر

2022 م

03 ربيع الأول  
1444 هـ

أحمد عسيري :

ملاحم سيرة " أبهوية "

حسين الربح : أعتز بترجمتي  
النشيد الوطني إلى لغة الإشارة.

# اليمامة



9771319029600



د. زاهر عثمان..  
عودة إلينور  
نيكولاس.

عبدالعزیز الخریف..  
" ابن خلكان "  
هذا الزمان.



مركز الملك فيصل..

## نبع المعرفة الإنسانية.





السعر  
١٠ ريالات

الآن بالأسواق

## مأزق في المعادلة

الدكتورة خيرية إبراهيم السقاف

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة

كُنُوز  
الإمامة

سلسلة تصدر من  
مؤسسة الإمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

**Bks4.com**

واتساب: +966 50 2121 023  
إيميل: contact@bks4.com  
تويتر: @KnouzAlyamamah  
أنستغرام: @KnouzAlyamamah



# كود خصم

من دوت على المتاجر الكبرى

HOYAH DOT:SA.COM



كنوز  
اليمامة

جاهز  
jahez

نمشي  
NAMSHI

نايس ون  
NICE ONE



العربية للعود  
Arabian Oud



بيان  
BEYYAK

زاتشورال  
زاتش



شي-كول  
V-KOOL

SHEIN  
شي إن



amazon



مرسول  
MRSOOL



La Beauté  
de L'amour

التشيف غاليري  
Alsaif Gallery

لسيفاي

HUNGER  
STATION

سيارة

دراهم  
DERAAH

iHerb®



نفحات الطيب  
NAFHAT ALTEEB



Ziebart

الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

## الفهرس



تظهر مؤسسة الملك فيصل الخيرية كأحد معالم عاصمتنا العزيزة ومن مظاهر اهتمامنا بالعقل وتقدير من خدموا ديننا ولغتنا، ويبدو مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية نبعا للثراء الفكري الإنساني لما يقدمه من خدمة للتراث الإنساني على صعيد تحقيقه وحفظه ؛ لهذا فقد اختاره فريق اليمامة التحريري ليكون موضوع غلافنا لهذا العدد.

في "المقال" يكتب الأستاذ خالد بن محمد الأنصاري عن مبادرة معالي الشيخ صالح بن حميد في وقف مكتبته الثرية على الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ووفقا يستفيد منه طلاب الجامعة.

في "المقال" أيضا، يكتب د. زاهر بن عبدالرحمن عثمان لليمامة حول مبادرة سيدة أمريكية لإعادة قطع أثرية إلى المملكة يعود بعضها إلى القرن السادس قبل الميلاد. في "ذاكرة حية" يتناول الأستاذ محمد القشعمي سيرة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخريف الذي يعتبر "ابن خلكان" هذا العصر نظرا إلى استقصائه لأحوال أهل زمانه ووفائه للراجلين بتسجيل سير ما يقارب 500 شخصية منهم في سلسلة كتب حملت عنوان "فقد ورثاء".

في صفحات "الحوار" نستعيد ذكريات الزمن الجميل مع الإذاعي والممثل ناجي طنطاوي الذي يعد أصغر مذيع في تاريخ الإذاعة وقصة النشيد الذي قدمه أمام الملك سعود رحمه الله.

في "نافذة على الابداع" يتناول أ.د. محمد الشنطي قصيدة الشاعر حسين عبيان العروبي بمناسبة اليوم الوطني، ويعرض د. صالح الشحري لسيرة هيلين كيلر ومراحل تعلمها معاني الكلمات وهي الصماء البكماء التي ألفت ثمانية عشر كتابا .

في "ديواننا" ننشر قصيدة جديدة للشاعر الكبير د. عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة وقصائد للشعراء سعد الحميدين وهيفاء الجبري وإبراهيم زولي، وتدشن الزميلة عهود عريشي صفحة "المغنى" التي تعنى بقراءة ونشر النصوص الغنائية المميزة. وختام العدد هو المسك حين يكتب كاتبنا الكبير الأستاذ إبراهيم البليهي عن شخصية معالي الشيخ عبدالله العلي النعيم والمنجز الذي قدمه إلى عاصمة بلاده .

AL YAMAMAH

# اليمامة

## المحررون

أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110



## CONTENTS

في هذا العدد

### زب ير فض الشروع السوفيتي لتوحيد بثات جديدة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة



العدد الأول السنة الأولى الثمن فروش داردة • جريدة يومية تصدر جريدة • الاثنى ١٦/٧/١٣٧٨ هـ - الوراق ٢٦/٧/١٩٧٠  
بثات جديدة لاستئناف العلاقات السياسية بين القاهرة ولندن  
العمال البريطاني يهاجم المحافظين بسبب اتفاقية القاهرة

## 54

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف الاستئجار 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SHAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

### شعر الآخر

34 | من ترجمات  
د. سعد البازعي..  
أوزيماندياس  
للشاعر الإنجليزي  
شيلي.

### الوطن

06 | عبدالعزيز بن سلمان:  
ندرس طلب  
إصدار رخصة لموقع  
محطة نووية..

### نافذة على الإبداع

22 | قراءة في قصيدة  
(هي لنا دار)  
للشاعر حسين  
عجيان العروي..

### ديواننا

36 | لا أنت أنت ولا المكان  
هو المكان..  
قصيدة جديدة  
للدكتور عبدالعزيز  
بن محيي الدين  
خوجة.

### الكلام الأخير

66 | النعيم  
وعظمة الإنجازات  
يكتبه:  
ابراهيم البليهي

### حديث الكتب

24 | هيلين كيلر:  
الصماء العمياء  
التي أنجزت 18 كتاباً!

سعر المجلة : 5 ريال

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



## الوطن



الموافقة على نظام استخدام كاميرات المراقبة الأمنية..

## مجلس الوزراء يؤكد دعم المملكة لإنهاء الأزمة الروسية - الأوكرانية.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس الثلاثاء، في قصر السلام بجدة.

وفي مستهل الجلسة، أطلع مجلس الوزراء على فحوى المحادثات والمشاورات التي جرت خلال الأيام الماضية، مع عددٍ من قادة الدول الشقيقة والصديقة ومبعوثيهم، حول تطورات الأحداث الراهنة على الساحة الدولية.

وجدد المجلس في هذا السياق، التأكيد على دعم المملكة للمساعي الرامية لإيجاد حل سياسي يؤدي إلى إنهاء الأزمة الروسية - الأوكرانية، ومواصلة المساهمة على الصعيد الإنساني في تخفيف الآثار الناجمة عنها، معرباً عن الشكر لحكومتَي روسيا الاتحادية وأوكرانيا على تعاونهما واستجابتهما لوساطة سمو ولي العهد في الإفراج عن أسرى من مختلف الجنسيات، في إطار جهوده - حفظه الله - في تبني

المبادرات الإنسانية.

وتطرق مجلس الوزراء إثر ذلك، إلى نتائج مشاركة المملكة في الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة والاجتماعات الثنائية ومتعددة الأطراف المنعقدة على هامش أعمالها، وما أبرزته خلالها من التأكيد على الاستمرار بدعم العمل المشترك وتعزيز التعاون الدولي لمواجهة تحديات العالم، والمبادرة بكل ما يسهم للوصول لعالم أكثر سلمية وعدالة، وتحقيق مستقبلاً واعداً للشعوب والأجيال القادمة.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس استعرض مجمل الأوضاع ومجرياتها في المنطقة، مشدداً على مضامين البيان الصادر عن المجموعة الرباعية الدولية حول اليمن، وما اشتملت عليه من إدانة التعزيزات العسكرية لميليشيا الحوثي وهجماتها داخل اليمن التي هددت بعرقلة الهدنة، والتأكيد على الدعم الكامل لجهود

المبعوث الخاص للأمم المتحدة لتمديد الهدنة وتوسيعها، والتنفيذ الكامل لجميع شروطها.

وأشار مجلس الوزراء إلى ما أكدته المملكة خلال المناقشة العامة للدورة الحادية والخمسين لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، من أهمية تعزيز ثقافة الحوار والتعاون والتسامح واحترام القيم النبيلة والثقافات الأخرى، واعتبار تنوعها مفتاحاً لتحقيق الازدهار والتنمية المستدامة للشعوب والمجتمعات.

وفي الشأن المحلي، نوّه المجلس بما توليه الدولة من الاهتمام بالبرامج والاستراتيجيات المنبثقة من (رؤية المملكة) ولاسيما ما يتعلق بحاجات المواطنين الإسكانية وجودة الخدمات المقدمة لهم؛ بما في ذلك مواصلة العمل على تيسير وزيادة نسب تملك المساكن للوصول إلى المستهدف (70٪ بحلول العام 2030)، والاستمرار في الارتقاء بجودة الخدمات البلدية وتعزيز المشهد الحضري وتطوير البنية التحتية، بالإضافة إلى الاستغلال الأمثل والمستدام للموارد الطبيعية والمائية.



وعّد مجلس الوزراء تصدر المملكة دول مجموعة العشرين في معدل تدفق السياح الدوليين الوافدين خلال الأشهر السبعة الأولى من العام 2022م، بزيادة 121 % مقارنة بنفس الفترة للعام 2019م وفقاً لأحدث التقارير الصادرة عن منظمة السياحة العالمية، استمراراً للقفزات النوعية في قطاع السياحة الذي يوفر فرصاً وظيفية لأبناء هذا الوطن، ويمثل جسراً ثقافياً للتواصل مع العالم. وأطلع المجلس على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها. وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: تفويض صاحب السمو وزير الثقافة ورئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم - أو من ينيبه - بالتباحث مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً: تفويض معالي وزير الاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار في المملكة العربية السعودية ووزارة التجارة في جمهورية الصين الشعبية للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثاً: تفويض معالي وزير الاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الهونغ كونغي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة التابعة لجمهورية الصين الشعبية للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

المدى) من المتطلب النظامي المتعلق بتقديم كفيل.

ثامناً: تعديل تنظيم الهيئة العامة للإحصاء، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (11) وتاريخ 13 / 1 / 1437هـ، وذلك على النحو الوارد في القرار.

تاسعاً: الموافقة على تعيين على وظيفة (سفير) وترقيتين وتعيين للمرتبة (الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي: تعيين عدنان بن عبدالرحيم بن محمد باماقوس على وظيفة (سفير) بوزارة الخارجية.

ترقية المهندس/ عبدالعزيز بن بركات بن خضر المالكي إلى وظيفة (وكيل إمارة منطقة مساعد) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بإمارة منطقة الباحة.

ترقية المهندس/ سلام بن محمد سعيد بن موسى المسلم إلى وظيفة (مستشار هندسة مدنية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التعليم.

تعيين حمد بن محمد بن عبدالله العيسى على وظيفة (مستشار أساليب تعليم) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التعليم.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الداخلية، والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، وهيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة، والهيئة العامة للموانئ، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

رابعاً: تفويض معالي وزير المالية - أو من ينيبه - بالتباحث مع صندوق النقد الدولي بشأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وصندوق النقد الدولي في شأن إنشاء مكتب إقليمي للصندوق في المملكة، ودعم الصندوق في مجال تنمية القدرات، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة: لاستكمال الإجراءات النظامية.

خامساً: تفويض معالي وزير الصحة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المغربي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصحة في المملكة المغربية للتعاون في المجالات الصحية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سادساً: الموافقة على نظام استخدام كاميرات المراقبة الأمنية.

سابعاً: استحداث تأشيرة تعليمية (طويلة المدى)، تمنح للطلاب، والباحثين، والخبراء، وذلك لأغراض: (الدراسة الأكاديمية، والزيارة البحثية)، واستحداث تأشيرة تعليمية (قصيرة المدى) تمنح للطلاب، والباحثين، والمتدربين الزائرين، وذلك لأغراض: (دراسة اللغة، والتدريب، والمشاركة في البرامج القصيرة، وبرامج التبادل الطلابي)، ويستثنى حامل التأشيرة التعليمية (طويلة المدى) وحامل التأشيرة التعليمية (قصيرة

## الوطن



أوامر ملكية:

# الأمير محمد بن سلمان رئيساً لمجلس الوزراء وخالد بن سلمان وزيراً للدفاع.

ثالثاً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.  
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

إعادة تشكيل مجلس الوزراء

الرقم: أ / 62

التاريخ: 1 / 3 / 1444هـ

بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر

الملك رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام مجلس الوزراء، الصادر بالأمر

الملك رقم (أ / 13) بتاريخ 3 / 3 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 138) بتاريخ 20 /

4 / 1440هـ، الصادر بإعادة تشكيل مجلس الوزراء، وعلى

الأوامر الملكية ذوات الصلة.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم (أ / 61) بتاريخ 1 / 3 /

1444هـ.

وبناء على مقتضيات المصلحة العامة.

أمرنا بما هو آت:

أولاً: إعادة تشكيل مجلس الوزراء على النحو التالي:

1- صاحب السمو الملكي الأمير / محمد بن سلمان بن

واس

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن

عبدالعزیز آل سعود - حفظه الله - أمس، ثلاثة أوامر

ملكية فيما يلي نصوصها:

الرقم: أ / 61

التاريخ: 1 / 3 / 1444هـ

بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر

الملك رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام مجلس الوزراء الصادر بالأمر

الملك رقم (أ / 13) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ .

أمرنا بما هو آت:

أولاً: يكون صاحب السمو الملكي الأمير / محمد بن سلمان

بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيساً لمجلس الوزراء؛

استثناءً من حكم المادة (السادسة والخمسين) من النظام

الأساسي للحكم، ومن الأحكام ذوات الصلة الواردة في

نظام مجلس الوزراء.

ثانياً: تكون جلسات مجلس الوزراء التي نحضرها برئاستنا.





28- الدكتور/ حمد بن محمد بن حمد آل الشيخ وزير دولة.  
 29- الأستاذ / بندر بن إبراهيم بن عبدالله الخريف وزيراً للصناعة والثروة المعدنية.  
 30- المهندس / صالح بن ناصر بن العلي الجاسر وزيراً للنقل والخدمات اللوجستية.  
 31- الأستاذ / أحمد بن عقيل الخطيب وزيراً للسياحة.  
 32- المهندس / خالد بن عبدالعزيز الفالح وزيراً للاستثمار.  
 33- الأستاذ / فيصل بن فاضل بن محسن الإبراهيم وزيراً للاقتصاد والتخطيط.  
 34- الأستاذ / فهد بن عبدالرحمن بن داحس الجلجل وزيراً للصحة.  
 35- الأستاذ / يوسف بن عبدالله بن محمد البنيان وزيراً للتعليم.  
 ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.  
 سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

تعيين مساعد لوزير الدفاع

الرقم : أ / 63

التاريخ : 1 / 3 / 1444هـ

بعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / 90) بتاريخ 27 / 8 / 1412هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 10) بتاريخ 18 / 3 / 1391هـ .

وبناءً على الأمر الملكي رقم (أ / 14) بتاريخ 3 / 3 / 1414هـ. أمرنا بما هو آت:

أولاً: يعين الأستاذ / طلال بن عبدالله بن تركي العتيبي مساعداً لوزير الدفاع بالمرتبة الممتازة.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.  
 سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

عبدالعزیز آل سعود ولي العهد رئيساً لمجلس الوزراء.  
 2- صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور / منصور بن متعب بن عبدالعزيز آل سعود وزير دولة.  
 3- صاحب السمو الملكي الأمير / عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وزيراً للطاقة.  
 4- صاحب السمو الملكي الأمير / تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود وزير دولة.  
 5- صاحب السمو الملكي الأمير / عبدالعزيز بن تركي بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزيراً للرياضة.  
 6- صاحب السمو الملكي الأمير / عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزيراً للدخالية.  
 7- صاحب السمو الملكي الأمير / عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود وزيراً للحرس الوطني.  
 8- صاحب السمو الملكي الأمير / خالد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وزيراً للدفاع.  
 9- صاحب السمو الأمير / فيصل بن فرحان بن عبدالله بن فيصل بن فرحان آل سعود وزيراً للخارجية.  
 10- صاحب السمو الأمير / بدر بن عبدالله بن محمد بن فرحان آل سعود وزيراً للثقافة.  
 11- الشيخ / صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وزير دولة.  
 12- الدكتور / عبداللطيف بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل الشيخ وزيراً للشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.  
 13- الدكتور / وليد بن محمد الصمعاني وزيراً للعدل.  
 14- الدكتور / مطلب بن عبدالله النفيسة وزير دولة.  
 15- الدكتور/ مساعد بن محمد العيبان وزير دولة.  
 16- الدكتور / إبراهيم بن عبدالعزيز العساف وزير دولة.  
 17- الدكتور / توفيق بن فوزان بن محمد الربيعه وزيراً للحج والعمرة.  
 18- الدكتور / عصام بن سعد بن سعيد وزير دولة لشؤون مجلس الشورى.  
 19- الدكتور / ماجد بن عبدالله القصبي وزيراً للتجارة ووزيراً مكلفاً للإعلام.  
 20- الأستاذ / محمد بن عبدالملك آل الشيخ وزير دولة.  
 21- المهندس / عبدالرحمن بن عبدالمحسن الفضلي وزيراً للبيئة والمياه والزراعة.  
 22- الأستاذ / خالد بن عبدالرحمن العيسى وزير دولة.  
 23- الأستاذ / عادل بن أحمد الجبير وزير دولة للشؤون الخارجية.  
 24- الأستاذ / ماجد بن عبدالله بن حمد الحقييل وزيراً للشؤون البلدية والقروية والإسكان.  
 25- الأستاذ / محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الجدعان وزيراً للمالية.  
 26- المهندس / عبدالله بن عامر السواحة وزيراً للاتصالات وتقنية المعلومات.  
 27- المهندس / أحمد بن سليمان بن عبدالعزيز الراجحي وزيراً للموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

نادي الرياض الأدبي يحتفي باليوم الوطني...

# إطلاق جائزة الأمير فيصل بن بندر للشعر الوطني.



الجماعة - خاص



أقام النادي الأدبي بالرياض احتفاءً وطنياً وثقافياً بمناسبة الذكرى الثانية والتسعين لتوحيد المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه .

الاحتفاء الذي أقيم في مركز الملك سلمان الاجتماعي حضره صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود رئيس مجلس إدارة مركز الملك سلمان الاجتماعي، والأستاذ الدكتور صالح بن عبدالعزيز المحمود رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض وجمع كبير من المهتمين والمهتمات . تضمن حفل الاحتفاء كلمة للنادي الأدبي بالرياض ألقاها رئيس

عن إطلاقه جائزة مختصة في الشعر الوطني وهي جائزة الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز للشعر الوطني، وذكر رئيس النادي أن هذه الجائزة مدعومة من سمو أمير منطقة الرياض، وأن موضوع الدورة الأولى للجائزة هو شخصية

مجلس الإدارة كما تضمن لوحات غنائية وطنية (أوبريت) أداء مجموعة من طلاب معهد العاصمة النموذجي، كما شارك في الاحتفاء الشعاران سلطان الضييط ولمياء العقيل بقصيدتين وطنيتين . وقد أعلن النادي في حفل الاحتفاء



د. صالح المحمود



الشاعر سلطان الضييط



الشاعرة لمياء العقيل



الوطنية، وبالأخص شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، مقدماً الشكر والامتنان لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الرياض الذي تكفل بقيمة الجوائز من ماله الخاص.

أربعين ألف ريال، والثالث على ثلاثين ألف ريال، والرابع على عشرين ألف ريال، والخامس على عشرة آلاف ريال . وأكد المحمود أن هذه الجائزة تأتي دعماً وتحفيزاً لشعراء الوطن وشاعراته، وتشجيعاً لهم على التفاعل مع قضايانا ورموزنا

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ومنجزاته في الداخل الخارج . كما ذكر المحمود أن مجموع الجوائز يبلغ مئة وخمسين ألف ريال، توزع على خمسة فائزين، حيث يحصل الفائز الأول على خمسين ألف ريال، والثاني على

# عبدالعزیز بن سلمان: ندرس طلب إصدار رخصة لموقع محطة نووية.. المملكة تؤكد دعم وكالة الطاقة الذرية من أجل السلام.



واس

دعماً لمبادرة الوكالة في العمل المتكامل لتطوير نوعي للتقنيات النووية لمكافحة بعض الأمراض (زودياك)، وتعزيز الاستعداد والاستجابة لها، مؤكداً سموه أن المملكة تتطلع لإسهامات الدول المتقدمة وإتاحتها خبراتها وقدراتها لدعم الوكالة في تنفيذ برامجها.

وأشار سموه إلى إستراتيجية المملكة الرامية إلى تنويع مصادر الطاقة، وإلى مشروعها الوطني لبناء محطة للطاقة النووية لإنتاج الكهرباء، موضحاً أنه تجري -في المرحلة الحالية- دراسة طلب إصدار رخصة لموقع المحطة النووية، بعد الانتهاء من إعداد وثائق المواصفات الفنية للمحطة، التي تم طرحها في منافسة دولية، معرباً عن شكر المملكة للوكالة لدورها في مراجعة للوثائق الفنية لهذه المنافسة.

وتحدث سمو الأمير عبدالعزيز بن سلمان عن تنامي القدرات الرقابية النووية والإشعاعية الوطنية، بصورة متسارعة، لتواكب المتطلبات

أكدت المملكة العربية السعودية دعمها للوكالة الدولية للطاقة الذرية للقيام بمسؤولياتها في نشر العلوم والتقنية النووية بين الدول الأعضاء، والنهوض بدورها في تسخير الذرة من أجل السلام.

جاء ذلك في كلمة المملكة العربية السعودية التي ألقاها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز؛ وزير الطاقة، رئيس مجلس إدارة هيئة الرقابة النووية والإشعاعية، في المؤتمر العام السادس والستين للوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد في العاصمة النمساوية؛ فيينا، مشيراً إلى إسهام المملكة بدعم مختبرات الوكالة، ذات العلاقة بمجالات الرقابة النووية والإشعاعية، في إطار مشروعها الشامل (رينوال2) بما يعزز دور الوكالة الحيوي في دعم الدول في المجالات الرقابية، وكذلك

## رأي اليمامة

### صحفنا والأدب.

كان اختيار أكاديمية الشعر العربي للملاحق الأدبية محورا لملتقى صوب في نسخته الثانية التفاتة نبيلة نحو صحفنا والدور الذي قامت به خلال تسعة عقود من نشأتها في رعاية الأدب والأدباء .

ومن الطبيعي أن تكون بلادنا وطناً للثقافة والمعرفة فمن أفقها انبثق نور البيان، وعلى أرضها درج شعراء عظام فلا عجب أن تكون الثقافة هي المتن وما عداها هو الهامش.

لقد اهتمت صحفنا منذ بداية تأسيسها بالأدب، ومن البديهي أن يحدث ذلك إذ إن معظم مؤسسي الصحف في عهد صحافة الأفراد كانوا من الأدباء ، فالجاسر مؤسس اليمامة هو أديب وشاعر عدا عن كونه مؤرخاً وجغرافياً، وأصدر والشاعر سعد البواردي مؤسس مجلة الإشعاع في الخبر هو شاعر كبير.. وأحمد السباعي الذي أصدر في مكة جريدة الندوة هو رائد في المسرح . وكان هؤلاء المؤسسون مدفوعين برسالة سامية يحملونها ويحلمون بإيصالها إلى أبناء شعبهم، وهي الرغبة في تنوير أبناء وطنهم ونشر الآداب والفنون قبل ذلك ومواكبة مشروع التنمية الكبير والإسهام في البناء والإصلاح.

وكانت تلك الصحف هي النافذة التي أطل منها معظم أدباء الفترات التالية لفترة التأسيس، وحتى بعد أن أسست الأندية الأدبية وقبل انتشار الانترنت، ظلت الصحف هي القناة التي حملت الكلمات الأولى لأدباء الأجيال التالية. فيما بعد عام ١٩٨٠م وتحديداً السنوات التي تلت حادثة الحرم فقد حدث تراجع كبير عن التحديث، فلم تعد المناهج تحمل آمالاً حقيقياً ولم تعد «الست» تصدح في التلفاز وسكتت فيروز عن الغناء المباح، فكانت الثقافة في الهامش ،و للأسف فقد قادتنا تلك المرحلة إلى مرحلة تجفيف ينباع الإبداع وسيادة الثقافة الواحدة ولكن ورغم ذلك ظلت الصحف (والملاحق الأدبية تحديداً) تحاول الوقوف في وجه رياح التشدد وأعاصير التكفير بالكلمة الصادقة والرأي الجريء... ونجحت أحياناً وأخفقت في أحيان أخرى بفعل الزخم الشعبي الذي انساق (مفرغاً من البناء الحقيقي) وراء تلك الموجة السوداء.

ونحمد الله أن استبان أخيراً الرشد من الغي ليحاول المجتمع ترميم نفسه واستعادة صحته والمضي من جديد في خطى واثقة نحو المستقبل.

الرقابية النووية الوطنية والدولية، مؤكداً التزام المملكة، وفق قراراتها الوطنية، باتخاذ معايير الوكالة للأمان والأمن النوويين كحد أدنى، مشيداً باستفادة المملكة من الخدمات وبعثات المراجعة المختلفة، التي تقدمها الوكالة، في الجوانب الرقابية.

وأكد سموه أن المملكة تثن جهود الوكالة في تنظيم الاجتماعات ذات العلاقة بمجموعة من الصكوك الدولية التي تشرف عليها، والإعداد للاجتماع المعني باتفاقية الأمان النووي، والتي تُعد المملكة طرفاً فيها جميعها، مشيراً إلى أن المملكة تستفيد من مشاركتها في هذه الاجتماعات بتبادل الخبرات الدولية، والاطلاع على أفضل الممارسات العالمية، وأفضل صور الشفافية.

وتحدث سمو وزير الطاقة، رئيس مجلس إدارة هيئة الرقابة النووية والإشعاعية، عن اختتام أعمال مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار، وقال إن المملكة تؤكد أهمية تضافر الجهود الدولية لتنفيذ المعاهدة، كما تؤكد أهمية البعد عن تسييس قضايا منع الانتشار، لما تشكّله هذه المعاهدة من أهمية للتنمية البشرية، ولدور التقنية النووية في ذلك، مع الحفاظ على حقوق الدول في الحصول على التقنية النووية السلمية، والتأكيد على عالميتها، وأعرب سموه عن شكر المملكة للوكالة لدورها الجوهري في تطبيق اتفاق الضمانات الشاملة مع الدول الأطراف.

وعبر سمو وزير الطاقة، في ختام كلمته، عن شكر المملكة للوكالة ومديرها العام لنجاحهم في تعزيز دورها الأساس، فيما يتعلق باتفاق الضمانات، وعلى وجه الخصوص مراقبتها لبرنامج إيران النووي، وعودة ملف الضمانات إلى مكانه في الوكالة، كما كرر تأكيد المملكة أهمية التعامل الجاد مع النشاط النووي الإيراني، ذي الطبيعة المهددة للسلم واستقرار الأمن في المنطقة ودول العالم، وأعاد مطالبة المملكة بدعم جهود الوكالة في أعمال التحقق من النشاط النووي الإيراني، وتأكيد أهمية ممارسة مجلس محافظي الوكالة دوره الرئيس في ذلك.

وافتح سمو الوزير، بحضور المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رفائيل غروسي، وعدد من رؤساء بعثات الدول المشاركة، معرض المملكة المصاحب للمؤتمر، الذي يبرز نشاطات المملكة في مجالات الرقابة النووية والإشعاعية، ويستعرض جهودها في تحقيق التزاماتها الدولية، المتعلقة بالأعمال الرقابية في الأمن والأمان، والضمانات النووية ومنع الانتشار.

## الغلاف



صورة لمقر المركز

## مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.. حفظ التراث الإنساني وتحقيقه.

### إعداد: سامي التتر

وتمكين البحث العلمي وحفظ التراث الإنساني، وأدوار المركز الخمسة الرئيسية: البحوث ودار النشر والمكتبة ودارة آل فيصل والمتحف.

يرأس مجلس إدارة المركز صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز آل سعود، وهو مؤسس وعضو مجلس أمناء مؤسسة الملك فيصل، ويشغل الأستاذ تركي الشويعر منصب الأمين العام المكلف، والأستاذ هبأس رجاء الحربي منصب مدير دار الفيصل الثقافية، والأستاذ مصباح بن سعد بوزنيف مدير إدارة المكتبات والمعلومات، والأستاذة رشا بنت إبراهيم الفوزان منسوبة إدارة المتحف، والأستاذ صالح الشمراني مدير إدارة الشؤون المالية والإدارية، والأستاذ بندر بن حمدي الجهني مدير إدارة الاتصال المؤسسي، والأستاذ محمد السبيطي رئيس برنامج الدراسات الأفريقية، والأستاذ محمد السديري رئيس برنامج الدراسات الآسيوية، ومارك ثومبسون رئيس برنامج الدراسات الاجتماعية الاقتصادية، والأستاذ عبدالله حميد الدين رئيس برنامج الدراسات اليمينية، والأستاذ أحمد العوفي رئيس برنامج الدراسات الثقافية.

وهناك العديد من الباحثين المنضمين للمركز وهم: فهد بن لؤي بن غالب الشريف (باحث أول)، وجوزيف كشيبيان (باحث أول)، بالإضافة إلى: هناء المعبيد وفارس السليمان وكميل الأحمد ومها فلاتة ومروة الفقيه وحمزة كاشغري ولجين اليماني ورحاب المطيري ونهى العتيبي ونوف المطلق (باحثون)، وهيفاء المطوع ونادية الراجحي ومحمد الأمير وسالم باربع (باحثون مساعدون).

وهناك أيضًا باحثون متعاونون وهم: بول سوليفان ولويس بلين ووان لي ووانج تنجي وهبة البيتي (باحثون متعاونون أولون) وهونج تاي واك وعمر كريم ومحمد الرميضان وسارة العتيبي وحنين السديس ولطيفة عبدالله آل سعود (باحثون متعاونون).

في عام 1403هـ/1983م، بعد ثماني سنوات من استشهاد الملك فيصل -رحمه الله- أسست مؤسسة الملك فيصل الخيرية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بهدف مواصلة الرسالة السامية للملك الراحل لنقل المعرفة بين المملكة العربية السعودية وبقية العالم، ومنذ ذلك الحين، أصبح المركز منارة للبحث والعلم والثقافة.

يتمثل الدور الرئيس للمركز في توفير منصة معرفية تجمع الباحثين والمؤسسات البحثية محليًا وإقليميًا وعالميًا لإنتاج بحوث أصيلة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والمشاركة في المناقشات العلمية والحوار بين الثقافات المختلفة. وغلاوة على ذلك، لا تقتصر مهامه على البحوث فحسب، بل يؤدي المركز أدوارًا متنوعة بدءًا من النشر والمكتبة إلى الأرشيف والمتحف.

يضم المركز عدة أقسام مثل "دار الفيصل الثقافية" ذراع النشر للمركز، إذ تصدر الكتب والدوريات في الموضوعات التي تهتم المملكة والمجتمعات العربية والإسلامية والعالمية.

أما "مكتبة مركز الملك فيصل" فتقدم خدمات متنوعة لمساعدة الباحثين، في حين تحفظ "دارة آل فيصل" تراث الملك فيصل وعائلته وترفع الوعي به، ويسهم "متحف الفيصل" في حفظ وعرض مقتنيات قيمة من الفنون العربية الإسلامية والمخطوطات النادرة، وذكريات الملك فيصل الراحل.

تنص رؤية المركز على أن يكون نبعًا إنسانيًا للمعرفة العلمية والفكرية والثقافية، أما الرسالة فهي إثراء المشاهدين العلمي والثقافي محليًا وعالميًا ببحوث أصيلة وموارد مميزة وخبرات فريدة.

يرتكز المركز على مجموعة من القيم وهي: نشر المعرفة

## - مكتبة المركز من أهم المكتبات البحثية في المملكة بمصادرها القيمة

## - المركز يعنى بنشر الأوراق البحثية والكتب والدوريات وطباعتها



إحدى المخطوطات النادرة في متحف الفيصل

٥. رفع مستوى البنية التحتية التقنية والتطبيقات الإلكترونية والحضور الرقمي. وفي عام 2016 استضاف مركز الملك فيصل مؤتمرًا دوليًا بعنوان "سعود الأوطان" في أبريل برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، والذي أحيى ذكرى الأمير سعود الفيصل (١٩٤٠-٢٠١٥م) - رحمه الله - الذي توفي في العام السابق. وأنشئ متحف الفيصل الذي تولى أنشطة إدارة الشؤون الثقافية السابقة. كانت الوحدات البحثية الأربعة النشطة هي: الفكر السياسي المعاصر، دراسات الطاقة، دراسات شمال إفريقيا، والدراسات الآسيوية.

### مكافحة التطرف والإرهاب

في عام ٢٠١٧ استضاف مركز الملك فيصل منتدى الرياض لمكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب في مايو برعاية التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، وذلك خلال زيارة رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب إلى الرياض، كما افتتح متحف الفيصل في يونيو، واحتفلت دار الفيصل الثقافية و«مجلة الفيصل»

السلسلة البحثية «مسارات» وهي تحليل مجهول للشؤون المعاصرة، وظلت نشطة حتى عام ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

وفي 2014 تم إطلاق سلسلتي «دراسات» وهي أوراق بحثية، و«قراءات» وهي أوراق بحثية عن الدراسات الإنسانية، وبعدها بعام تم إطلاق سلسلة «تعليقات».

وتحت قيادة د. سعود السرحان، الذي تم تعيينه الأمين العام الثالث للمركز في عام ٢٠١٦م، وسع المركز نطاق أنشطته وطور شراكاته، وأجرى المركز الأهداف الإستراتيجية للسنوات الخمس (٢٠١٦-٢٠٢٠م) التي كان لها الأهداف التالية:

١. زيادة الوعي والمعرفة بتراث الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - لحفظ ذكراه وتوثيق إسهاماته في خدمة الإنسانية.
٢. تشجيع الحوار ودعمه وتقوية عرى التعاون المعرفي.
٣. التركيز على الإنتاج البحثي في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٤. حفظ التراث الإسلامي وتحقيقه.

### تاريخ المركز

بعد وفاة الملك فيصل رحمه الله عام 1395هـ وبعدها بعام تأسست مؤسسة الملك فيصل الخيرية على يد أبناء الراحل الملك فيصل، ثم تأسست دار الفيصل الثقافية وصدر العدد الأول من «مجلة الفيصل» عام 1977، وبعدها أبرمت الاتفاقية بين مؤسسة الملك فيصل الخيرية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية (اليونيسكو) لتأسيس مركز بحوث به مكتبة عام 1981، فتأسس المركز عام 1983 وعُيّن صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيساً لمجلس الإدارة، و د. زيد الحسين مديراً عاماً (المسمى السابق للأمين العام).

وفي عام 1985 بدأ تشغيل المركز؛ حيث بدأت مكتبة المركز بتقديم خدماتها، وأقيم أول معرض بعنوان "وحدة الفن الإسلامي"، وفي العام الذي تلاه افتتحت قاعة الملك فيصل التذكارية لإحياء إرث الملك فيصل رحمه الله، وظلت القاعة نشطة حتى عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م. وتقرر عام 1988 أن يتم ضم دار الفيصل الثقافية للمركز لكن الانضمام الفعلي كان في عام 1991، وفي عام 1999 عُيّن د. يحيى بن جنيد الأمين العام الثاني للمركز؛ كما تم تدشين برنامج الباحث الزائر؛ وتدشين «مجلة الدراسات اللغوية».

وفي عام 2000 تأسس معهد الفيصل لتنمية الموارد البشرية، وفي 2003 تم تدشين «مجلة الفيصل العلمية» بالتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وظلت المجلة نشطة حتى عام ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

وفي 2005 تم تدشين مجلة «الإسلام والعالم المعاصر»، وظلت المجلة نشطة حتى عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، وفي 2008 تم إطلاق معرض «الفيصل.. شاهد وشهيد» واستمر حتى عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، متقللاً بين ١٤ مدينة في المملكة ومدينتين في كازاخستان.

وفي عام 2011 تأسست دارة الفيصل التي تعد المصدر الأول حول حياة وإرث الملك فيصل رحمه الله - وأسرته، وبعدها بعامين تم إطلاق



مركز الملك فيصل يستقبل وفداً من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)



لقطة للمركز من الداخل

## - دارة آل فيصل المنبع والمزود الرسمي والرئيس لتاريخ الملك الراحل

البحثية بصيغة PDF، كما تقوم دار الفيصل الثقافية والتي تعد ذراع النشر الخاصة بالمركز بطباعة الكتب والدوريات التي تتوفر في المكتبات ومن خلال الموزعين بالإضافة إلى نقطة البيع الخاصة بالمركز.

وتصدر دار الفيصل الثقافية كتبًا باللغتين، العربية والإنجليزية، أما الدوريات التي تصدرها دار الفيصل الثقافية حاليًا باللغة العربية فهي: «مجلة الدراسات اللغوية» و«مجلة الفيصل» و«المجلة الدولية للدراسات الإنسانية». كما أصدرت الدار سابقًا دوريات أخرى مثل «مجلة الإسلام والعالم المعاصر» و«مجلة الفيصل العلمية» والتي قد يعاد نشرها مستقبلاً.

### مكتبة مركز الملك فيصل

أنشئت مكتبة مركز الملك فيصل في عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، وتُعد واحدة من أهم المكتبات البحثية في المملكة، وذلك لامتلاكها مجموعات قيمة من المصادر في مجال العلوم الإنسانية التي تم تحويل غالبيتها إلى ملفات رقمية.

تتبع المكتبة نظام (الأرفف المغلقة)، ويمكنكم العثور على مصادرها عن طريق قواعد البيانات البليوجرافية واقتناء نسخها بواسطة خدمات الباحثين، حيث تقدّم الخدمات الإلكترونية المتنوعة، وأبرزها: خدمة استقصاء المعلومات، والحصول على نسخ مصورة من المصادر والمراجع، وطلب الإفادة عن موضوعات بحثت من قبل أم لا، وخدمة إيداع الأطروحات الجامعية. وتتيح المكتبة الفرصة للباحثين لزيارتها من أجل الاطلاع على الكتب والمواد السمعية والبصرية داخلها (من يوم الأحد وحتى الخميس من الساعة ٩ صباحًا وحتى الساعة ٢ مساءً)؛ كما يتطلب الاطلاع على المخطوطات الأصلية حجز

(CMEC) تُطلع المستمعين على التقدم الذي حققته رؤية المملكة 2030.

- مشروع «رؤى من السياسات والممارسات السياحية العالمية»: الذي يعنى بدراسة السياسات والممارسات السياحية العالمية بهدف تقديم أفكار لتطوير السياحة في المملكة.

- مشروع تبادل المعرفة مع اليابان: قام مركز الملك فيصل، خلال فترة أهدافه الاستراتيجية للسنوات الخمس (٢٠١٦-٢٠٢٠م)، بمجموعة متنوعة من المشروعات تهدف إلى تبادل المعرفة مع الجهات الأكاديمية والثقافية والدبلوماسية اليابانية.

وفي أغسطس ٢٠١٩م، تعاون مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية لصالح جائزة سوق عكاظ الدولية للشعر العربي الفصيح، التي نظمتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ضمن فعاليات الدورة الـ ١٣ لسوق عكاظ في الطائف.

وفي عام ٢٠٢٠م، استضاف المركز مجموعة الفكر (T20)، إحدى المجموعات المشاركة التابعة لمجموعة العشرين والشبكة الدولية للمعايير البحثية، مع مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية.

- برنامج الباحث الزائر: تقدم إدارة البحوث أيضًا برنامج الباحث الزائر الذي أطلق عام 1420هـ بهدف مساعدة الخبراء والأكاديميين وطلاب الدكتوراه من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها في بحوثهم.

وقد استقبل البرنامج ما يزيد على 500 باحث زائر من أكثر من 50 دولة حول العالم خلال عقدين منذ إنشائه، وانضم إلى البرنامج العديد من الخبراء في شؤون المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج والشرق الأوسط، مثل: راشد شان، أيمن شحادة، ستيفان لاکروا، نيل بارتريك، نعومي تسوجيجمي، ديفيد كومنز، برنارد هيكل، أليكسي فاسيلييف، أولريك فريتاخ، توماس هيغهامر، جريجوري جوز.

### إصدارات إدارة النشر

يقوم مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بنشر مختلف الإصدارات مثل الأوراق البحثية والكتب والدوريات، حيث تتوفر الأوراق

بالذكري الأربعين، كما أنشئت وحدة الاقتصاد السياسي خلفًا لوحدة دراسات الطاقة.

وفي عام ٢٠١٨م اختتم المعرض المتنقل «الفيصل.. شاهد وشهيد» بعد زيارة ١٤ مدينة في المملكة العربية السعودية ومدنيتين في كازاخستان منذ عام ٢٠٠٨م. وتم تغيير اسم دارة الفيصل إلى دارة آل فيصل في ديسمبر لتغطية كاملة لذكريات أسرة الملك فيصل، كما تم إنشاء وحدة الدراسات الأمنية وتطورت وحدة دراسات شمال إفريقيا إلى وحدة الدراسات الإفريقية لتغطي شؤون القارة الإفريقية بأكملها.

وفي ٢٠١٩م كلف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مركز الملك فيصل بتنظيم (T20 السعودية ٢٠٢٠م) وبدأ المركز بالإعداد لها، وأقام مركز الملك فيصل معرض «فيصل: حياة في قلب القرن العشرين» في لندن في ديسمبر، احتفالًا بالذكري المئوية لزيارة الأمير فيصل الشاب إلى لندن عام ١٩١٩م. وأصدر في نفس العام فيلم عن هذه الزيارة «ولد ملكاً» الذي ساعد مركز الملك فيصل في إنتاجه.

وفي عام ٢٠٢٠م الذي يُذكر ببداية الجائحة العالمية كوفيد-١٩، استضاف مركز الملك فيصل (T20 السعودية ٢٠٢٠م) متزامنًا مع استضافة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين. وبدأت دار الفيصل الثقافية بإصدار «المجلة الدولية للدراسات الإنسانية» لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، كما أنشئت وحدتي الدراسات الثقافية والاقتصاد الاجتماعي، وبدأ إصدار «متابعات إفريقية»، وهي سلسلة إصدارات بحثية جديدة باللغة العربية.

وفي العام الماضي 2021، اعتمد سمو رئيس مجلس الإدارة صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل إستراتيجية المركز ٢٠٢١-٢٠٢٥م، وأعاد المركز افتتاح معرض «وهج» افتراضياً. وبالإضافة إلى ذلك، أنشئ برنامج الدراسات اليمنية في شهر مارس، وتم تغيير مسمى «الوحدات البحثية» إلى «برامج بحثية» في شهر أكتوبر.

### 5 برامج بحثية لإدارة البحوث

لدى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية خمس برامج بحثية (وحدات بحثية) حتى أكتوبر 2021م) هي: الدراسات الثقافية، الدراسات الاجتماعية الاقتصادية، الدراسات الإفريقية، الدراسات الآسيوية، الدراسات اليمنية. وبعدها ضم المركز الوحدات البحثية الآتية: الفكر السياسي المعاصر، دراسات الطاقة، الاقتصاد السياسي، الدراسات الأمنية، الدراسات السعودية، الدراسات الإيرانية، اللغة العربية.

وبالإضافة إلى البرامج البحثية، يسخر مركز الملك فيصل خبراته وتجاربه البحثية بالعمل على مشاريع متنوعة، مثل:

- مشروع «رؤية 2030 والإصلاحات في المملكة»: وهي سلسلة مدونات صوتية قدمها المركز بالتعاون مع مجلس الشرق الأوسط المحافظ





من استضافة المركز ورائسته لقمة مجموعة الفكر لمجموعة العشرين في الرياض

## - المتحف يعنى بالحفاظ على التراث الإنساني ويحفز الحوار بين الباحثين والمفكرين والفنانين

“خطاب الملك فيصل” (نوف العويدي، 2020م)  
و“سعود الفيصل” (نزار مدني، 2018م).

### متحف الفيصل للفن العربي الإسلامي

يعرض متحف الفيصل للفن العربي الإسلامي مجموعات يحفظها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. يحافظ المتحف على التراث الإنساني، ويثري المشهدين الأكاديمي والثقافي بإتاحة مصادر تلهم زائريه للإبحار في عبق الماضي وتوسيع آفاقهم، إضافة إلى حفز الحوار بين الباحثين والمفكرين والفنانين وكل من لديه فضول للمعرفة.

وللمتحف أربع مهام رئيسة وهي: إدارة المقتنيات، وتقديم الدراسات والأبحاث، وترميم وتجليد المخطوطات، وتنسيق المعارض والفعاليات.

رؤيته لمستقبل المملكة العربية السعودية لنصف قرن، أقيمت في مارس 1975م قبل وفاته بفترة وجيزة.

كما تُسهم الدارة في إنتاج محتوى مرئي وسمعي عن الملك فيصل وذريته، من أحدث أعمالها الفيلم الوثائقي عن الأمير سعود الفيصل - رحمه الله - (2015-1940م)، وزير الخارجية السعودية من سنة 1975م إلى سنة 2015م، سبق عرضه على قناة إم بي سي في سنة 2019م، بمدة عرض تستغرق أربع ساعات. يسلط الفيلم الضوء على حياة الأمير سعود من خلال مقابلات مع ما يقارب ٤٠ شخصاً ممن عرفوه معرفة عميقة كأفراد أسرته، وأصدقائه المقربين، وزملائه، ونظرائه الدبلوماسيين منهم جيمس بيكر، وعمرو موسى، ونبيل العربي، وأمين الجميل، وسلام فياض وغيرهم من وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الحاليين والسابقين وأمناء مجلس التعاون الخليجي.

وتُسهّم دارة آل فيصل أيضاً بالتعاون مع دار الفيصل الثقافية، بنشر كتب عن الملك فيصل وأسرته، تكمن هذه الإسهامات في مراجعة ما يُقدم للنشر من الكتب لضمان دقة المحتوى والمراجع، من أحدث ما تمت مراجعته كتاب

موعد مسبق.

تتضمن (المجموعات العامة) ما يقرب من مائتي ألف عنوان كتاب، وما يربو على ثلاثين ألف أطروحة جامعية، وما يزيد على خمسة آلاف دورية أغلبها دوريات محكمة، بالإضافة إلى ما يزيد على عشرين ألف من المواد السمعية والبصرية.

أما المجموعات الخاصة فتتضمن المخطوطات الأصلية والمصورة، والوثائق، والصور، واللوحات، والخرائط النادرة، والطوابع البريدية وغيرها. كما يقوم قسم المجموعات الخاصة بجمع فهارس مخطوطات المكتبات العالمية وإدخالها في قاعدة بيانات (خزانة التراث)، بالإضافة إلى إصدار فهارس مخطوطات المركز.

وبالإضافة إلى ذلك، تتبرّع مكتبة مركز الملك فيصل بالعديد من الكتب لمختلف المكتبات في شتى أنحاء العالم، مما يعكس أحد أبرز مهامه التي تُعنى بنشر المعرفة.

### دارة آل فيصل

أنشئت دارة آل فيصل في 1432هـ/2011م لتكون المنبع والمزود الرسمي والرئيس لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وذريته كونه جزءاً لا يتجزأ من تاريخ المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف تسعى الدارة إلى جمع كل ما يتعلق بالملك فيصل وذريته سواء كان موثقاً أم مطبوعاً، أم مصوراً أم مرئياً وسمعيّاً، داخل المملكة وخارجها. كما تحتفظ الدارة بكل ما يخص الملك فيصل وذريته من الخطب، والمقابلات والمؤتمرات الصحفية التي صدرت عنهم في مراحل مختلفة من حياتهم طوال مسيرتهم في خدمة الدين والوطن.

وتسعى الدارة لتوفير موادها للباحثين والراغبين في المعرفة عن الملك فيصل - طيب الله ثراه - وذريته والمهتمين في النشر عنها. في 2020م، قدمت الدارة فيديو عن الملك فيصل في مقابلة مع سي بي إس، والتي كانت جزء من فيلم الخطوط الجوية “السعودية” لليوم الوطني سنة 2020م، شارك فيها الملك فيصل



صورة لمكتبات المركز

## ابن حميد .. ومكتبته الوقفية.



خالد بن محمد الأنصاري\*



صالح بن عبدالله بن حميد

ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان أما بعد: فإن الكتاب مجمع المعارف، ووعاء العلم، يقرأ في كل مكان، وموجود في كل زمان، ويظهر مافيه على كل لسان، مع تفاوت الأزمان، وتباعد البلدان، به يشاهد ما غاب، ويدرك ما بُعد، يموت العالم وتبقى كتبه، ويفنى العقل ويبقى أثره.

هو الأثر في النفس، والأشرح للصدر، والأزكى للقلب، والأبسط للسان، بليغ العبارة، لطيف الإشارة، كثير الفائدة، قليل المؤونة، محدث لا يَمَلُّ ولا يَمَلُّ، وجليس لا يتحفظ، يُحيي ما أماته الحفظ، ويجدد ما أخلقه الدهر، معدود في مصاف الأبناء، وأخلص الجلساء، وأحب الأصدقاء .

من أجل هذا كله كان للكتاب حظه من الحفظ، ونصيبه من الصيانة، تنفق في سبيل تحصيله وحفظه نفيس الأموال، ويوصى به الثقات، ويتولى رعايته الأثبات، وبهذه العناية تعم فائدته، ويصل إلى من يعرف قدره، ومن ينزله منزلته.

الكتاب جامع لما جاء في الحديث الصحيح: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به بعده، وولد صالح

لقد أوقف شيخنا معالي الشيخ العلامة صالح بن عبدالله بن حميد - المستشار في الديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء وإمام وخطيب المسجد الحرام - حفظه الله تعالى مؤخرًا مكتبته الخاصة على الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتكون كنزًا يلتقط لآلئه طلاب هذه الجامعة من شتى الجنسيات؛ وليعم نفعها .

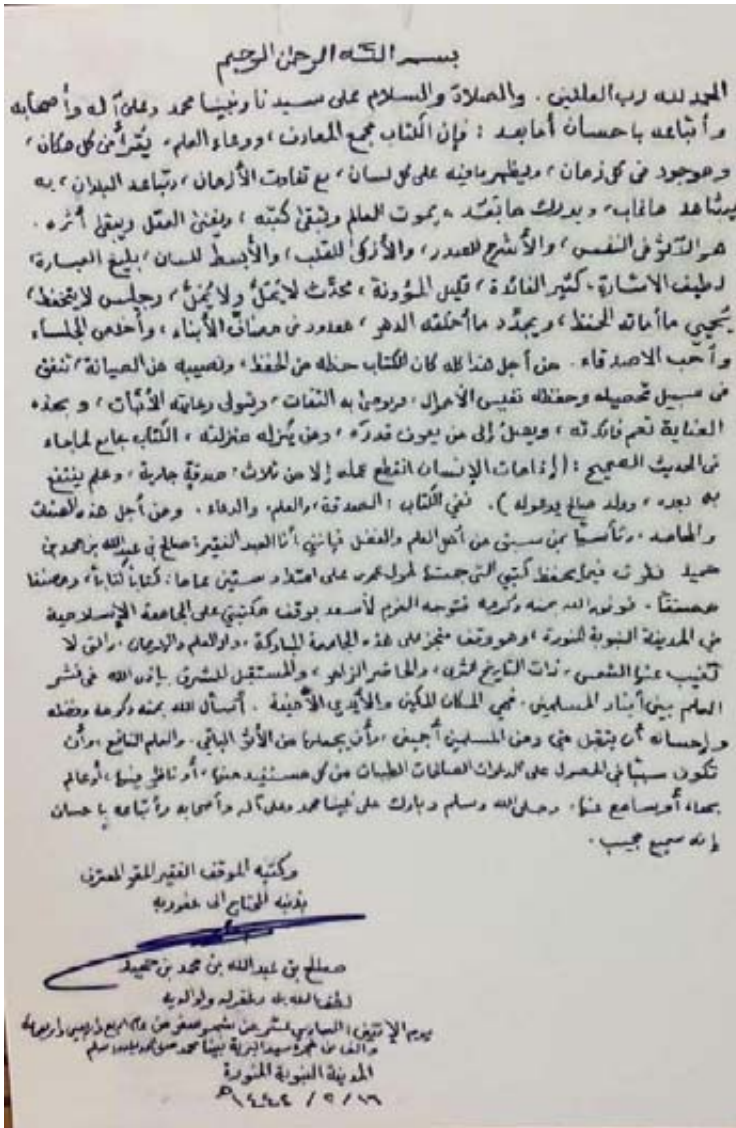
ويعد وقف الكتب والمكتبات من ضروب الوقف العلمي الذي يمتد نفعه ويبقى أثره. وتوجد العديد من المكتبات العلمية الخاصة عند بعض طلبة العلم وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، فهل فكروا في أن يوقفوها ليبقى لهم أجزاها..!

إن الكتب من كرائم الأموال بل ومن أنفسها عند العلماء؛ وما قام به شيخنا الكريم معالي الشيخ صالح بن حميد من وقفه لمكتبته الخاصة على طلاب العلم بالجامعة الإسلامية لهو رسالة لجميع العلماء والمعلمين من أصحاب المكتبات الخاصة؛ ليقوموا بهذا العمل الجليل والذي سيبقى أثره لموقفها كما ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

وشيخنا صاحب أفق وبعد نظر حيث قام بوقف مكتبته الخاصة في حياته وأشرف على ذلك بنفسه ولم يجعلها وصية مؤجلة كما هو المعتاد عند أغلب أهل العلم .

وأذكر هنا نص (كتاب الوقفية) لهذه المكتبة العلمية والذي يظهر فيه بلاغة شيخنا وحسن خطه وجماله لمن اطلع على أصله .

((بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا



يدعو له).  
 ففي الكتاب: الصدقة، والعلم،  
 والدعاء.

ومن أجل هذه الصفات والمحامد،  
 وتأسياً بمن سبق من أهل العلم  
 والفضل فإنني أنا العبد الفقير: صالح  
 بن عبدالله بن محمد بن حميد نظرت  
 فيما يحفظ كتبي التي جمعتها طول  
 عمري على امتداد ستين عاماً: كتاباً  
 كتاباً، ومصنفاً مصنفاً فوق الله بمنه  
 وكرمه فتوجه العزم لأسعد بوقف  
 مكتبتي على الجامعة الإسلامية في  
 المدينة النبوية المنورة، وهو وقف  
 منجز على هذه الجامعة المباركة، دار  
 العلم والإيمان، والتي لا تغيب عنها  
 الشمس، ذات التاريخ الثري، والحاضر  
 الزاهر، والمستقبل المشرق بإذن  
 الله تعالى في نشر العلم بين أبناء  
 المسلمين.

فهي المكان المكين والأيدي الأمانة.  
 أسأل الله بمنه وكرمه وفضله  
 وإحسانه أن يتقبل مني ومن  
 المسلمين أجمعين، وأن يجعلها  
 من الأثر الباقي، والعلم النافع، وأن  
 تكون سبباً في الحصول على الدعوات  
 الصالحات الطيبات من كل مستفيد  
 منها، أو ناظر فيها، أو عالم بها، أو  
 سامع عنها، وصلى الله وسلم وبارك  
 على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه  
 وأتباعه بإحسان إنه سميع مجيب.

وكتبه الموقف الفقير المقر المعترف  
 بذنبه المحتاج إلى عفوه

صالح بن عبدالله بن محمد بن حميد  
 لطف الله به وغفر له ولوالديه

يوم الاثنين: السادس عشر من شهر صفر من عام  
 أربع وأربعين وأربعمائة وألف من هجرة سيد البرية  
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

المدينة النبوية المنورة  
 ١٤٤٤ / ٩ / ١٤

وقد ألقى شيخنا معالي الشيخ صالح بن حميد  
 حفظه الله تعالى كلمة مؤثرة عن علاقته بكتبه

ومكتبته وأنها أثيرة لديه ومن المواقف المؤثرة  
 منها أنه قال: (راني أخي عبدالرحمن فرأى الدواليب  
 خالية والكتب حفظت في الكراتين ؛ لماذا فعلت  
 هذا؟ فقلت له يا أخي : « الإنسان حين يعزم على  
 الرحيل فإنه يبدأ في جمع أثاثه ومتاعه»).

كتب الله لشيخنا الأجر والثواب على ما قام به من  
 وقفه لمكتبته على طلاب العلم بالجامعة الإسلامية  
 وجعلها رافداً من روافد العلم والمعرفة في مدينة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم.

\*عضو الجمعية السعودية للدراسات الدعوية.

## المقال

د. زاهر عبدالرحمن عثمان يكتب..

## عودة إينور نيكولاس.



وكان سابع طفل يولد في مستشفى أرامكو. كانت رسالة آرثر، مساعد المحرر السابق في مجلة أرامكو وورلد، ورئيس تحرير مجلة الأيام الجميلة المتعلقة بمتقاعدي شركة أرامكو، عن رغبة السيدة إينور نيكولاس مختارة إعادة مجموعة من المقتنيات الثمينة اكتشفتها وزوجها روجر الذي كان يعمل في شركة أرامكو، من مناطق مختلفة من المملكة وبالأخص تيماء ومدائن صالح، يرجع بعضها إلى القرن السادس قبل الميلاد، وبلغ وزن تلك القطع أكثر من 140 كيلوجرام. وإضافة إلى حرصها الخاص فقد قامت السيدة إينور بالاتصال بعدد من أصدقائها القدامى الذين تعتقد أنهم قد يرغبون في إعادة الآثار الأخرى إلى المملكة ونجحت كثيراً وكان من ضمن من قاموا بذلك السيدة بيفرلي شوارتز والتي قد تكون موضوع مقالة أخرى. وكانت خطوة السيدة إينور بداية حملة مكثفة لاستعادة الآثار انضم إليها كثيرون في كرة تلج إيجابية استطاعت وفي وقت قياسي أن تستقطب كثيراً

قبل حوالي ثلاثة عشر عاماً، وتحديداً في فبراير 2010م، وفي ضوء حديث مع الصديق العزيز الصحفي الحاذق آرثر كلارك، تلقيت رسالة منه تحمل أخباراً سارة عن فرصة لاستعادة مزيد من الآثار السعودية والتي كانت بدايتها عبر مؤسسة التراث وبمبادرة من الدكتور كارني جافن المسئول وقتها عن أرشيف الملك فهد للصور التاريخية في جامعة هارفارد والتي أسفرت عن استعادة مجموعة توماس بارجر رئيس شركة أرامكو القيمة عام 1422. ولم تكن تلك الاستعادة ممكنة لولا حرص أسرة السيد بارجر وبالأخص ابنه والذي وقف بحزم أمام كيان قوي، كجامعة هارفارد مصراً على إعادة تلك المقتنيات الأثرية للمملكة. ومن اللطيف أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض آنذاك، الذي دعم خطوات عودة تلك المقتنيات، بادر حين التقى حفظه الله تيم بارجر في مكتبه بلفتة جميلة حين حيّاه قائلاً Welcome home إذ علم أن تيم كان من مواليد مدينة الظهران،



أن نثني عليك أنت وآرثر كلارك لإنجاز هذا المشروع بأكمله. فبدون جهودك لم يكن أياً منا قادراً على إعادة القطع الأثرية (المستعارة)». كان اللقاء بالسيّدة إينور حميماً بعد صفحاتٍ من الرسائل المتبادلة. وتناولنا الغداء برفقة مجموعةٍ من معيدي المقتنيات. وكانت سعيدةً بما لقيته في المعرض من تقديرٍ وتكريم. وكانت روحها المرحة الودودة تتجاوز سنّي عمرها الثمانيني. وتطوّرت العلاقة مع السيّدة إينور إلى علاقةٍ وطيدةٍ ومراسلاتٍ مستمرة. وكان إطار الرسائل فيما عدا جانب إعادة المقتنيات يتركز في ثلاثة جوانب. كان الجانب الأول في إطار ما تحمله من ودٍ عميقٍ للمملكة وأهلها بدا جلياً في قولها «لقد تركت جزءاً من قلبي في صحاريكم العظيمة». وكانت في أكثر من مرة تختم رسائلها بعبارة « اعط قبلة لصحراءاتي الحبيبة». وقبيل توجّها للرياض لحضور معرض استعادة المقتنيات كتبت قائلة: « لقد أمضينا بعضاً من أسعد سنواتنا في المملكة العربية السعودية، من -1956 1970م، عندما كنّا نربّي أطفالنا الثلاثة ونستمتع بصحرائها الرّائعة وشعبها الودود. إنّها فكرةٌ سعيدةٌ حقاً أنّي أعود إلى هناك مرة أخرى». وبعد عودتها إلى الولايات المتحدة بعد حضورها المعرض كتبت قائلة: «سأخبر أصدقائي وعائلتي أنّه كان حقاً أحد

ممن حملوا مقتنياتٍ لإعادتها وبرحابة صدر. وتجاوز عدد القطع المعادة ضمن برنامج عودة الآثار إلى المملكة الـ 26000 قطعة أثرية معظمها من موظّفين سابقين في شركة أرامكو، من الولايات المتحدة. وتمّ بجهودٍ متضافرةٍ من الهيئة العامّة للسياحة والآثار والسفارة السعودية في واشنطن ترتيب عودة المقتنيات الأثريّة التي استقرت في حضان الوطن. تمّ عرض بعض تلك المقتنيات في المعرض الأول للقطع الأثريّة السعودية المستعادة، والذي استضاف أيضاً مكرّماً الشخصيات التي آثرت إعادة تلك المقتنيات وكان من ضمنهم السيّدة الرّائعة إينور نيكولاس، وذلك في 19 ربيع الأول 1433 هـ الموافق 11 فبراير 2012 م بالمتحف الوطني بالرياض بمتابعةٍ واهتمامٍ من سمو الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف. على أنّه من الجدير بالذكر أن مؤسسة التراث هي من تمّ من خلالها العمل على استعادة المجموعة الأولى. وأحسبني وبكل فخرٍ أوكد أنّ فرسان تلك البداية هم آرثر كلارك و إينور نيكولاس، و المدعوّ أنا! وفي رسالةٍ للسيّدة إينور أكّدت ذلك بقولها: «أنا أيضاً أتطلع بشدة إلى اللقاء بك أخيراً. لقد كنتُ شديد التأثير وساعدتني أنا وآرثر كلارك في إعادة أغراضي إلى المملكة». كما قالت في رسالةٍ أخرى: « يجب



صغير. أنا سعيدة لأنك تعرّفت على اسمه وتذكرت زيارتك إلى هناك». كان الجانب الثالث هو حبّها الإنساني المرهف وعنايتها بعائلتها وحديثها المفصّل عن أحفادها وتحركاتهم وهواياتهم بالإضافة إلى الحديث عن حديقتهما وما يحصل لنباتاتها وأزهارها عبر الفصول. وقد استمرّت العلاقة بوَدٍّ أكبر بعد عودتها، وصارت ترسل مواداً وصوراً ممّا تنشره الصحف الأمريكية عن المملكة. ولم يخبُ حرصها على العودة مرّة أخرى إلى المملكة. وكانت في غاية السعادة حين بدت فرصة للعودة عام 2014م مع ابنتها كاثلين في لقاء لـ «لم الشمل» لذوي العلاقة القدامى بشركة أرامكو. إلا أن ظرفاً صحياً طارئاً منعها من ذلك وأسفت هي أسفاً شديداً، كما أسفنا إذ كان الوعد أن نلتقي في الظهران. لم يتوقف تفاؤلها وأملها بالعودة إلى المملكة، وذكرت في نوفمبر 2016م، أنّها تأمل في حضور لقاء «لم الشمل» في عام 2019م مضيئة: «سأكون في التسعينيات حينئذ، ولكنني سأحاول أن أحافظ على لياقتي بالمشي اليومي ورفع الأثقال». ثم جاءت بادرة أمل

أسعد أسابيع حياتي الطويلة (85 عاماً). شعرت كما لو أنّي عدت إلى منزلي. رحلتنا كانت ممتعةً للغاية وسنحمل هذه الذكريات في قلوبنا إلى الأبد. كانت تلك الأيام في المملكة حقاً من أسعد أيام حياتي، منذ مغادرتنا هناك في أغسطس عام 1970م». أمّا الجانب الثاني فكان الحديث عن زوجها الدكتور روجر نيكولاس. كانت لديه اهتمامات بالآثار رغم كونه طبيباً. وتحدّثت كثيراً عن براعته في القيادة عبر الكثبان الرملية وعن كيفية حصوله على المقتنيات وعنايته بها بعد عودتهم إلى الولايات المتحدة في عام 1970م عندما تم تعيينه أستاذاً في علم الأحياء الدقيقة ورئيساً للقسم في كلية هارفارد للصحة العامة. وأفادت بمعلومةٍ مهمّةٍ حين ذكرت أنّها وزوجها قاما في السبعينيات من القرن الماضي، وبناءً على طلب وزير التعليم العالي آنذاك بإنشاء شركةٍ تعليميةٍ غير ربحيةٍ بالتعاون مع كلية هارفارد للصحة العامة. وأسهمت تلك الشركة في إنشاء كلية الطب بجامعة الملك فيصل في الدمام (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل) بالإضافة إلى كليات الزراعة والعمارة واللغة الإنجليزية. وانتهت تلك المهمة في أواخر عام 1982م عندما أصبح الدكتور نيكولاس مديراً لمتحف العلوم في بوسطن، وهو ما جعله غير قادرٍ على الرحلات المتكرّرة إلى الدمام والرياض. وقد توفي فجأة في 10 ديسمبر 1987م. اللطيف أنّني في لقائي بها لوداعها في بهو الفندق قبيل توجّوها للمطار عائدةً إلى بلادها، جاء الحديث عن زوجها. ورغم ما ذكرته من قبل إلا أنّي لم أربط بينه وبين ما في ذكريتي وقلت لها باندهاش أنّني قابلت زوجها خلال رحلة استكشافيةٍ إبان عملي في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، عن المراكز العلمية العالمية في إطار تطوير مشروع واحة العلوم. كانت سعادتها غامرةً بتلك المعلومة التي زادت من مودتها لي. وقالت في رسالة: «ما زلت تدهشني أنّه في الدقائق الأخيرة في فندق الرياض كان من المدهش معرفة أنّك قمت بجولةٍ في متحف العلوم في بوسطن منذ سنوات عديدة مع زوجي الدكتور روجر نيكولاس. إنّهُ حقاً عالم



أرادت والدتي حضور حفلات زفاف حفيديها، كاتي وروجر. أرادت أن تمشي ميلاً إضافياً وتدفع مساعد المشي rollator الأحمر لخاص بها. أن تناول وعاءً آخر من آيس كريم الشوكولاتة بالنعناع. أن تسمع قصةً أخرى جيّدة وإخبار قصةً أخرى أفضل. وأن تعيش لتبلغ مائة عام. بدلاً من ذلك، بعد ساعتين من وفاتها، نجحت في مقابلة غير عادية واجتازت اختباراً غريباً: قبلتها كلية الطب بجامعة هارفارد في برنامج التشريح حيث ستقوم بتدريس طلاب الطب الشباب. سنتان أخريتان من البقاء مفيدة للعالم الذي أحبته كثيراً. الصداقة تعني العالم لها. شكراً لكم لأنكم باركتم حياتها بصدقاتكم». قبل حضورها إلى المملكة عام 2012م كتبت لي السيدة إينور: «أنا أيضاً أتطلع بشدة إلى اللقاء بك أخيراً... هل يجب عليّ فقط مصافحتك أو هل يمكنني أن أضمك؟ أنا كبيرة بما يكفي لأكون جدتك، لذا ربما يكون ذلك جيداً، ولكن إذا لم يكن الأمر كذلك، فيرجى إخباري وسأقوم بكبح جماح نفسي». وعند التقينا.. كان لها ما أرادت، وأردت!.

-----

صورتا إينور نيكولاس  
من أرشيف السيد آرثر كلارك

أخرى للعودة عام 2017م لحضور الملتقى الوطني الأول للآثار في الرياض، إلا أن تلك الزيارة لمعيدي الآثار ألغيت بسبب «ظروف غير متوقعة»، وتمّ بدلاً عنها التخطيط لإقامة حدثٍ لهم في واشنطن العاصمة بالتزامن مع ملتقى آثار المملكة الأول. ورغم أن السيدة إينور وجدت في ذلك بعض ما أرادت إلا أن ظرفاً صحيحاً آخر لم يمكّنها من حضور الحدث في واشنطن. اقترحتُ على السيدة إينور أن تكتب شيئاً

عن ذكرياتها في المملكة. ورّختُ بذلك قائلة: «بالتأكيد سأعمل على كتابة بعض المعلومات الخلفية عن سبب وجودنا في شبه الجزيرة العربية لمدة سنوات ولماذا وكيف أمضينا الكثير من الوقت في الصحراء، ليس فقط مع القبائل البدوية ولكن في استكشاف أنفسنا». كما ذكرت: «أنا أعمل على كتابة مذكرات / كتاب عن أعوامي في المملكة العربية السعودية، تحتوي على رسائل عائلية متكررة تحتوي على جميع «القصص» والكثير من الأشياء العائلية الشخصية». وأرجو أن تجد تلك المذكرات طريقها للنشر. كما اقترحتُ على السيد آرثر كلارك إصدار كتابٍ عن قصة الآثار المُستعادة يتضمّن تفاصيلها وقصص الحصول عليها والتعريف بالمعيدين وذكرياتهم. وما زلتُ أجد أن كتاباً كهذا جدير بالإصدار من خلال وزارة الثقافة عبر هيئة التراث ربما بالتعاون مع شركة أرامكو السعودية. في العاشر من سبتمبر الماضي تلقيت رسالة من كاثلين ابنة السيدة إينور. كان ذلك لا يحصل إلا حينما تكون والدتها في ظرفٍ صحيّ عارض. هذه المرّة كان العنوان قاسياً: «توفيت إينور يوم 7 سبتمبر وهي نائمة 95 عاماً». كانت الرسالة أقسى وبأسلوبٍ نعيّ شجي: «أصدقائي الأعزاء..

## متابعات

بحضور وزراء وسفراء..

# مركز البحوث والتواصل المعرفي يشارك في الدورة الثالثة للمنتدى الصيني العربي للإصلاح والتنمية.

الإمامة - خاص



التكميلية، وتعزيز التعاون العملي في الابتكار التكنولوجي، والأمن الغذائي، ومكافحة التصحر، وتحلية مياه البحر، وتغير المناخ، وأبحاث اللقاحات وتطويرها، والاقتصاد الرقمي، والحد من الفقر ومجالات أخرى؛ لأن من شأن ذلك أن يوفر دعماً فكرياً لتنفيذ مبادرة التنمية العالمية في المنطقة العربية، وأن يسهم في بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك للعصر الجديد.

واستعرض معالي السفير تشاي جون في كلمته بشكل أساسي مبادرة التنمية العالمية التي طرحها الرئيس شي جين بينغ، مؤكداً أنه يجب على الجانبين الصيني والعربي التآزر على شأن التنمية وتعزيز المواءمة بين الإستراتيجيات، والتمسك بالمنافع المتبادلة والكسب المشتركة، وتعميق التعاون العملي، والالتزام بالتنمية المدفوعة بالابتكار، وزراعة

بهذه المناسبة. وتبادل الخبراء والعلماء في المنتدى وجهات النظر حول محورين رئيسيين، هما: "تعزيز المواءمة بين الإستراتيجيات الإنمائية والعمل سوياً على دفع مبادرة التنمية العالمية"، و"الالتزام بالتنمية المدفوعة بالابتكار وتحقيق تنمية قوية وخضراء وسليمة".

وقد أعرب الخبراء المشاركون في المنتدى عن بالغ تقديرهم لمبادرة التنمية العالمية، قائلين: إن المبادرة ستساعد على عودة قضايا التنمية إلى جدول الأعمال الأساسي الدولي، وهي تتماشى مع التطلع المشترك واتجاه جهود الصين والدول العربية إلى تحقيق السلام وتعزيز التنمية والتعاون.

وحض المشاركون الجانبين الصيني والعربي على مواصلة بلورة التوافق وتوحيد الجهود من أجل دفع التنمية الصينية والعربية، وتشغيل المزايا

أقام مركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية، بتكليف من وزارة الخارجية الصينية، الدورة الثالثة للمنتدى الصيني العربي للإصلاح والتنمية، وحضر معالي السفير تشاي جون المبعوث الصيني الخاص لقضية الشرق الأوسط، ومعالي السفير خليل إبراهيم الذوايدي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ومعالي د. مغير خميس الخبيلي رئيس دائرة تنمية المجتمع أبوظبي، وسعادة الرئيس أ.د. لي يانسونغ رئيس جامعة شانغهاي للدراسات الدولية المنتدى، وألقوا كلمات في الافتتاح.

ورأس سعادة السفير لي تشن سفير شؤون منتدى التعاون الصيني العربي بوزارة الخارجية الجلسة الأولى، التي سلط فيها أكثر من 20 خبيراً من الصين ومصر والإمارات والسعودية وقطر والعراق واليمن وفلسطين ولبنان والسودان والجزائر والمغرب ودول أخرى في المنتدى، الضوء على مبادرة التنمية العالمية، وتبادل المشاركون الآراء حول قضية التنمية في الصين والدول العربية.

وقد شارك مركز البحوث والتواصل المعرفي في الندوة المذكورة، وأدار رئيس المركز الدكتور يحيى بن محمود بن جنيد الجولة الأولى من المنتدى، كما قدّم الباحث في المركز الأستاذ فهد بن صالح المنيعي ورقة



## المنتدى الصيني العربي للإصلاح والتنمية

### الدورة الثالثة للمنتدى الصيني العربي للإصلاح والتنمية



الجهات المنظمة: وزارة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية  
مركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية

الجهات المنظمة: وزارة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية  
مركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية

مبادرة مهمة أخرى طرحها الرئيس الصيني شي جين بينغ بعد مبادرة "الحزام والطريق"، وهي بمثابة "تعبئة مجددة" للتعاون التنموي في العالم، و"تأكيد مجدد" لمفهوم وضع الشعب فوق كل الاعتبارات، وهذا ما يعد جوهر حقوق الإنسان، موضحاً أن المبادرة طرحت "خريطة طريق" لتضييق الفجوة بين الجنوب والشمال ومعالجة عدم التوازن في التنمية، وقدمت كذلك "مسرعاً" لدفع أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030.

وأضاف: تعمل في الوقت الحالي السعودية بنشاط على دفع التنمية المستدامة وإنشاء اقتصاد أخضر والصين والسعودية بلدان صديقان يتبادلان الثقة، وتسير العلاقة بينهما بوتيرة متسارعة ومتطورة نحو المزيد من التعاون والتفاهم المشترك في مختلف المجالات، بما يعود بالنفع على البلدين وشعبيهما.

دعم الاستقرار والحفاظ على التنمية المستدامة في المجالات كافة، كتعزيز الابتكار والتطوير ورفع الكفاءات والمهارات.

وقال السفير للشؤون منتدى التعاون الصيني العربي بوزارة الخارجية الصينية لي تشن: لمسنا التجاوب الإيجابي والدعم الكبير من الدول العربية لمبادرة التنمية العالمية التي تدفع إلى إعادة قضية التنمية إلى محور الأجندة الدولية، وتتماشى إلى حد كبير مع حاجات الصين والدول العربية الملحة للتنمية والسلام.

وأفاد رئيس جامعة شنغهاي للدراسات الدولية الدكتور لي يانسونغ بأن مبادرة التنمية العالمية تتطابق جداً مع تطلعات شعوب العالم إلى تحقيق السلام والتنمية والطاقة الإيجابية في العالم المتغير والمضطرب.

وأكد الباحث في الشؤون الصينية في مركز البحوث والتواصل المعرفي الأستاذ فهد صالح المنيعي، أن "مبادرة التنمية العالمية تعد

محركات التنمية الجديدة، ودفع التنمية الخضراء معاً، واستكشاف مسارات التنمية المستدامة، وتنفيذ مبادرة التنمية العالمية بإجراءات عملية، والعمل معاً لبناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك في العصر الجديد.

وشدد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، معالي السفير خليل الداودي على أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تقدر المساعي الصينية إلى الإسهام في جهود التنمية من خلال مبادرة التنمية العالمية، للدفع بالتعاون في تسريع تنفيذ أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وحشد الجهد، ومواجهة التحديات التنموية بشكل مشترك.

وأوضح رئيس دائرة تنمية المجتمع في أبوظبي معالي الدكتور مغير الخيلي، أن موضوع الإصلاح والتنمية من المرتكزات المهمة التي يتوجب على الجميع العمل عليها للارتقاء بالمجتمعات والأفراد بما يسهم في سماع صوت المجتمع،

## ذاكرة حياة



محمد بن  
عبدالرزاق الشعبي

سمعت به.. وتردد صداه بين محبيه في الملتقيات الثقافية العامة والخاصة. وقابلته قبل نحو عشرين عاماً في مركز حمد الجاسر الثقافي، وبدأ يدعو ويلح لزيارته حيث يقيم في بلده (حريملا) التي تبعد عن الرياض بنحو 80 كم شمالاً. استجاب لدعوته عدد من الأدباء وكانوا في زيارة لأحد أصدقائهم المقيم في بلده، وعند تناولهم طعام الغداء لدى مضيفهم، أصر على دعوتهم لاحتساء القهوة، وقد اشترطوا عليه ألا يقدم غيرها، وبعد أن تناولوا القهوة استأنزوا بالانصراف فدعاهم لتغيير المكان إلى آخر فوجدوا صحناً كبيراً مغطى في وسط الغرفة. طلب منهم أن يتذوقوا ما فيه فقط، حاولوا التخلص ولكنه ازداد إصراراً فحاول أحد الضيوف أن يجبر بخاطره فأزاح الغطاء فإذا بالصحن مليء بالكتب المنوعة. فطلب من الجميع أن يأخذ كل واحد منهم ما يروق له منها. وهكذا أصبحت هذه القصة وما تلاها فاكهة

الموسم في الملتقيات ولفترة طويلة. بدأت قبل سنوات بالكتابة عن بعض من أرى أنهم يستحقون الذكر والشكر من أبناء الوطن وبالذات من لم يكتب سيرته أو مذكراته أو يكتب عنه ما يكفي تحت عنوان (أعلام في الظل) ونشر تلك المقالات في الصحافة، وأفاجأ بعد نشر كل موضوع بسرعة اتصاله هاتفياً شاكراً وذاكراً ومعدداً بعض صفات أخرى لا أعرفها عن كتبت عنه. وكل مكالمة يختمها بطلب ورجاء زيارته حيث يقيم.

عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخريف..

# مؤلف وفيات الأعيان المعاصرين.

معين لي في أثناء دراستي، تحاول جاهدة تهيئة الجو المريح للدراسة والمذاكرة، كل ذلك حرصاً منها على أن أكون في طبيعة زملاء الناجحين، مع رفقتها بي مادياً طيلة المرحلة الدراسية لعلمها أن المكافأة محدودة، فجزاها الله عني خيراً..».

هنيئاً لقبّر ضم جسمك إنه

مقر الحيا أو هالة القمر البدر

يوم الوداع وهل أبقيت في خلدي

إلا الأسى في حنايا القلب يستعرا

خذي الزاد يا عيني من نور وجهها

فما لكما فيه سوى اليوم منظر!!

• والجزء الثالث صدر عام 1434 هـ ورثي به 56 شخصاً من الجنسين.

• والجزء الرابع صدر في 1437 هـ ورثي به 70 شخصاً واختتمه الدكتور عبدالله بن محمد الزيد مدير عام التعليم بجهة الأسبق قال: عبدالعزیز بن عبدالرحمن الخريف.. ووفيات الأعيان المعاصرين.

الشيخ عبدالعزیز الخريف.. صديق عزيز.. هو عندي ابن خلكان هذا الزمان.. فكما أن ابن خلكان (681-608م) استقصى الزمان وأهل الزمان في وقته.. وما قبل وقته.. فكذلك الخريف تابع ويتابع الناس.. يستتبع أخبار الأحياء منهم، ويوثق للأموات سيرهم وانجازاتهم.. في سلسلة من الكتب تحت عنوان (فقد.. ورثاء)، وهي هم حياته الأولى.. ولقد عدت أكثر من خمس مئة اسم ممن سجل سيرهم.. إنه الأوفى بين كثير ممن عرفت.. وحق له أن يسمى بعميد الخريجين لمدرسة دار التوحيد بالطائف.. واستشهد بيّتين لأخيه الدكتور

إبراهيم الزيد جاء مطلع قصيدة له:

ما في التغني بحب السدار من باس

إذا أتى الحب عن صدق واحساس

فحبك السدار حبا منك ساكنها

وحبك الأرض إيماء إلى الناس

وقد زودني ابن زميله الأستاذ فهد بن عبدالله السلامة بنسخة مصورة من لقاء صحفي قديم أجراه معه محمد الهديان بعددي الأربعاء والخميس 13/14/8/1403 هـ بصحيفة المسائية - المحتجة - قال فيه: « ضيفنا اليوم.. رجل

زودني بمجموعة من الكتب دون طلب أعقبها بسلسلة كتبه التي ألفها وأصدرها تباعاً بعنوان: (فقد ورثاء) مراث تحوي شوارد وشواهد مختارة. وصلني منها أربعة أجزاء، وأتبعها بغيرها..

• صدر الجزء الأول عام 1431 هـ ويحتوي على 84 شخصية بدأها برثاء والده الشيخ المتوفى في ليلة الجمعة 8 محرم 1383 هـ الذي ترك في نفس ابنه ومن يعرفه حزناً طويلاً، وفجوة واسعة في مجال العلم والإرشاد والفتوى في حريملا. وقال، أن والده ملم بالتفسير. وأسباب نزول كثير من السور والآيات، وكان معروفاً عنه حدة الذكاء وسرعة الحفظ منذ فجر حياته، فهو موسوعة في علم الحديث والفقه والفرائض، وفي اللغة العربية وآدابها. وقد قدم للكتاب معالي الدكتور عبدالعزیز الخويطر، وقال عن المؤلف: « الأخ عبدالعزیز رجل مؤهل علمياً، وقد أنعم الله عليه بعشق الكتاب، والهيام بالمكتبات، ومعارض الكتب، فلا تراه إلا متباطاً خيراً كثيراً منها، يقرأ كثيراً، ويهدي كثيراً، حتى ليكاد أهدنا يحلف أن ما يصرفه من مرتبه على بيته هو ما يبقى من ميزانية الكتب، ولا يزور أحداً إلا وفي يده كتاب مختار، ولا يسير إلا ومخزن سيارته يئن من ثقل الكتب التي جمعها في رحلة يومية من مكتبة إلى مكتبة...». وقال إن أبا محمد رجل عرف بحبه للخير، وسعيه في جلب البسمة إلى الشفاه... لقد كان من أبرز رجال التعليم الذين قاموا بأكثر من واجبه.

وقال عن رثائه لمن فقدهم من الأحباب: يشعر القارئ، وهو يقرأ الرثاء بالحرقة المتأججة في صدره، فهو لا يتكلف، وهو صدوق، وليس هناك ما يدعوه إلى الرثاء إلا الشعور العميق بفقد غال..

• الجزء الثاني صدر عام 1434 هـ ويضم رثاء لـ 62 شخصاً. بدأه برثاء زوجته بعد 57 عاماً برفقته (1432-1375 هـ)

خمسون عاماً قد توت

كانها حلوم أو بروق خواطف

قال: «... كانت أم محمد - يرحمها الله - خير

الميدان التعليمي، وأكثره في حريملاء حيث أدار معهد المعلمين بها وأشرف على مدرستها الابتدائية، وواصل خدمته في قيادة متوسطتها وثانويتها حتى تقاعده قبل بضعة وعشرين عاماً، ويذكر فيشكر من أمدوه بخبراتهم، ويزور أصدقاءه في مدنهم وقراهم، كما يتواصل مع أولاد من غادر الدنيا منهم.

عرف بمرثياته التي نشرها في صحيفة الجزيرة، ومعظمها في وداع الراحلين تذكيراً بمآثرهم واستجاباً للدعاء لهم، وقد جمعها في كتبه (فقد ورثاء) الذي صدر منه - حتى الآن - خمسة أجزاء، ولعل السادس في الطريق، فما يزال يواصل التفقد ويألم للفقد...».

وأخيراً قرأت ما كتبه الأستاذ محمد بن سليمان الجماز مدير ثانوية حريملاء الأسبق بمقال نشرته جريدة الجزيرة في العدد 18078 ليوم الثلاثاء 4 محرم 1444هـ 2 أغسطس 2022م ودعا فيه إلى تكريمه والاستفادة من خبرته، وقال: «... فتواضعه مشهود مشهور يتعامل حتى مع الصغار باحترام وتقدير، فلا زال يمانع من تقبيل الرأس ومن الاستناد أو الاتكاء عند الجلوس...».

وذكر أنه بشوش قريب الابتسامة محب للدعابة خفيف النفس عالي الهمة لا يدعى إلى مناسبة اجتماعية عامة أو خاصة إلا وتراه في مقدمة الحضور مشاركاً بما يتيسر من الهدايا.

قال إنه لم يفصح عن تاريخ ميلاده ويتهرب من ذلك بدعابة نادرة لكنه بالتأكيد عاش حياة الكفاف أول حياته مدركاً حياة الأولين بما فيها من الحاجة والفاقة، وعمل بيده جرف الأولين من الرعي والسني (إخراج الماء من الآبار بواسطة البهائم) ثم أتاحت له الفرصة للتعليم...».

انقطعت اتصالاته الهاتفية بي منذ بضعة أشهر والتي كانت تحفزني وتشجعي على الاستمرار في تناول سير الأعلام المتوارين. سألت عنه فعرفت أنه بصحة جيدة أطل الله في عمره ومنحه مزيداً من الصحة لمزيداً من العطاء.

وقد توقعت أنه من مواليد 1352هـ لأنه انتظم بدار التوحيد عام 1371هـ وقبلها طلب العلم في حلقات المساجد جثواً على الركب أمام المشايخ بالرياض، فتوقعت وقت ميلاده.

بمعهد الرياض العلمي عام 1373هـ في السنة الثالثة ونال شهادتها الثانوية عام 1374هـ وواصل الدراسة بكلية اللغة العربية وحصل على شهادتها عام 1378هـ وتخرج مع الدفعة الثانية منها.

بحثت عن ترجمة وافية له. وعدت إلى (موسوعة تاريخ التعليم في المملكة في مائة عام) التي أصدرتها وزارة المعارف بمناسبة مئوية. وبحكم أن الخريف أحد رجال التعليم فقد خاب ظني! إذ لم أجد سوى إشارة لا تسمن ولا تغني من جوع. ورغم أن الموسوعة في طبعها الثانية موسوعة وب 6 مجلدات.. وجدت ما نصه: « 2352- عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخريف الميلاذ...؟ عمل مديراً لمدرسة حريملاء الابتدائية في مدينة حريملاء في المدة من 1379 إلى 1389هـ.»

فقط لا غير والمصدر تعليم الرياض. ج 5 ص 119.

وقد نشر الخريف ترجمة موجزة له هي الأخرى في الغلاف الخلفي من كتبه (فقد ورثاء) « المؤلف في سطور. ولد ونشأ في حريملاء 80 كم شمال غرب مدينة الرياض. درس في حلقات العلم على المشايخ بالرياض.

بدأ الدراسة النظامية بدار التوحيد بالطائف 1371- 1372هـ.

أنهى التعليم الثانوي بالمعهد العلمي بالرياض عام 1374هـ.

كلية اللغة العربية بالرياض - 1375- 1378هـ.

مدير معهد المعلمين بحريملاء مع الإشراف على المدرسة الابتدائية - 1379- 1386هـ.

مدير متوسطة وثانوية حريملاء مع الإشراف على المكتبة العامة بحريملاء 1386 حتى تقاعد عام 1418هـ.

شارك في عدد من الدورات التربوية ومنها دورة مديري المرحلة المتوسطة والثانوية بالطائف.

عضو المجلس المحلي بمحافظة حريملاء سابقاً.

لديه عدد من المؤلفات صدر منها 4 أجزاء من فقد ورثاء.

يهوى القراءة وإهداء الكتب الأدبية ودواوين الشعر العربي الفصيح.»

قال عنه الدكتور إبراهيم التركي في زاويته بالجزيرة (إمضاء) تحت عنوان: (مؤرخ الراحلين): « أخلص عمره في



عصامي.. فاته قطار التعليم لكنه أصر على الالتحاق به.. فاشتغل بثلاثين ريالاً في الشهر حتى جمع ما استطاع به أن يسافر إلى مكة المكرمة ثم إلى الطائف ليلتحق بدار التوحيد.. يومها لم تكن دراسة نظامية إلا في هذه الدار، وقد جاء هذا الإصرار لأن ضيفنا من بيت علم ودين فوالده فضيلة المغفور له الشيخ عبدالرحمن الخريف.. رجل علم معروف في حريملاء التي كانت معقلاً لطلاب العلم من مختلف أنحاء المملكة...».

قال إنه من مواليد 1351هـ، وعن بداية كفاحه « ببلوغي مرحلة الشباب انتقلت إلى الرياض حدود عام 1367هـ لطلب المعيشة «.. اشتغلت (ملحقاً) لتعليق المواشي وجني الثمار ببستان الأمير فيصل بن تركي بالسويدي براتب 30 ريالاً شهرياً، وفي منتصف عام 1368هـ تركت العمل متجهاً إلى حلق الذكر بمسجد الشيخ محمد بن إبراهيم بدخنة، وكانت تُعد لطلبة العلم مساكن متواضعة (رباط) الذي يشتمل على عدة غرف ومجموعة أخرى من البيوت فكل ثلاثة أو أربعة من الطلبة يسكنون في حجرة ولكن حظي في بادئ الأمر كان شيئاً للغاية فلم أجد سكناً سوى بيت درج ضيق في المسجد الجامع الكبير مع أحد الإخوان وهو الأخ عبدالله سليمان الحميدي ولا يوجد لديه من الغذاء سوى تنكة تمر.. فعشنا عيشة بسيطة وتكشف...».

وفي موسم الحج عام 1370هـ اتجه لمكة المكرمة للحج والدراسة فقدم طلباً لمدير المعارف العامة محمد بن مانع فوجه باختباره ومن ثم قبوله.. وقال إنه بناء على رغبة والده فقد انتقل للدراسة



أ.د. صالح بن  
سبعان

@Dr\_binsabaan

## فضاء عمل وزارة العمل!

بثقله من أجل معالجة مشكلة البطالة  
والسعودة

ويبدو الأمر في ظاهره معقولاً طالما أن  
الأمن الاجتماعي يقع تحقيقه على كاهل  
وزارة الداخلية، لذا ليس بالمستغرب  
أن تهتم الوزارة بهذه القضية، طالما  
أن البطالة واحدة من مهددات الأمن  
الوطني، مثلها في ذلك مثل وجهها  
الأخر. والذي يتمثل في هذا الطوفان من  
العمالة الأجنبية.

إلا أننا وطالما خصصنا وزارة العمل فإننا  
يجب أن نعيد النظر في المسألة برمتها،  
بحيث ننظر إليها من زاوية اقتصادية، أو  
نرفعها عن كاهل الأجهزة الأمنية وهذا  
ما حصل.

وهذا هو الطموح الحقيقي أن نعرف كيف  
يمكن أن نوظف القوى العاملة اقتصادياً،  
لنمتص البطالة، ونحقق مطلب توظيف  
سوق العمل.

هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى فإن السعودة كما  
كتبت من قبل لا يجب أن تكون ترضية  
اجتماعية،

فإذا كانت أكثر من (90%) من فرص  
العمل في القطاع الخاص، وكنا ولا زلنا  
نطالب هذا القطاع بالنهوض بأعبائه  
الوطنية لسعودة سوق العمل، إلا أننا لا  
يمكن أن نطالبه بأن يثقل كاهله بعمالة  
غير مؤهلة لمجرد أنها عمالة وطنية  
فهذه ليست مهمته، بأي حال من الأحوال.

إنه التخطيط للقوى الوطنية العاملة، أو  
من هم في سن العمل، بغرض دراسة  
تأهيلها وإعدادها للانخراط في العمل  
وفقاً لمعايير معينة، ثم دراسة تخطيط  
توزيع هذه القوى البشرية على القطاعات،  
المختلفة حسب حاجات هذه القطاعات،  
وفقاً للخطة الاقتصادية والاجتماعية  
للدولة، ونعني الخطة والبرامج الآتية  
والمستقبلية، الاستراتيجية، والمرحلية.  
هذا باختصار شديد هو فضاء عمل وزارة  
العمل.

وفي بعض الدول تسند هذه المهمة إلى  
مؤسسة و هيئة أو مجلس يتبع لمجلس  
الوزراء

إلا أن قضيتي البطالة وتوظيف العمالة  
أو "السعودة" كما درجنا على تسميتها،  
ولأنهما معقدتان بشدة فيما يبدو، هما  
اللتان فرضتا علينا فصل مسألة العمل  
وتخصيص وزارة لها.

دور القطاع الخاص :

إذن هذه هي المهمة العاجلة التي يجب  
أن تبني سياسة وزارة العمل على ضوئها  
أي العمل على تخفيض نسبة البطالة  
وتحقيق مطلب توظيف سوق العمل، أو  
السعودة.

هاتان المشكلتان كانتا في السابق ضمن  
أجندة ومهام وزارة الداخلية، حيث ألقى  
سمو وزير الداخلية في تلك المرحلة

نافذة  
على  
الإبداع



عرض:  
د. محمد صالح  
الشنطي

@drmohmmadsaleh



عُرف الشاعر حسين العروي بمنحاه الخاص في لغته الشعرية و طرائقه في التصوير والتعبير، فقد لنا منحى خاصا في قصائده متشبثا بعراقة التراث و معجمه منذ العصور الأولى فاستثمر مفردات الصحراء وانتظمت في شعره أسماء الأمكنة وعقد أوثق الصلات مع مذخور نصوصه ، وبدت صورته ملتقطة عبر عدسة خاصة تسللت إلى مكامن تكاد أن تكون مجهولة ، وإلى وقائع موهلة في غياهب الأسفار ، فنقب عنها وصنع معجمه الخاص من مفرداتها ، وفي هذه القصيدة التي نظمها في اليوم الوطني ، تجاوزت ما يمكن أن نطلق عليه شعر المناسبات الذي ينطفئ وهجه بانقضاء المناسبة التي قيل فيها ؛ بل يعمد إلى تثبيتها لوحة معلقة على جدار الإبداع بما انطوت عليه من ذخائر القول وجمال التصوير .

ولست بصدد التحليل الذي تنتظم فيه الخطوات والإجراءات النقدية المنهجية ؛ فالمجال لا يتسع لدراسة مفصلة لهذه القصيدة ، وإنما هي قراءة تنسجم مع هذه المناسبة الاحتفالية ، تلتقط بعض ما انطوت

## قراءة في قصيدة (هي لنا دار) للشاعر حسين عبيان العروي.. ثراء لغوي وتشكّل ملحمي درامي وبنية سردية وصفية.



الشاعر حسين عبيان العروي

عليه من ملامح تتصل  
بخصوصية اللغة و  
طرائق التعبير .

إنها قصيدة قابلة  
لاستثمار مختلف طرائق  
القراءة ، فهي ذات  
علامات قابلة للتوسع  
في فهم دلالاتها ،  
ولاستكشاف بنيتها  
الداخلية الثرية ، مورقة  
تتكشف عن مفاصل  
متماسكة مترابطة  
تنسجم مع البنية التراثية  
للقصيدة العربية  
الموروثة ، وتنبني على  
ملاحح شعرية موروثة  
في تشكّلها الجمالي ،  
غنية بالمجاز ذات أفق  
تأويلي حافلة بالتناسل  
الإشاري البعيد عن  
النقل و الاقتباس .

فيها نفس ملحمي  
سردية تتمثل في ملاحح

البطولة و المغامرة الأسطورية التي  
خطت في التاريخ منهجاً يكاد يكون  
خاصاً غير مسبوق في الشجاعة و  
الجرأة و الإيمان و العزم و التصميم و  
ما حققته من نتائج ، وفي ثنايا هذه  
الملحمة تتبدى مواقف درامية غنائية  
تحتشد بها القصيدة، و قد تمثّلها  
الشاعر الذي استطاع أن يصوغ لغة  
شعرية خاصة به .

تشكيل فيه فرادة و تميّز وصياغة  
تتكئ على مفردات مستلة من سفر  
التراث تحمل عبق التاريخ و نكهة  
الفتح ، لوحة ألوانها مشتقة من  
أديم الصحراء، وخطوطها محفورة  
في أديم الصحراء يرسم فضاءاتها  
وشخوصها رجال يجوسونها  
بحثاً عن درّة مُستلبة ، والتماس

لجوهره تزيّن جيد الزمن، يمتلكون  
إليها سفائن البطولة باحثين في  
أسفارها عن سجل الأمجاد ، هكذا  
بدت اللوحة التي تصدرت القصيدة  
، خلت صاحبها يتقرّزى بعدسته  
تضاريس الزحلة الماجدة ، منطلقة  
من أقصى الشرق إلى قلب الجزيرة،  
ينبش في نخاع التاريخ ، و ينقب في  
ذاكرة الزمن ، واللافت في نسيج  
المشهد الذي انبثق من عمق اللوحة  
التي استقرت في يقظة الوعي  
الوطني ، هذه المزاجية المدهشة  
بين الصفات المستقرّة الكامنة و  
الأفعال المتحرّكة مستلّة من معجم  
عتيد يضيف على اللغة رصانة و  
على المشهد حيوية . هذه المزاجية  
من شأنها أن تحقق غايتين : الأولى



المغامرة (الماء الاجاج و الملح و الحشف و ما هشت به الشهباء و ماست به الصمصان و الدهماء ) و تدفقت في سطورها المواقع و المدائن و المعالم .في انسياب يوازي وقع خطوات الركب و عزمات الرجال الماضين في طريقهم بلا تردد.

وهو إذ يسرد وقائع هذه الرحلة إلى حيث كانت الملحمة الكبرى وقد عجم مفرداتها ونظم حقولها و تجشم عناء صياغتها بما يتسق مع ما اعتورها من صعب ، و ما اعتورها من مشاق يتغنى ببطولة الرجال ، ويعزف على أوتار قلبه مخاطبا الوطن :

وطني سماوة رامقيه من البشر  
أشرقت أن خشعت « في فرض البصر»

وصعدت لا تلوي، فضاؤك حبكة  
لا الزور نمقها و لم تهو الزور  
ويمضي في تقصي سماته ومخاطبته خطاب المحب  
المنتمي العاشق ، معتداً به فخوراً في سلسلة من الصور ، أضفى من الخصال والجمال ومظاهر النقاء و الصفاء و التقى على أبنائه رجالاً و نساءً ماهم جديرون به من الصفات دون أن يتخلى عن معجمه التراثي و تراكيبه التي شكّلت شبكة متناسجة من العلائق التي لم تتخل عن خصائصها الجمالية من تزاوج بين السرد و الوصف و الحقيقة و المجاز والاستلهام والتداعي في شريط متدفق يتحدّر من ينبوع ثرّ معتزاً بأنه (دوزن الشاعر القديم) مردداً اللازمة الرئيسية التي يخاطب فيها الوطن صباً عاشقاً و يتوحد معه و يفنى فيه :

يا أيها الوطن المسافر في دمي  
دوزنت شاعرك القديم فهل شعر

أتلاك آية وجده ، إما محي ذاتا و آية وجده ، إما ظهر إلى أن انتهى إلى وجه آخر من وجوه التأمل في بوح غنائي لا يخلو من نبرة حزينة تتماهى مع ما يسود العالم العربي في واقعه الراهن .

وهي قصيدة جديدة بدراسة معمّقة تتناول لغتها معجماً و تراكيب و تناصاً و مجازاً و إيقاعاً ودلالات .

الغوص إلى مكامن خلال جوهريّة تنطوي على أسرار النصر و الفلاح عبر تلك الرحلة الشاقة والصبر على لأوائها، والثانية تصوير الصراع مع الظواهر الطبيعية الكونية : الريح و البحر و الشمس و السحاب و الغمام والفيافي و السحب والغمام و النوازع الداخلية النفسية : الغصص و برحاء الحمى والكدر، ومواجهتها بخلال موروثه من أرومتها التاريخية و ما تفضي إليه تلك الظواهر ، وتصويره المؤطر للوجود الإنساني في بعده الديني و الأخرى (اللاهوت و الناسوت ) وتماهيا مع ذلك الفضاء الشاسع :

ياقوتهم توحيد فقه راشد  
رب البرية ما اشمدر به البر  
ناسوتهم فيفاء قيظ ربت  
لاهوتها يحدو الخسوبة في المطر  
الساجروه إرادة عمري

شكّلت كتابتها سجايا من عمر  
إنه يقوم بتشكيل سرديّة الرحلة الظافرة المرقومة في أسفارٍ شتى بلغته الشعرية الخاصة، و بمفرداته المنحوتة في جدارية التاريخ بما يتفق مع أسطورة العيور إلى اللحظة الملحمة الفاصلة ، في إيقاع داخليّ منتقى من حروف الأبجدية التي تبدو وعرة المسالك فتلجّ القارئ إلى مشقة البحث عن معانيها المرتبطة بأديم الصحراء المتعترّة في رماله، وكأننا نرافق تلك الكوكبة من الأبطال وهم يقتحمون سُفّ المستحيل وصولاً إلى الغاية المبتغاة (لجبا، و سجحا، السبنتي) واختار من الألفاظ ما يكاد يتعثّر في اللسان حيناً ،وما يرقّ حتى يبدو سلساً ينساب رقراقاً عذباً (رهفوا و تسربلوا)

وتذكرنا لغته الشعرية المطرزة صوتاً و إيقاعاً بمفرداتها المستقاة من أرومتها الأصيلة ، المستوحاة من نصوص مدخرة في تراثها الثري بما قالته (جوليا كريستيفا) عن (التناصر) والفسيفساء ، فالقصيدة بمعمارها وصياغتها تنتمي إلى منابعها التراثية الأصيلة بجغرافيتها المنتشرة على خريطة الوقائع التاريخية في تلك المرحلة الفاصلة ( نجد و العيينة وسدير ورماح و نوفل و التليماء و صواع و الدهناء) وكأنها حبات اللؤلؤ التي صاغ منها ذلك العقد الثمين فقلده جيد القصيد :

أمّوا العيينة يرهبون، رباطهم  
تقوى تعربدفي تلال مدخر

ظمئت متالع و الحناة بغارة  
شعواء ما تركت سدير و من سدر

أما السبيل إلى رماح فنوفل  
نفل ، وركن مجزل خمر خمر

وهذا الانسجام الإيقاعي الناجم عن احتشادٍ بديعيّ تتماوج فيه المفردات وكأنها تستجيب في تشكيلاتها الصوتية لإيقاع المسير ومشقة السفر عبر رمال الصحراء ، تنتقل من محطة إلى أخرى تشقّ ظلام الليل و سجد الظلمات، وتنظم عقدا من الأمكنة التي مرّت بها قافلة الفتح مطرزة في متن القصيد ، وقد توزعت حقول المعاني في صور (مبهجة و معتمة) ولغة تسري في حروفها أصداء

حديث  
الكتب

عرض: صالح الشحري

هيلين كيلر:  
الصماء العمياء  
التي أنجزت 18 كتاباً!

الكاتبة و الأديبة المرموقة ، لم تكن سوليفان متزوجة و لا نعرف إذا كانت تزوجت بعد ذلك، إجازتها الأسبوعية و السنوية تقضيها مع هيلين، تنام معها في حجرتها، و تتناول الطعام معها، تشاركها تفاصيل الحياة اليومية ، الرياضة و النزهة و القراءة ، و كلها كانت لحظات تعليم ، تلمس فيها هيلين شفاه المتحدث لتعرف ما يقول، و تفهم الكلمات التي تترجمها لها عن طريق أبجدية الأصابع ، تتواصل معها بلغة الأصابع التي تربت بها على يد هيلين ، تنزهان ، تلمس هيلين الحمار و الحصان و تتخيل الجمل، و تلمس أوراق الأشجار و الزهور ، و تقارن بعضها ببعض حتى تفهم ما تراه و تتعرف على اسمه و صفاته، تقول لها إن الوردة حمراء اللون، الأحمر لون الشفاه، تبتدئ هيلين في المقارنة و تنمية الصور الذهنية ، تعتمد سوليفان طريقة غير تقليدية ، تعلم هيلين ما تحتاج إليه ، لا ما يفرضه منهاج تعليمي يعلم الصم ما لم يشعروا بعد بالحاجة إليه، كانت تقوم بمساعدة هيلين على تخيل الفكرة قبل أن تعبر عنها ، و تطلق الأسماء على المشاعر التي تكتشفها في نفسها ، هكذا تصبح المسألة سهلة، أبدت الفتاة تجاوبا مدهشا في تعلم التعبيرات الصعبة، كتلك التي تشير إلى معنى مجازي، أو قضايا يصعب تخيلها على من فقد أهم الحواس ، صعب عليها أن تعرف معنى الموت، هل يعني دائما أن يقوم أبوها بإطلاق النار على من يموت كما يطلقه على خيل له أيأسه المرض من الحياة و افترسه الألم، و ربما يئست سوليفان من قدرة هيلين على الفهم ، لكنها في النهاية كانت تُفاجأ بأن تلميذتها تصل إلى المعنى

تحصل على البكالوريوس، تعلمت لغة الصم ، أبجدية الأصابع ، و قرأت بالحروف الناتئة المسماة لغة برايل، تدربت على النطق و الكتابة، اشتهرت كتبها الثمانية عشر ، بعضها تُرجم إلى عشرات اللغات، لم تكن بالطبع رحلة سهلة ، عام ١٨٨٠ حيث ولدت كان الاهتمام بتعليم الصم و العميان قد بدأ ، قدر عددهم في المجتمع الأمريكي بحوالي ألف آنذاك ، عام ١٨٣٧ م استطاع الرجل الاستثنائي- د هاو- استقدام الفتاة لورا بريدجمان لتتعلم في مؤسسته بركنز للمكفوفين في بوسطن، د.هاو المختص والمهتم بتعليم كل المعاقين و البهلاء و المكفوفين والصم، تكفل بتعليم الفتاة التي كانت مشكلتها مثل مشكلة هيلين ، بل و فقدت حاستي الشم و التذوق أيضا، و قد نجح في تأهيل لورا نجاحا عظيما ، الأنسة سوليفان معلمة هيلين استفادت من أستاذها د.هاو و استطاعت أن تنجز مع هيلين ما لم يتحقق لأحد قبل ذلك ، رافقت سوليفان هيلين طوال وقتها منذ كانت في السادسة من العمر حتى بلغت الحادية و العشرين، العمر الذي تنتهي عنده أحداث كتابنا، و ربما استمرت بعد ذلك، لم يكن في حياة سوليفان شيء غير هيلين، اعتمدت في تعليمها أساليب جديدة مختلفة عن الكثير مما كانت تعمل به معاهد الصم ، ثلث مرويات الكتاب تعتمد على كتابات الأستاذة سوليفان و رسائلها ، أعادت فيها كتابة مذكرات هيلين من زاوية أخرى ، عملت مذكرات سوليفان عمل الضوء الذي أضاء تفاصيل المشهد المثير، أخذت سوليفان بيد هيلين كيلر لتصبح

كتبت هيلين في مذكراتها: عندما كنت بعمر التسعة عشر شهراً أُصبت بمرض خطير، لا تزال لدي ذكريات مشوشة عنه ، ورغم دعوات أمي تزايدت الحمى و تأججت، واعتقد طبيبي الرؤوم لعدة أيام بأنني سأموت، لكن باكرا في أحد الأيام ، غادرتني الحمى بشكل غامض وغير متوقع مثلما أتت، ورحت في نوم هادئ، عندها عرف والداي بأنني سأعيش، كانا سعيدين جدا. لم يعرفا لفترة بعد شفائي أن الحمى القاسية قد أخذت بصري وسمعي، وأزلت النور والموسيقى والسعادة من حياتي الصغيرة، استيقظت فوجدت كل شيء مظلمًا وساكنًا، اعتقدت أن الوقت كان ليلا، ولا بد أنني تساءلت لماذا تأخر النهار كثيرا في المجيء، على أية حال، فقد اعتدت تدريجيا علي الصمت و الظلام الذي أحاطني و نسيت أنه كان هناك نهار يوما. ومع الوقت أصبح صوتي الطفولي خامدا لأنني كنت قد توقفت عن سماع أي صوت، لم يضع كل شيء ! فبعد كل شيء ما البصر و السمع سوى بركتين من البركات الجميلة التي وهبها الله لي، كانت أغلى و أروع هباته لا تزال عندي ، و هي أن ذهني بقي صافيا و نشيطا \* و إن كان الضوء قد هرب إلى الأبد\*

هيلين كيلر أديبة أمريكية ، أصيبت صغيرة بالصمم و العمى، استطاعت أن تطور امكانياتها لتتجاوز الإعاقة و تحصل على أرقى الدرجات الأكاديمية من أرقى الجامعات الأمريكية، أول كيفية

يتمكنون من السمع يكتسبون اللغة بدون أي مجهود خاص، فالكلمات التي تتساقط من شفاه الآخرين يتلفظونها كما هي بسرور، بينما على الطفل الصغير الأصم أن يفهمها بعملية بطيئة ومؤلمة عادة، حتى أفهم معنى كلمة حب، كنت قد وجدت القليل من باكورة أزهار البنفسج في الحديقة و جلبتها إلي معلمتي، فحاولت تقبيلي، تمنعت فأنا لا أقبل أن يقبلني أحد سوى أمي، وضعت الأنسة سوليفان ذراعها برفق حولي، و تهجت في يدي : أنا أحب هيلين ، سألت ما هو الحب ؟ جذبتني برفق إليها و قالت إنه هنا، وهي تشير إلى قلبي الذي كنت أدرك خفقاته لأول مرة، حيرتني كلماتها كثيرا لأنني عندها لم أكن أشعر بما لم أكن ألمسه، كل يوم كنت أشير إلى شيء ما يمكن أن يكون الحب، تشرح لي

معلمتي شيئا إضافيا، حتى فهمت أن هناك عمليات تدور في الرأس، تؤثر علينا دون أن نتحسسها بأيدينا، الحب، التفكير .  
قارنتها بما أعلمه عن طه حسين ، كان طه قادرا على السمع، لكن كان هناك دائما من يكتب و من يقرأ له، أغلب الظن أنه لم يكن يقرأ بالحروف الناتئة و لم يكن يستعمل الآلة الكاتبة مثل هيلين.

كتاب رائع صدر عام ١٩٠٣، وقد نجح محرره في إعداد مادة مثيرة و حافزة، الترجمة العربية هذه صدرت طبعتها عام ٢٠٢١، قارئ العربية يقرأ عملا أصيلا، واضح أنه إعادة إنتاج للكتاب، كتاب تتزايد قيمته مع الأيام ، المترجمة متفوقة جدا ، المؤسف أن كل طبعة من الترجمة فيها ألف نسخة فقط ، أمر يجعلنا نتحسر على ما آلت إليه أحوال القراءة العربية. رغم سعادتنا بالإنجاز البشري الذي أدى بإنسانه صماء عمياء لأن تصبح من أهم كاتبات القرن العشرين.



الطبعة الثانية

# قصة حياتي

هيلين كيلر

ترجمة د. أنوار يوسف

بشكل مدهش، و كأنما وجدته في عميق أغوارها، ثم تعبر عنه ببلاغة. لم يكن تعلم الذوقيات الاجتماعية سهلا و لكنها تعلمت بالصبر وطول الأناة ، وجدت المعلمة أنها بحاجة إلى أن تعيش فترة مع تلميذتها بعيدة عن الأهل ، كانت مشاعر الأهل معيقة لاكتساب الابنة مهارات التعلم ، لما قد تستفزه من الابنة العنيدة به من عواطف تجد فيها مخرجا من صرامة التوجيهات، كانت الفترة مفيدة جدا.

عندما أصبحت هيلين قادرة على القراءة بلغة برايل ، كان على سوليفان أن تترجم ما قرأته هيلين إلى أبجدية اليدين كمن يترجم من لغة لا يعرفها المتلقي إلى لغة أخرى يفهمها.

محرر الكتاب جعله ثلاثة أجزاء الجزء الأول هو ما كتبه هيلين ، قصة حياتها حتى سن

الواحدة و العشرين ، والثاني يتضمن رسائلها، نستطيع هنا أن نرى أعماق هيلين و نطلع على حقيقة مشاعرها و تفاعلاتها مع ما تتعرض له من مثيرات، و نشعر بتطورها الفكري و العاطفي عبر السنوات، ليس هناك أي إشارة إلى أنها كانت تتطوي على أي غرائز جنسية خلال تلك الفترة، يبدو أنها كانت تفهم ما يحتاجه أمثالها من دعم و رعاية، و لذا نراها - وهي ما زالت طفلة - تقوم بحملة جمع تبرعات لصالح طفلة تشبهها في إعاقاتها ، و لقد تركني ما قرأت من تفاصيل أتساءل ، هل بالإمكان أن يحقق نظائر هيلين نفس ما حققته، لو نشأ في مجتمع غير المجتمع الأمريكي، الذي يجمع الوفرة المادية مع الإبداع الذي فرضه تحدي تعمير قارة جديدة ، حيث معاهد للصم والعمي، تضم مشرفين يملؤهم روح التحدي و التطلع للإنجاز !!

تروي هيلين كيف تعلمت أول كلمة من معلمتها، تقول: تهجت سوليفان

كلمة «د-م-ي-ة» ببطء في يدي، و تحسست على الفور للعبة الأصابع هذه و حاولت تقليدها، عندما نجحت في النهاية بعمل الحروف بشكل سليم، كنت متوهجة بهجة طفولية و فخر، الكلمة الثانية ماء، سرنا في الطريق المؤدي إلى موضع البئر، كان أحدهم يسحب الماء، قامت معلمتي بوضع يدي تحت الفوهة ، و حين تدفق الماء البارد على إحدى اليدين، قامت بتهجئة كلمة ماء في اليد الأخرى ببطء في البداية ثم بسرعة، وقفت ساكنة، انصب اهتمامي كله على حركة أصابعها، فجأة شعرت بشعور مبهم، و كأن شيئا ما كان غائبا عن البال - رعشة فكرية، و بطريقة ما كان لغز اللغة قد توضح لي ، فعرفت أن ماء تعني ذلك الشيء الرائع البارد الذي كان يسيل علي يدي، أيقظت هذه الفكرة الحية روجي و ملأتها بالنور و الفرحة و الأمل. و بعد مسيرة سنين تكتب: أمتلك الآن مفتاح جميع اللغات، و كنت متلهفة لتعلم استعمالها . إن الأطفال الذين



## مقال

# القراءة وتحسين جودة النوم.



يوسف أحمد  
الحسن

@yousefalhasan



رغم أن البعض يعتبر النعاس مشكلة عندما يتعلق الأمر بالقراءة، إلا أنها (أي القراءة) تعتبر بالفعل عاملاً على الاسترخاء المريح عند النظر للجانب المشرق من القمر. فأحداث اليوم المليئة بالجهد والعمل المتواصل والمواقف الصعبة قد تحول المرء من حالة الهدوء والسكينة إلى حالة من التوتر والقلق وضعف التركيز. وهنا يأتي دور القراءة في المساعدة على عودة المرء إلى حالة أفضل من الاسترخاء، خاصة إذا ما تم اختيار كتب تتميز بالهدوء وتخلق حالة من السكون في النفس.

وفي بحث أجرته جامعة ساسكس (وهي جامعة بحثية في المملكة المتحدة، وقد حصل ثلاثة من منسوبيها على جائزة نوبل) حول العلاقة بين القراءة ومستويات التوتر، ونشر في صحيفة التلغراف البريطانية (30 مارس 2009)، تبين أن مجرد ست دقائق من القراءة قبل النوم تساعد على التقليل من مستويات التوتر بنسبة تصل إلى 68 في المائة. وجاء في الدراسة التي قادها أخصائي علم النفس العصبي الإدراكي (-Cogni tive Neuropsychologist) الدكتور ديفيد لويس، أن القراءة تتفوق على أمور أخرى يعتقد البعض بأنها أفضل في خفض التوتر؛ مثل الاستماع للموسيقى (61%)، شرب الشاي أو القهوة (54%)، المشي (42%).

وترجع الدراسة ذلك إلى أنه وعند قراءة

كتاب جيد، فإنه يحصل للقارئ نوع من التشبث الذهني لحالة القلق المتراكم من أحداث اليوم الذي يسبب التوتر. فالقصص مثلاً تعطي مذك الخيار بأن يكون في مكان آخر لبرهة قصيرة، وهو ما يعني بأنك تستطيع أن تترك مشاكلك خلفك. كما تسمح القراءة لعضلاتك بالاسترخاء وتبسط من تنفسك؛ وهو ما يجعلك تشعر بأنك أكثر هدوءاً.

وقال المجلس البريطاني للنوم بأن 49% من البريطانيين يفضلون قراءة كتاب قبل الذهاب للسرير على مشاهدة التلفاز، وأنهم لا يستطيعون الخلود للنوم من دون قراءة فصل من كتابهم الذي يقرؤونه حالياً، والسبب أنهم على علم بتأثير القراءة على الاسترخاء والنوم. كما أن أكبر دار لنشر الكتب الإنجليزية في العالم؛ وهي دار (بينجوين راندوم هاوس)، قامت بحملة للتوعية بفوائد القراءة قبل النوم؛ وذلك لتحسين نوعيته. ولا أدل على دور القراءة في الاسترخاء ما نعرفه من استفادة الأطفال من الاستماع لحكايات أمهاتهم أو جداتهم في الليل، ودوره في خلودهم للنوم.

وأخيراً، فإنه ينصح بالقراءة الورقية قبل النوم، والابتعاد عن شاشات الجوال وما شابهها؛ التي ينبعث منها الضوء الأزرق الذي يقلل من قدرة الدماغ على إفراز هرمون الميلاتونين المسؤول عن جعل الإنسان يشعر بالنعاس.

أسعد  
آل فخري\*

## فخاخ الرائحة: رواية الفقد سؤال الوجود ومرثية العدم.

يصبحان مُعبرين عن ماضيها، وحاضرها في الآن ذاته، وذلك ما جعل مثلث سردية "فخاخ الرائحة" رواية تعتمد الاسترجاع بامتياز من خلال سيولة استدعاءاتها المفتوحة دون حدود على ماضي الشخصيات الرئيسية وبعض الشخصيات الطارئة أو الثانوية بصورة عامة وبما ينسجم مع آلية السرد المتعدد الأصوات.

في حكاية طراد ابن الصحراء، واحدة من اللوافت الهامة التي تشير إلى العلاقة الإشكالية بين الريف، والمدينة كما أنها توضح أيضاً وقع تلك المعضلة في رأس طراد الذي شرع يحدثنا عنها بصيغة "ضمير المتكلم" دون خوف ولا وجل، فهو الذي حدثنا عن أمه وعن أبيه وأخوته كما أنه ما انفك يهذر بالعلاقة الغامضة بين أخيه، والجنية وفق سردية غرقت بالدهشة والواقعية السحرية التي ضمخت سرديته بحداقة الروائي الخابر بتفاصيل لعبة الجذب، وتميرير ما يريد تمريره إلى العديد من تفاصيل الحكايات الصغرى التي أمطرتنا بها حدوثه الفخاخ إضافة إلى جاذبية الرائحة داخل تفاصيل السردية ومتوالياتها.

ذلك بعض من سلوكيات شخصية "طراد" ابن القبيلة الكاره لها والمدافع عنها أمام أهل الحضر في الآن ذاته وكأن ضياع الانتماء في عقله القلق أوجب عليه أن يصرّح ولأكثر من مرة أنه يريد الخروج من الجحيم الذي أصبحت صورته تستقيم على التراكمية والكبت وتتسبب له بالألم العميق وكم كان يصاب بالحرص أمام الناس الذين يعمل عندهم أو معهم جراء أذنه التي نهشها الذئب ذات يوم بعدما قضم رأس صديقه وأخيه "نهار" ذات ليلة.

التي اعتمدها الروائي "المحيميد" أو بمعنى آخر تقصي مفاعيل الاختراق الأسلوبية الذي ميّز تجربة المحيميد، في الوقت الذي نطمح أن يكون البحث مُغايرة نقدية تستند في معاييرها على مرجعية تفكيكية تُطالّ التيمات السردية الكبرى للعمل الروائي، والتي تركزت أثرًا أسلوبياً لافتاً يتعلق بـ "تكنيك تداول الحكى بين الرواة" هذا من جهة أما من الجانب الآخر المتعلق ببناء الشخصيات السردية ومدى قبول مفاعيلها السردية التأويل من عدمه داخل أنساق الحكاية، إضافة إلى النقاط المتعلقة بالمصائر الوجودية للشخصيات السردية المختلفة، والتي تؤكد لنا أن سردية "فخاخ الرائحة" عمل روائي يحتمل قراءات عديدة كما أنه يتميز بتعدد أصوات الرواة، وهذا ما منحه ميزة هامة تقوم على قدرة الميثة الكبرى على التوالد والتناسل بأعداد لانهائية من الميثات الصغرى والتي تشكل بدورها الاندفاعات الحيوية لسيولة الحكاية وتدفعها.

قامت وقائع سردية "فخاخ الرائحة" وعائلتها السردية على ثلاث شخصيات أساسية تناوبت اثنتان منهما إدارة مهمة السارد العليم، وهما "طراد وتوفيق" في الوقت الذي أتت ظهورات "ناصر" الشخصية الثالثة كمعادل موضوعي لسمة شخصية "الحاضر الغائب" كراو خفي داخل لعبة "راو عليم" من الخلف يتعذر حضوره الطاغية في السردية كما الراويين الآخرين حيث يصبح شخصية راو مؤجلة الظهور داخل حيز السردية، في محاولة فنية لإنجاز - ميثة - سردية تقوم على استدعاء الغائب من خلال نسق جمالي، واستحضاره كشخصية "يُخبّر عنها" كراو على لسان غيره من الراويين العالمين، واللذين

يُعد الروائي يوسف المحيميد من التجارب الإبداعية الأصيلة التي تجاوزت المألوف السردية عما عند بعض أقرانه من الروائيين السعوديين، وهذا ما جعل غالبية أعماله الروائية والقصصية تستحوذ على اهتمام شريحة كبيرة من القراء والنقاد العرب، ولكونه أيضاً روائياً اتسمت تجربته السردية بالبعد الإشكالي الذي يخص طرائق السرد، وتحولات اللعبة الحكائية إضافة إلى لعبة تداول مهام وسلطات السارد العليم بين الشخصيات، في الوقت الذي يُعدّ "المحيميد" من الروائيين العرب الذين ساهموا إلى حد بعيد في دفع مشروع الكتابة الروائية في سياقها الحدائي دون التخلي عن أسلوبية الكتابة الواقعية في إطار المُسرد وتلويناته الحكائية محققاً بذلك حضوراً لافتاً داخل مشهد الرواية الحدائوية العربية من جهة التكنيك السردية، وتحولاته في إطار "الزمكانية" وتعدد أصوات الرواة وهو بذلك استطاع أن يحقق "الطفرة الأسلوبية" والبصمة الحدائوية التي خصّته.

ما يعيننا في هذا البحث هو تناول رواية "فخاخ الرائحة" (1) من خلال قراءة متأنية من أجل البحث عن الأسس التي نستطيع من خلالها تظهير مفاعيل "طفرة الأنساق الأسلوبية"

كما أنها تقبل الشمولية بأبعادها المختلفة، مما يجعلها تشكل حالة انبثاق للأسئلة الكبرى، ومتواليات الأسئلة الصغرى في السرد وكأن اللعبة الروائية التي كان "المايسترو" فيها الروائي "يوسف المحيميد" أشبه بلعبة تقوم على الحركة الخفية التي تُقاد من خارجها وفق مناظير تتصدى مع بعدين مهمين في السياق الروائي الذي أراده "المحيميد" مختلفاً، وناظراً، ومائزاً، على صعيد القهر الاجتماعي وأشكال وصور عبودياته المتنوعة، وكذلك الأبعاد النفسية، وعلاقتها بما تخلفه مسألة افتقاد جزء من الجسم يتعلق بماهية الحواس أو الأعضاء لشخصية أو أكثر من الشخصيات، إضافة إلى تعرّضات "المحيميد" لماهية الحرية، والعبودية كمفهومين مركبين، ومدى انسجامهما مع الشخصيات السردية ضمن العمل الروائي، في الوقت الذي نجد فيه أيضاً الروائي وهو مُنكبٌ على مفهومة تأثيت حضور "الرائحة"، والاعتماد عليها في تفعيل تجاذب الشخصية، وأسباب تناميها في الحكي السردية ومتوالياته.

تبقى عبارة "إلى أين؟" سؤالاً مُركباً داخل سردية الفخاخ وتفاصيل متاهتها التي تقوم على بنية يتحقق من خلالها قبول (المختلف للمؤتلف) حيث يتداخلان في جوهر الميثة السردية، التي تمتاز بغموض ترابط مآلاتها من خلال رؤية أدق تفاصيل البنية الكبرى (-macrostruc-ure) وسردية توالد أنسالتها كصورة للبنية الصغرى (microstructure) وقتنئذٍ سجد صعوبة لا نستطيع أمامها الخروج الأمثل من المتاهة السردية عبر التحصل على براهين ومقاربات لأهمية الأسئلة الصغرى مُشكّلةً أبعاد المساحة السردية التي تتضمن المكان الواسع، واللامحدود ومن الجهة الأخرى تبدو كملعب أيضاً للشخصيات الثانوية، وسرّادها مما يحقق مفاعيل الأزمنة التي تنضج داخلها الرواية والمتاهة المركبة لأفكارها، ومعانيها وتأويلاتها كمكان مفتوح وفضاء واسع لكنه في الآن ذاته مُحكّم الإغلاق على خصوصية انفتاحه اللامحدود.



يوسف المحيميد

لشخصية ناصر "اللقيط" التي شاركت في تأثيت سرديتها كل الشخصيات في "فخاخ الرائحة" وذلك ما جعله شخصية ذات أبعاد متعددة من خلال تماهي الشخصيات المختلفة عنه، وغير المؤتلفة معه إلى تمثيل دور ما للمساهمة في تظهير البعد البنيوي لشخصية ناصر السردية التي نُمّت، وتنامت دون أن تظهر إلى العلن كما الشخصيات الأخرى إلا في نهاية سردية الحديث عنها.

تلكم هي الأضلاع الثلاثة التي ألفت مثلث سردية الرواة العليمين داخل الرواية التي تُعد انعكاساً لافتاً لتباينات الأنساق التعبيرية واللغوية، حيث يتوارى المتن الحكائي (fabula) على حساب ظهورات المسارد المكيّنة والتي تمثل مبعث نجاح، وتألّق المَسْرَدية بطفرتها الأسلوبية التي تميز بها الروائي "يوسف المحيميد" من خلال قدرته اللافتة على تفعيل ترابط مصائر الشخصيات في إطار الوظيفة التعبيرية ضمن السياق السردية في الوقت الذي تبقى فيه الحكاية ماثلة من حيث أن السرد هي بطبيعة الحال مجرد آلية يتم التعبير من خلالها عن قصص أو حكايات، تتحول إلى وقائع مدركة، ومترابطة، وقابلة للحدوث، إما في الواقع المادي أو في المخيال السردية المقارب للحادثة أو الواقعة، وذلك ما يجعل آلية السرد متعددة المفاعيل

بينما تأتي شخصية العم توفيق، بعد أن كان اسمه الحقيقي "حسن" قبل أن يصل إلى "محلة المظلوم"، ذلك الرجل الذي شارك طراد حكاية الفقد ولا ينفك عن وصفه "بالصامت الذي في سكوته بعض الحكمة، صارماً لا يضحك أبداً، ولا حتى يبتسم" (ص24) حيث يتبدى توفيق سارداً حكايته مُذ كان صبياً وسط بلاد السودان ولم يتجاوز بعدُ عمره آنذاك ثماني سنوات حين هاجم القرية قوم "الجلابة" مما اضطره، واضطر الكثير من أقاربه للهروب إلى منطقة مجاورة استقروا فيها أكثر من شهرٍ حيث: "كنا مثل البهائم نعيش على عشب الأرض وخشاشها، كان الجوع يقطعنا، إلى أن وقعنا في الفخ". (ص27)

نعم إنها الرائحة الحريفة التي تحولت إلى يقينٍ مدرك في رأس توفيق الصغير، ومن كان معه آنذاك إذ أدركوا رائحة الشواء التي جعلت من نفسها فخاً جذبهم نحوها لكنهم وما إن اقتربوا من النار، ورائحة الشواء حتى وجدوا أنفسهم محاطين بالبنادق والرجال، من بعد ذلك شرع العم توفيق يسرد حكايته وجعل من مستقبله كإنسان ينتمي إلى عالم الذكورة والرجولة التي افتقدتهما ذات يوم وانكب يقص حكاية الألم العظيم الذي أصابه بعدما عرف أنه فقد ذكورته. إن الامتثال إلى حالة الخُصاء (castration) التي خضع لها العم توفيق يُعد مرتكزاً أساسياً ساهم في تحويله من إنسان "حر" إلى إنسان "عبد" جراء خصائه إذ إنه بالضرورة لابد سيكون خادماً في منزل أو قصر من اشتراه.

في حين يجد ناصر اللقيط نفسه في دار للحضانة، وقد تبنته بعد سنين سيدة نبيلة تأخذه معها إلى قصرها الفسيح الذي كان فيه العم توفيق يعمل سائقاً لدى صاحبة القصر إلا أن ناصر وقع في خطأ فادح حين خالف تعاليم القصر وتمت إعادته إلى دار اللقطاء مرة أخرى، وأحس أنه قد غادر الجنة التي كانت مراتع وملاعب له في القصر الكبير.

من هنا ندرك أهمية البعد التركيبي

ففي الوقت الذي نجد أن السؤال بحد ذاته سؤال يتضمن معانٍ تشكلت منه في حقيقة الأمر، وفق صورة المآلات الإنسانية التي تُخلق مفاعيل القلق الإنساني داخل سرود الرواية بصورتها العامة، والتي تجعل ملامسة السؤال لكل الشخصيات دون استثناء، الأساسي منها، أو العابر، حالة ممكنة التحقيق لأنه سؤال وجودي بطبيعته، تتبدى في دوافعه الفلسفية العديد من الاستشرافات التي تتعلق بالخواتيم الغامضة لرحلة الإنسان، وحضوره في سياق الحياة لنتحصل آنذاك على تظهير المعاني التي عكفت السردية على تمثيل حضورها.

لا بد أن ظهور سياقات "العبودية والرق" كوقائع سردية قد مثلت في مختلف جوانبها البعد "القهري" الذي عانت منه الشخصيات، لكنها في حقيقة الأمر تعايشت معه ليصبح بعدئذ جزءاً لا يتجزأ من حيواتها، وقد وجدنا في محاولة شخصية "طراد" كراوٍ عليمٍ للخروج من الجحيم ورغبته القاتلة التي أبادها للخروج دون تحديد جهة معلومة ماهي إلا رغبته الجامحة للخلاص، وكذلك التعبير الصارخ عن أبعاد المظلومية التي وقعت في أتونها شخصيات "فخاخ الرائحة" وهذا ما يجعلنا نتوقف عند وقائع مظلومية سرادها في المرحلة الأولى وهم: "طراد - توفيق - ناصر" هؤلاء الثلاثة الذين قامت على أهمهم و فقديهم أعمدة المظلومية الكبرى التي أذاعت صورة الجحيم بمجازاته المختلفة.

إن التبديات الكبرى لسيرية تيمة "الفقد" أوجدت تظاهراتها من خلال تناوب مفاعيل المسارد بين طراد، والعم توفيق، وصاحب الواقعة الغائب بينهما "ناصر اللقيط" حيث يسرد علينا كل منهم سيرة ما فقدته كما حكاية تهيمن عليها الصورة التصعيدية التي أمسك بتلابيب صخبها الراوي العليم "طراد" وهو الذي أراد أن يقول كل شيء، وكل ما يعرفه أو أحس به دفعة واحدة معرباً عن فقدته البليغ، وفق أبعاد متواترة برفقة حكايتي توفيق وناصر عن



"الفقد" حيث سيطر وغلب أيضاً على افتقادهم الطابع العدواني، ودوافع الانتقام حيث شكلت مفاعيلهم الأعمدة المركزية الثلاثة لحوامل منصة المظلومية التي غدت مفهومة ماهية وبنية المظلومية، إضافة إلى التمر الذي تعرضت له الشخصيات، والتي أدارت لعبة المظلومية داخل السرود ببراعة وجعلت منها سياقاً ضرورياً لاستمرار السردية وتحولاتها.

### أشبه بالخاتمة المفتوحة:

ليس من السهل أن تضع حدوداً لسردية ما تتضمن في طياتها كل ذلك العديد من المجازات الغرائبية وأبعادها السحرية، إضافة إلى طفراتها الحكائية، حيث إنها في حقيقة الأمر كما مساحة لها بداية مفترضة دون أن تكون لها نهاية، وذلك ما وجدناه في رواية "فخاخ الرائحة" فهي الرواية الواقعية المفتوحة على الطفرة السردية والتي جعلت من تفاصيلها مفاعيل تدفع الأنساق السردية إلى تمكين شخصياتها الحكائية من التأسيس المرتبط بأبعاد المعنى ومتوالياته إضافة إلى تزويدها بملكات تتحول فيها "الزمكانية" إلى أمشاج من الحكي المولع بأدق المشاهد داخل أزمان انقضت لذا نجد "الزمن" في سردية "فخاخ الرائحة" شخصية مستقلة بحد ذاتها كما باقي الشخصيات إضافة

إلى قدرة تفعيله في مسارد الحاضر الذي يتماهى تفاصيل المكان دون أن يتخلى عن الانتماء لنفسه، داخل فيض من أعمار سردية لا تقل في نضجها الحكائي عن بعضها المختلف فرحلة الألم والظلم والحرمان التي رافقت شخصية طراد الذي أجدني مولعاً في إطار المجاز بتسميته "المايسترو" الذي ما انفك يدير حراك باقي الشخصيات التي كانت المُشكل الرئيس للتعبير عن أشكال وصور القهرية التي عانتها تلك الشخصيات.

لكن ثمة مسألة غاية في الأهمية وهي مسألة العبودية التي كانت تسود في بعض البلدان العربية إلى أن صدر أمر يلغي عبودية الإنسان. أن هذا يشكل نقطة تحول في المعايير الإنسانية لكن ما عالجته الرواية كان أكثر أهمية من العتق بذاته، حيث تحصلنا على شخصيات سردية كانت بالأمس تحلم أن تتخلص من عبوديتها، وحين تخلصت من عبوديتها أحست برغبة العودة إليها لسبب بسيط أن بنية الشخصية التي عمرها في العبودية كان طويلاً خرجت إلى الحرية دون مصدر رزق تعيش منه. تبقى سردية فخاخ الرائحة رواية

تمتيزة وفق كل المقاييس، في الوقت الذي أقفل باب جحيمها، وأصحت ألم شخصياتها كما كانت عليه رغبة العم توفيق، وكما كان طلبه من المايسترو طراد، إلا أن ذلك الخطاب السردية المكين الذي أشاعته رواية فخاخ الرائحة، قد أنتج تنوعاً في تعدد ضمائر السردية وكثافة المنتج الحكائي، والذي تظاهر عبر مفاعيل سردية تناوبت في ساحة الحكائي الذي حقق أبعاداً، في تذوق البعد السردية، والقيمة الحكائية لمتواليات المسارد الروائية، وعوالم ميثاتها التي دفعت تنامي الشخصيات وقدرة التعبير عن حكاياتها بصورة مبهرة وشديدة الإدهاش.

هوامش:

1- رواية فخاخ الرائحة - دار الريس - ط  
أولى (2003)

\* فرنسا

# التوجيهي تقود هيئة حقوق الإنسان.



عبدالله العلمي\*

@AbdullaAlami1

الهيئات والجمعيات الأهلية السعودية بعقد اجتماعات لمناقشة مواضيع هامة مثل الإرث وحق المرأة الشرعي، ودراسة الحلول التي تمكّن المرأة من الحصول على حقها في الإرث الشرعي وغيرها من المواضيع.

استمرار تميز المملكة خلال العامين الماضيين في مختلف المؤشرات الحقوقية والاجتماعية العالمية يثير غضب بعض الفئات الغربية المترخصة بهذا الوطن الغالي. لن نذكر هذه البؤر الحاقدة تحقيق السعودية مراتب مشرفة في تصنيفات مكافحة جرائم الاتجار بالبشر دولياً. كذلك تتحاشى بعض الصحف العالمية (التي تعتقد أنها مرموقة)، نشر ما تحققه المملكة من تحولات هامة. أقصد تحديداً مجالات حفظ وتحسين الحقوق وفقاً لمراقبين وعاملين في مجال حقوق الإنسان، وموقف المملكة الواضح بضرورة التعاون والتسامح وتعزيز ثقافة الحوار.

تولي د. هلا التوجيهي منصب رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودية، ليس تشريفاً أو خطوة بيروقراطية، بل تتويجاً لخبرتها الطويلة والثرية كرئيسة فريق تمكين المرأة في مجموعة العشرين. كذلك عملت كمستشارة إدارية في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. هنا أيضاً يتأكد للقاصي والداني حضور المرأة السعودية المؤهلة وفق رؤية قيادة الدولة ووفق إنجازات حاملة (أو حامل) المنصب. آخر الكلام: تعيين هلا التوجيهي رئيساً لهيئة حقوق الإنسان بمرتبة وزير ليست نهاية المطاف، فالمملكة أطلقت أيضاً برنامج رواد الفضاء، والرحلة الأولى في 2023 ستقل أول رائدة فضاء سعودية.

\*كاتب سعودي

الأمر الملكي بتعيين الدكتورة هلا التوجيهي رئيساً لهيئة حقوق الإنسان السعودية بمرتبة وزير، جاء ليثبت أمرين هامين: الأمر الأول هو حرص المملكة على توفير أعلى درجات الحماية وصون حقوق الإنسان الذي يعيش على أرض المملكة من المواطنين أو المقيمين دون تفریق أو تمييز. أما الأمر الثاني فهو اهتمام المملكة بتولي النساء والرجال المؤهلين والقادرين على حد سواء، المناصب القيادية في السعودية. قيادة ملف حقوق الإنسان في السعودية وعالمياً ليس بالأمر السهل، إلا أن الدكتورة التوجيهي تمتلك المؤهلات الضرورية لإدارة هذا الملف الشائك باحتراف ومهنية. تولت التوجيهي عضوية المجلس الاستشاري للبرنامج الثقافي في الجمعية العربية السعودية للثقافة والتراث، وعضوية لجنة المرأة في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا)، وعضوية لجنة عمل المرأة في منظمة العمل العربية. أما تتويج هذه الإنجازات فهو تشرفها بنيل وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الثانية عام 2021م.

استطاعت المملكة خلال السنوات الماضية تحقيق عدة أهداف على الصعيد الدولي وإبراز جهودها في مجال حقوق الإنسان مثل مكافحة جرائم الاتجار بالبشر. تجربة د. التوجيهي كرئيسة مجلس شؤون المرأة السعودية، وأمين عام شؤون الأسرة في السعودية يدعم تنفيذ أنظمة المملكة الأخيرة لإيجاد البيئة الصحية والعائلية الآمنة لتحقيق العيش الكريم وتعزيز حقوق الإنسان.

برغم أنف المتربصين الذين يلهثون لتصيد كل شاردة وواردة، يحقق ملف حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية خطوات متقدمة في مجال التنوع الثقافي. من ضمن الأمثلة، اهتمام

## في رواية موعد على طريق الحرير.. زواج في «دار الرعاية الاجتماعية».



سعد عبد الله  
الغريبي



عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت رواية فوزي البيتي الثالثة في هذا العام 2022 في ثلاثين ومائتي صفحة.

لم تختلف هذه الرواية في أسلوبها الرشيقي ولغتها الرصينة عن روايته السابقتين.

بطلا الرواية ممن نشأ في دور الرعاية الاجتماعية منذ الساعات الأولى لولادتهما، لم يعرفا غيرها مكانا، ولم يخالطا غير سكانها بشرًا، إلى أن قذفتها الدار إلى خارجها ليتلمسا طريقهما في الحياة، ويواصلوا كفاحهما.

(سحيم) أستاذ الفلسفة والتاريخ وعازف العود، و(نجوى) المتخصصة في الفيزياء وتقنيات الحاسوب؛ قرّبت غريتهما الروحية أحدهما من

الأخر فقررا الزواج، وأقاما في بيتهما وعند أسرتهما الأولى (دار الرعاية الاجتماعية).

لم يسلم الزوجان من غمز المجتمع ولمزه، ولا من احتقاره الدائم لهما، حتى في المنتديات الثقافية، مع أن ما قاما به ما هو إلا حل لمشكلة هو الذي خلقها. يقول الروائي على لسان سحيم: "كأنني ونجوى أزمتهما الكبرى التي يجب أن يتصدوا لها فيحطوا من قدرنا، بينما لم نكن إلا حلا لهم ولانحدارهم الأخلاقي".

ارتأى سحيم العزلة منهجا، ففي نجواه ما يغنيه عن البشر، ولكن أين المكان الذي تتحقق فيه العزلة؟ كانت الدعوات للجهاد تنبعث من مكبرات الصوت في المساجد كل يوم، وكأنها تفتح الأفق أمام سحيم، وتقدم له الحل. لم يكن سحيم يفكر في الجهاد، ولا يرغب فيه، لكنه وجدته الوسيلة الوحيدة للحصول على وثيقة سفر.

قال لنجواه: لدينا موعد على طريق الحرير.



قالت: موعد مع من؟ قال: مع الكرامة. ووصلا إلى (أريانا). لم يكونا يشبهان أيًا من المجاهدين، فسحيم يحمل عُوده أينما اتجه، ونجوى تحمل حاسوبها برفقتها. حتى تعرضا للإهانة من قبل رفاقهم المجاهدين، وكسروا عوده، وكادوا يتلفون حاسوبها. كانت خطتهما تقضي أن يهربا بعد يومين من وصولهما لأرض الجهاد، ويعلنا استشهادهما، وبذلك ينساهما المجتمع الذي غادره هربا من قسوته.

وصف الروائي أهل البلاد وحياتهم، ونساءهم المحرومات من الحرية ومن التعليم، وثقافتهم وصفا دقيقا، تبين منه أن هذه البلاد ليست بالبلاد الصالحة للإقامة الطويلة. يقول سحيم واصفا وجود الشيطان بينهم: "يجد نفسه بينهم شخصية ملغاة تافهة مسلوبة الإرادة، فهم أكثر منه إيلاما للبشرية بالتنكيد والمعاناة، همشوا دوره وتجاوزوا مكره وأربكوا حباله".

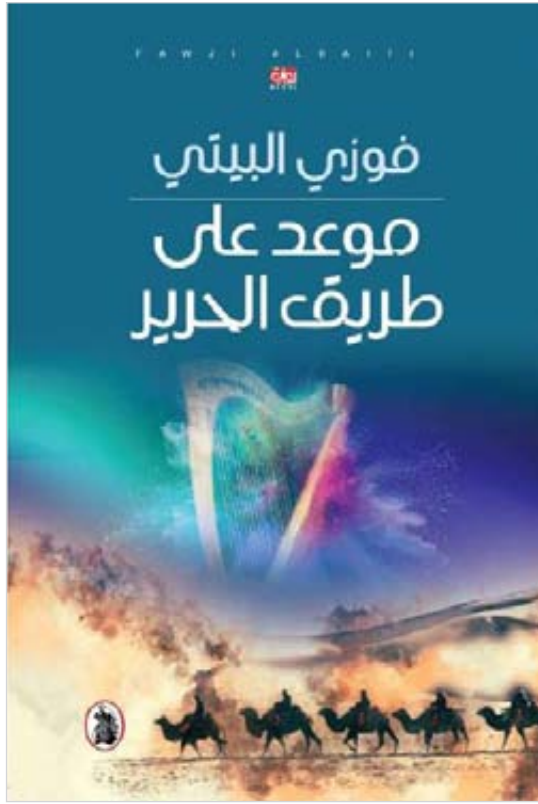
وجعل لهما حضورا متواريا، وعلى شكل مراقبة دائمة لولديهما في كل مراحل حياتهما.

في الرواية كم هائل من المعلومات عن الأمكنة والأزمنة والأسماء المهمة في تاريخ الأدب والفن والسياسة، يختلف القراء بشأنها، من مُقدّر للكاتب تزويده بهذا القدر المعرفي، ومن ناظر إلى أنها تصرف القارئ عن تسلسل أحداث الرواية وتخرجه عن مسارها. ومن الأمثلة على الاستطراد المخرج عن سياق الرواية ما ورد ص 44-45 حيث كان الحديث عن تسلق الزوجين جبال الهملايا بصحبة المرشد، وكانت نجوى تتعل حذاء ذا كعب، استوقفها

سحيم ليخلعه من قدميها، ويلبسها حذاء رياضيا. قالت له: لم تفعل هذا! فراح يسرد عليها قصة (دون كيخوته) عندما كان يجلس عند قدمي معشوقته.

وعندما وصف حب نجوى لتقليد تسريحة الممثلة (إليزابيث تايلور) ص 86 انطلق لسرد أصحاب التسريحة المشابهة من رائدات عصر السينما، وهي نفسها تسريحة ملكة بريطانيا ثم انتقل للحديث أن الملكة لا تتبالغ في زينتها كما تفعل الخليجيات تقليدا للمثلات العربيات والأجنبيات اللواتي راح المؤلف يستطرد في ذكرهن.

وفي مناسبة أخرى ورد ذكر الخليفة عبد الله التعايشي في دارفور الذي دعا الملكة فكتوريا لاعتناق الإسلام، ومن ثم انتقل الحديث إلى الملكة فكتوريا وزوجها ومنجزاتها، والبحيرات التي أطلق عليها اسمها، وخادمها الهندي (عبدول).



فيها بدلا من الغربية؟ تعاطف معه المحقق العقيد الأمريكي، ومساعدته المجندة، حتى إنه لبي رغبته وأحضر له عودا شرقيا ليعزف عليه أحزانه، واقتنع ببراءته، وسافر لما بين النهرين لتؤكد له زوجته نجوى من صحة المعلومات التي أدلى بها. وهياً له الاتصال الهاتفي بأسرته الصغيرة لأول مرة منذ فارقها، ومن ثقة الضابط بقرب الإفراج عنه نقل أسرته إلى أمريكا حتى لا يتكبد عناء السفر شرقا..

وأفرج عنه، لكن ليس للقاء أسرته، وإنما بمفرده إلى وطنه. وحكم عليه بالسجن بضعة أشهر ومنعه من السفر مدة مماثلة. انتظر انقضاء المدة - هو وأسرته - بفارغ الصبر حتى كان اليوم الذي سافر من غير حقيبة ولا ملابس لاصطحاب أسرته معه.

لم يبعد الروائي أمّ كلّ من سحيم ونجوى من الأحداث،

ووصف الوافدين إليها من المجاهدين بقوله: "تحدّث عن أشباههم الشاعر نزار قباني، ووصفهم بأنهم يريدون أن يفتحوا العالم وهم عاجزون عن فتح كتاب".

يبدأن مرحلة الانتقال من مكان إلى آخر بحثا عن مستقر، فمرة بالسيارة، ومرة بالطائرة إلى أن وصلا إلى (كاتماندو) بالطائرة، وغامرا في رحلة تسلق الهملايا، لكنهما لم يكملا، وعادا ليتعرفا على بائعة في متجر ملابس دعتهما لمرافقتها لبلادها التبت، ثم منغوليا.

وأخيرا استقرا في مدينة بين نهري سيحون وجيخون، لم يحددها الروائي، افتتحت نجوى فيها مركزا للحاسب

الأي، واشتغل سحيم بتدريس الفلسفة والتاريخ في كلية أهلية. وولد ابنهما الأول (الإسكندر) ثم ابنتهما (كلوديا). ومع أنهما وجدا الهدوء وراحة البال في هذه المنطقة إلا أن هاجس العودة للوطن كان يقلقهما. كان سحيم إذا داعب عوده باحثا عن لحن يعزفه لم يجد أجمل من النشيد الوطني لبلاده، أو نشيد وطني لأحد بلدان الوطن العربي.

وهم يتأهبون للعودة للبلاد حدث ما لم يكن في الحساب، فقد وشى بسحيم للأمريكان أحد المرتزقة الخراسانيين بمائة دولار، بوصفه أحد منفذي هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

سبع سنوات عجاف قضاه في معتقل (جوانتنامو) بعيدا عن أسرته الصغيرة التي بقيت بين النهرين، متأسفا على اتخاذه قرار الهجرة، ومتسائلا: لِمَ لم يخرتر منطقة نائية عن مدينته الرياض داخل المملكة للعيش

## مقال

## استمطار لذاكرة أم.



عبدالله سليمان  
السحيمي

@AlsuHaymi37



التفت إليها وهي تستنكر على نفسها كيف عاشت ما مضى والزمن ولّى وبقيت بعضاً من الذاكرة المعطوبة، لتحمل في ملامحها تفاصيل اختبأت خلف طريق لا عودة إليه، بعد أن استنزف قوتها وصبرها حتى الشعور فيها بقي متعاطياً الصمت بوحاً وتعبيراً وتذكراً.

لكنه يقيناً..  
تبعثرك المواقف، وتلملم شتاتك كلمة من شخص مختلف.  
أنتشل وأنقب عن مخزون رحلة أم، لأنثر على بوابة العبور.. من هنا مرت الذاكرة، واستلهمت لحظات الحزن التي فتكت بكل جميل يفترض أن أعيش سعادته.  
سأعيد مقتطفات من حب اختفى بوداعها، ومن شوق اكتويت به، وذكريات تناطح سحب خيالك، وترسم مشروعك معها.  
سأفعل وأفعل إذا كبرت..

الأمهات منبع يعطي لا ينتظر، يمنح لا يقبض، يضحى لا يرتجي! كل آمنياتهن أن تكون بخير.  
دع مشاعرك مكشوفة ومتاحة

للأبناء، دعمهم يعرفون أنك تمر بأزمة، دعمهم يكتشفون أن الحياة مليئة بالمفرحات والمتعبات.

كان آخر لقاء حينما نطق القاضي بالحكم... عادت إلى صندوق محفوظاتها مزقت ذكرياتها معه، استغنت عن كل صورة أو مقطع في هاتفها المحمول، نزعت كل شيء، وأحرقته كل شيء حتى لا تجد من يذكرها به.

كانت لحظتها الأجل تسعد من حولها بتلبية احتياجاتهم، وبعض الرغبات تجبرك وتخبرك أن المشهد خيال لكنه يحرك الشجن حينما تصنع المواقف لحظات عابرة وآسرة وتعيش لحظتها وتفصيلها.

حينما تسقط (عليك) تسقط خطواتك.. تتعثّر في الاتجاه واختيار المسار

لن أكتب لغيرك..  
ولغيرك لن تكون هناك صورة، أو صورة، أو صوت.

تأتي اللحظات لتوقظ صمتاً معتمداً ومتعمداً.

تأتي وهي تمر على كل تلك الوجوه، وتتعرف على وجهك، على مشهدك، ولحظتك، وكلماتك.

لتنطق، وتشير، وتصرخ: هي وهي وهي.

لاشيء سوى شهادة وقعت، في قلب احتفظ بها،

الله يرضى عليك  
تلك سر المعنى، وبعد المكان، واستقرار الحال.

كانت أعذب كلمة، وأقوى تسديدة وقعت.

لم يكن بيننا سوى ارتباط تشعبي، يحكي شعور مختلفاً، ومضطرباً، ومتربداً.

لكنه ينال منّا ويتناول أحداث مغيبة، لا نعلم كيف تكون؟ وتتكون؟

ورغم كل ذلك بقيت، مورد حياة، واستماتة وجود، واتجاه طريق،

وحدوداً تحفظ مالنا وعلينا.

يومها كان

ويومها صار

ويومها بقي الاحتفال بالذات مختلفاً، متفقا، مع استنطاق الذكريات واستمطار آمنيات المستقبل.

اعتزلنا وعزلنا ما صنعناه لك نفصل عن ماضى بحجة ألا تقع أزمة تتأزم فيها كل مقدرات ما بيننا، ولا تمر لحظات عابرة تؤثر علينا ونستأثر بمكونات الذات التي تم ترميمها، وإعادتها من السقوط والانتفاء، وكتابة النهاية التي تقف على ما يمكن أن يقول عنه: نهاية مغيبة، نهاية مختلفة، بدأت وانتهت بتفاصيل غامضة.

ووقف على رمش عينيها نبوءة ذكرى تقول:

قد نعيد ترتيب أوراقنا، أفكارنا، ونحسن من كل شيء، إلا القلوب إذا عطشت صدأت، وإذا عافت رحلت، وإذا كرهت تسممت، وإذا أخذلت باعت، وإذا تبدلت توقفت، وإذا حبت قاتلت.

تلك أم، وكل أم لها ذاكرة وصندوق مليء بالتضحيات.. كل أم ولها قصة من النجاح الكفاح.. كل أم لها حضورها المختلف ووجودها في

المكان والموقع المحدد.

إنهن يكسرن الحواجز ويتجاوزن الحدود من أجل تكون تحت مظلة أنك بخير!

أكبر أمنية وأجل هدف مهما اجتمعت كل الأحداث تبقى حدثها الأهم في تاريخها.

أليس لنا أن نكتب لهن وفاء يسطر

بجميل العرفان وعظيم الامتنان.

الأم لا ترحل وإن غاب جسدها تبقى روحها متصلة بكل التفاصيل

لكننا نقف في منتصف الطريق لنقول؛ تستطيع أن تستمطر كل شيء إلا الأم

روح لا تتكرر وأمان يتجدد.

يمة كبرتي وصرتي أحلى من العام

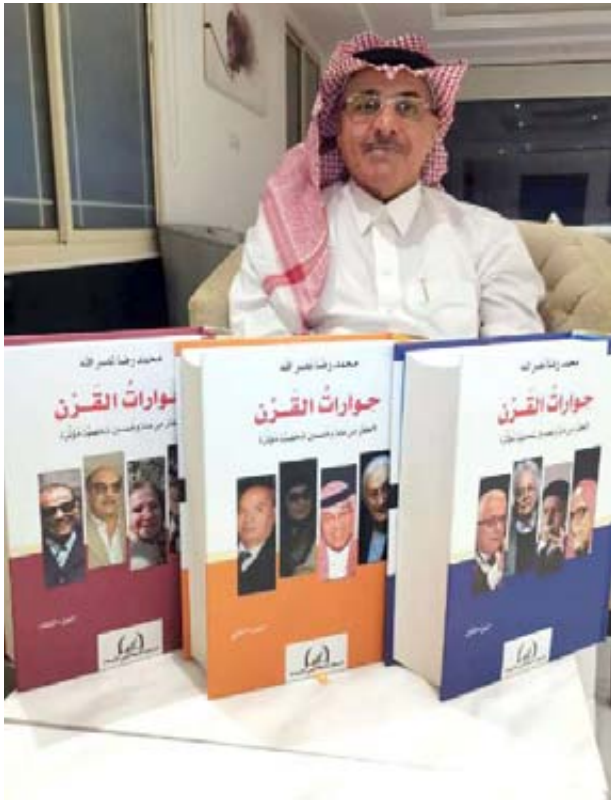
يا حلو ضحكات التجاعيد بيديك.



## متابعات

# في معرض الرياض الدولي للكتاب .. محمد رضا نصرالله يوقع «حوارات القرن» ويعيد طباعة ديوان الخطي.

اليمامة - خاص



الناقد السعودي محمد رضا نصرالله يعيد طباعة ديوان الشاعر الخطي بنسخته الأولى التي انطلق منها محققو شعره ودارسوه في اول طبعة عربية. وقد علق عليه وأخرجه الخطيب علي بن الحسين الهاشمي وقدم له وراجع الطبعة الجديدة محمد رضا نصر الله. يعتبر أبو البحر جعفر بن محمد الخطي (980-1028هـ) من أبرز شعراء القرن العاشر وأوائل الحادي عشر للهجرة، غني عن الإطراء وقد تُرجم له في كتب الأدب والتاريخ .

ولد شاعرنا في الخط، ونشأ بها، وربما تردّد بين القطيف والبحرين لقربهما، ولعدم وجود الحواجز ذلك الوقت بين البلدين، وأكثر الأسر التي هناك منقسمة بين البحرين والقطيف.

ومن أشهر قصائد الشاعر الخطي قصيدته عن سيهات ومنها :

هَلَا سَأَلْتُ الرَّبْعَ مِنْ سَيِّهَاتٍ  
عَنْ تِلْكَمُ الْفُتْيَانِ وَالْفُتْيَاتِ  
وَمَجْرٍ أُرْسَانِ الْجِيَادِ كَأَنَّهَا  
فَوْقَ الصُّعَيْدِ مَسَارِبُ الْحَيَاتِ  
وَمُجَدَّفَاتِ السُّفُنِ أَدْنَى بَرِّهَا  
مِنْ بَحْرِهَا وَمُبَارَكِ الْهَجَمَاتِ

حَيْثُ الْمَسَامُغُ لَا تَكَادُ تَفِيقُ مِنْ  
تَرْجِيحِ نُبُوتِي وَرُجْرُ حُدَاةِ  
إِنَّ الْقَطِيفَ وَإِنْ كَلِفْتُ بِحَبِّهَا  
وَعَلَّتْ عَلَى اسْتِيطَانِهَا زَفْرَاتِي  
إِذْ أَيْنَ جُرَّتْ رَأَيْتُ فِيهَا مَذْرَجِي  
طِفْلاً وَأَتْرَابِي بِهَا وِلْدَاتِي  
لَأَجَلٍ مُلْتَمَسِي وَغَايَةَ مَنِيَّتِي  
أَنْتِي أَقِيمُ بِتِلْكَمُ السَّاحَاتِ  
فَسَقَى الْغَمَامُ إِذَا تَحَمَّلَ رُكْبَهُ  
تِلْكَ الرَّحَابِ الْفَيْحَ وَالْعَرَصَاتِ  
وَاجْتَازَتْ الْمَزْنَ الْعِشَارُ فَطَبَّقَتْ  
بِالسَّقْفِي مِنْ عُنْكَ إِلَى نَبْكَاتِ  
حَتَّى تَوْشَخَ بِالْجَمِيمِ وَتَكْتَسِي  
رَبْوَاتِهَا بِنَوَاجِمِ الزَّهْرَاتِ  
أَفْلَانُ إِنِّي قَدْ بَدَأْتُ عِنْدَكُمْ  
غَرَضٌ يُهْجِنُ ذِكْرَهُ أَبِيَاتِي  
لَا شَيْءَ أَخْفَرُ مِنْهُ إِلَّا أَنْتِي  
أَعْتَدُهُ مِنْ أَكْبَرِ الزَّكَمَاتِ  
فَوَصَلْتُهُ بِكَ وَهُوَ بَعَثَ عِمَامَةَ

www.darstoore.com

أحدث إصدارات دار سطور  
معرض الرياض الدولي للكتاب  
من 29 سبتمبر / إلى 10 أكتوبر 2022

جناح D123

دار سطور - الرياض  
Dar Stoor - الرياض  
darstoore

barstoore@gmail.com  
bal\_istame@yashoo.com  
+964 7711 00 2790  
+964 7700 49 2576

معرض الرياض الدولي للكتاب  
Riyadh International Book Fair  
وجبة جديدة، فصل جديد



أحمد سوسة  
أدونيس  
جالك بيرك  
حمد الجاسر  
سهيل زكار  
سعيد عقل  
رضوان السيد

توفيق الحكيم  
سليم الحص  
بيدرو مونتابت  
بول فندي  
شفيق جبيري  
رنا قباني  
حمزة المزيني

أكثر من مئة وخمسين شخصية مؤثرة ..



أَوْ فَلَّتِ الْأَيَّامُ حَيْدَ شَبَاتِي  
لَأَصُونَ عَنِ مَذْحِ الْإِلْتِمَاءِ تَرْفَعًا  
شُعْرِي وَأَقْصِرُ دُونَهُمْ خَطَوَاتِي  
وَاسْتَجْلِهَا عَذْرَاءُ بِنْتِ سُوَيْعَةَ  
مَنْ حُرِّمًا جَادَتْ بِهِ كَلِمَاتِي  
لَوْ تُنْشِدُ الطَّائِيَّ الْغَيِّ عِنْدَهَا  
أُحِبُّ إِلَيَّ بِطَيْفِ سُعْدَى الْآتِي  
وَاسْتَقْبَلِ الْعَيْدَ الْمُبَارَكَ مُوقِرًا  
رَمَضَانَ مِنْ صَوْمٍ وَمِنْ صَلَوَاتِ  
وَإِعْنَمْ بِمَا أوتَيْتَ مِنْ أَجْرِ عَلِيٍّ أَلِ  
مَاضِي وَطِبَّ نَفْسًا بِسُعْدِ الْآتِي .  
من جانب آخر أعلن المركز الأكاديمي للأبحاث عن حفل توقيع كتاب حوارات القرن (ثلاثة أجزاء) للإعلامي السعودي الكبير الأستاذ محمد رضا نصرالله وذلك ضمن فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2022 في واجهة الرياض، والذي سيكون في جناح المركز الأكاديمي للأبحاث (رقم الجناح B144) بتاريخ يوم الأحد 2 أكتوبر (تشرين الأول) من الساعة الثالثة حتى الخامسة عصرًا.



غازي القصيبي  
بنت الشاطئ  
الطيب تيزيني  
محمد الفيثوري  
عبد الرحمن بدوي  
عبد الله البردوني  
علي حرب  
عبد الله العروي

شوقي بغدادي  
عسان تويني  
عمرو موسى  
علي جواد الطاهر  
عبد الحليم حافظ  
عبد الله العروي  
عبد الله بلخير  
عبد الله الغدامي

خبايا أكثر الشخصيات تأثيراً في عالمنا ..



فِضِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ الْعَدْبَاتِ  
يُحْكِي خُدُودَ الْبَيْضِ سَائِرُ لَوْنِهَا  
وَكُنَائِرُ فِي حُمْرَةِ الْوَجْنَاتِ  
أَوْ لَوْنِ بَيْضِكُمْ إِذَا مَا اسْتَنْضَيْتِ  
وَرَجُوعَهَا مُحْمَرَةَ الشَّفَرَاتِ  
وَاصْفَحْ وَغَضْ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِنْ مِنْ  
شَيْمِ الْكِرَامِ تَجَاوَزَ الْهَفَوَاتِ  
إِذْ مَنْ يَكْلِفُكَ الْيَسِيرُ كَمَنْ يَسُو  
مُ الْغَيْثِ وَاحِدَةً مِنَ الْقَطْرَاتِ  
هَذَا وَأَقْسَمُ بِالْمُحْضَبِ مِنْ مَنِي  
وَوَقُوفٍ وَفَيْدِ الْحَجِّ مِنْ عَرَفَاتِ  
وَبِمَا أَطِيحُ هُنَاكَ مِنْ شَعْرِ امْرِي  
وَبِمَا أَرِيحُ هُنَاكَ مِنْ دَمِ شَاةِ  
لَوْ لَا اعْتِقَادِي فِيكَ أَنْكَ تَشْتَرِي  
مَا اسْتَعْلَمْتَ الْأَقْوَامُ مِنْ مَدْحَاتِي  
لَمْ أَثْنِ وَجْهَهُ رَجَائِي نَحْوَكَ لَا وَلَمْ  
أَفْتَحْ بِمَسْأَلَةٍ إِلَيْكَ لَهَاتِي  
فَأَنَا وَإِنْ عَضَّ الزَّمَانُ بَغَارِي

## المقال

# (أحمد عسيري) ملاحُ سيرةٍ أبهويّة.



إبراهيم مضاوح  
الألمعي



إنك إن تقرأ شعر أحمد عسيري أو نثره تلمس أفراحه وأحزانه وآماله وأشجانه؛ تشف عنها سطور مقالاته، وإيماءات أبياته، وأزعم أن المتأمل في شعره ونثره قادر على استنباط مقاربةٍ سيريّةٍ لـ (أحمد عسيري)، و لـ (أبها): المدينة، والناس، والثقافة، والفن؛ والتنمية، ويرجع هذا المزاج النادر إلى مُطاوَعَةِ اللّغة لقلمه، ورهافة الشاعر في أسلوب الناثر، وإلى الحقبة الزمنية التي عاشها أحمد عسيري مندمجاً في المكان، لم يبرحه طوال حياته، وما ذلك انزواءً إلى ركن يواريه، ولا انتبأذ لمكان قصي من الهامش؛ فقد أمضى عمره في معترك العمل التربوي؛ معلّمًا، وإداريًا، وعاش عقوداً في أتون الصّخب الإعلامي؛ مديعاً تلفزيونياً، وكاتباً صحفياً، ومحرراً ثقافياً في عدد من أهم الصحف السعودية، وحاضرًا في المشهد الثقافي؛ شاعرًا، وناثرًا، ومنظرًا للثقافة والأدب، وعضواً مؤسساً لنادي أبها الأدبي، ومديرًا لمكتبة أبها العامة، ورئيساً لجمعية الثقافة والفنون، ورئيساً لجائزة أبها الثقافية، ووجيهاً مُقدّراً لدى القيادات في منطقة عسير، وشاعرًا وخطيباً مفوهاً في المحافل الرسمية والأهلية، ولهذا كُله، ولسماتٍ شخصيةٍ عديدهٍ حَبَاهُ اللهُ إياها، فإننا نعدُّ عليه خناصِرنا إذا عدّنا الشعراء، أو الأدباء، أو المؤثرين في الشأن الثقافي، أو الوطنيين العارفين بالصيرورة الاجتماعية والحضارية، والتنمية، والتاريخية لمدينة أبها؛ وهي تتشكّل وتتحوّل ضمن تحولاتٍ عمّت أرجاء المملكة، في مسيرة التنمية السعودية المُظفّرة. ومما يُميّز أحمد عسيري - وما أكثر ما يُميّزه - إنسانيته الوارفة، ووفاهُ للمكان وأهله، وتراثه،

وذاكرته، وآثاره، ورؤيته الواعية للمشهد الثقافي، واستقلّاله، وتعاليه على خصومات الفرقاء؛ فلم ينزلق وراء شعارات زائفة، ولا انتمى لتيار، ولا تشرنق في شلّة. أحمد عسيري حكّاء من طراز رفيع، فلا يضمه مجلسٌ إلا أنسرب الحديث إليه، فتداعت الذكريات، والتفتت إليه الوجوه، والتفت حوله القلوب، وأصاحت لحديثه الأسماع وهو يتخلّص من حكاية إلى حكاية، ومن طرفة إلى مأساة، برهافة بالغة، وجاذبية طاغية، وسخرية لاذعة. والحكاية سمة ظاهرة في كتابته أيضًا، فلطالما نعدّ إلى غرض المقالة أو القصيدة عبر الحكاية، بل إنك حين تصافح ديوانه: (إشراق الطين) يستقبلك في مقدمة الديوان فيروي لك بأسى حكاية دواوينه التي التهمت النيران مع سائر كتبه. وقصائد أحمد عسيري إما نابته على ضفاف حكاية، أو مُتبرّعة على أغصانها حكاية. وخذ مثلاً على ذلك قصائده: (على مدخل البيت الحزين، إغفاءة الخريف، رحيق العمر، جدول النور)، وغيرها. وأحسب أن التاريخ الاجتماعي والثقافي والحضاري لـ (أبها) أقرب ما يكون ملامسةً لحقيقة المدينة، والناس، والحياء، والتنمية، إذا تضمنته سيرة ذاتية لشخصية أبهاوية، بمواصفات (أحمد عسيري)، فقد اجتمعت له عوامل نجاح الكتابة السيريّة، التي ستكامل مع سيرة أبها؛ دون كبير عناء، فأحمد عسيري وأبها وجهها عملة واحدة؛ عاشا زمن التحول، والديناميكية الاجتماعية والحضارية والتنمية، ولا عجب أن تشرّب أعناقنا أملاً في قراءة سيرة هذا الجنوبي، فليس بينه

إِنَّ ابْنَ قَلْبِكَ يَا (مَلَاخَةَ) عَاشِقُ  
وَبُكُلِّ رَابِيَةٍ هُنَا أَحِبَابُ  
فَمَتَى نَقْرَأُ قِصَّةَ (الْمَلَاخَةِ)، الَّتِي سَتَأْخُذُنَا بِدَوْرِهَا إِلَى  
مَعشوقَةِ أَحْمَدِ عَسِيرِي، (أَبِهَا):

حَمَلْتُ مِنْ سِحْرِ أَبِهَا أَلْفَ رَابِيَةٍ  
وَفِي عَيْونِي تَعَرَّتْ كُلُّ وَاحَاتِي  
جَمَالُ أَبِهَا لَهُ إِيقَاعُ سَاجِعَةٍ  
فِي هِجَةِ اللَّيْلِ أَوْ طَلِّ الصَّبَاحَاتِ  
قَارِوْرَةُ العَطْرِ فِي أَبِهَا لَكُمْ وَطُنْ  
وَفِي الحَنَايَا لَكُمْ أْبْهَى التَّحِيَّاتِ  
وَمِنَ (الْمَلَاخَةِ) وَأَبِهَا إِلَى عَسِيرِ، الَّتِي وَهَبَهَا أَحْمَدُ  
عَسِيرِي قَلْبَهُ:

هَذَا عَسِيرُ ظِلَالِ الحُسْنِ وَالْأَلْقِ  
وَشَمْعَةٌ تَرْتَوِي مِنْ مَنبَعِ الأفقِ  
وَهَبْتُهَا خَافِقِي مَوَالٍ عَاشِقَةٍ  
فِي صَوْتِهَا غَابَةَ الأَحْلَامِ لَمْ تُفِقْ  
وَعَسِيرُ بِظِلَالِ أَشْجَارِهَا وَعَطُورِ نَبَاتَاتِهَا غَيْمَةٌ سَعِدُ  
الشَّاعِرِ، وَفِي ثَرَاهَا مَدَافِنُ أَحْزَانِهِ:

هَذَا عَسِيرُ فِدَيْتِ الشَّيْخِ وَالْأَثْبَا  
فِي ظِلِّهَا كَمْ دَفَنْتُ الحُزْنَ وَالتَّعْبَا  
وَلَيْسَتْ عَسِيرٌ فِي وَجْدَانِ أَحْمَدِ عَسِيرِي مَجْرَدَ بَقْعَةٍ  
جُغْرَافِيَّةٍ:

هَذَا عَسِيرُ نَشِيدِي، مَزْهَرِي، قَمْرِي  
عَصْفُورَةٌ فِي فَمِي تَحِيَا عَلَى وَتْرِي  
وَيَتَسَّعُ الحُبُّ بِاتسَاعِ الوَطَنِ الكَبِيرِ؛ فَالوَفِيُّ لِقَرِيَّتِهِ  
وَفِي لَوَطْنِهِ، وَوَفِيُّ لِقِيَادَتِهِ، وَمَا القُرَى وَالمَدَنِ سَوَى  
فُسَيْفَسَاءَ بِهَا تَكْتَمِلُ لَوْحَةُ الوَطَنِ الزَّاهِيَةِ:

صَبَاحُكَ يَا (سَلْمَانُ) شَمْسٌ وَكَوْكَبٌ  
وَلَيْلُكَ وَضَاحٌ عَلَى الكَوْنِ مُقَمَّرٌ  
وَيَا مَوْطِنِي لَبِيكَ هَذَا دِمَاؤُنَا  
وَأُرَواحُنَا فِي مَوْقِفِ الفَخْرِ تَحْضُرُ

لِيحْفَظَ رَبُّ العَرْشِ أَرْضِي وَقَادَتِي  
أَلَا هَلِّلُوا لِلَّهِ شُكْرًا وَكَبَّرُوا

بِهَذَا الانْتِمَاءِ الصَّادِقِ لِلوَطَنِ وَالمَدِينَةِ وَالقَرْيَةِ وَالبَيْتِ  
القَدِيمِ، وَبِهَذَا القَلْبِ الخَافِقِ بِالحُبِّ وَالوَفَاءِ وَالحَنِينِ،  
يَسْتَقْوِي أَمْلُنَا؛ أَنْ نَقْرَأَ يَوْمًا سِيرَةَ الشَّعْرِ وَالشَّاعِرِ،  
وَالقَرْيَةِ وَالمَدِينَةِ، وَالنَّاسِ وَالوَطَنِ، فِي سِيرَةِ حَيَاةِ  
شَاعِرِنَا الكَبِيرِ أَحْمَدِ عَبْدِاللهِ عَسِيرِي.



وَبَيْنَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَمْلَأَ قَلَمَهُ بِحَبْرِ حَيَاتِهِ، وَيَسْكَبُ  
ذَاكِرَتَهُ عَلَى الورقِ:

جَنُوبِيٌّ فَلَا غَابَتْ طَيُوبِي  
وَلَا رَكَضَ السَّرَابُ عَلَى دَرُوبِي  
أَنْيَحُ رَكَائِبِي الظَّمَى فَتَغْدُو  
عَلَى سَرَوَاتِهَا رِيَا الجَدِيدِ  
وَيُورِقُ فِي تَهَائِمِهَا خَرِيفُ

أَكُنْ مِنَ الرَّبِيعِ عَلَى القُلُوبِ  
وَلِهَذَا يَكْبُرُ الأَمَلُ فِي أَنْ يَنْسُجَ أَحْمَدُ عَسِيرِي مِنْ  
سِيرَتِهِ الأَبْهَاطِيَّةِ قَطِيفَةً بِألوانِ زَهْرٍ أَبِهَا، وَخَضْرَاءِ  
سَفُوحِهَا، مَوْشَاةً بِالسَّنَابِلِ الَّتِي طَالَمَا غَنَى لَهَا،  
وَتَغْنَى بِهَا. ثُمَّ يَكْبُرُ الأَمَلُ لِأَنَّهُ يَسْتَقِي مَاءَ حَيَاتِهِ مِنْ  
حَنِينِ (أَحْمَدِ عَسِيرِي) لِذَكَرِيَّاتِهِ، وَوَفَائِهِ لِذَاكِرَتِهِ، وَمِنْ  
سَطْوَةِ الحَبِّ البَادِي فِي بُوْحِهِ لِقَرِيَّتِهِ (الْمَلَاخَةَ)، الَّتِي  
جَاوَزَتْ أَنْ تَوْصَفَ بِ(المَلِيحَةِ) إِلَى أَنْ تَصْبِحَ مَصْدَرًا  
وَعَلْمًا، فَلَيْسَتْ قَرْيَةً مَلِيحَةً وَحَسْبُ، بَلْ هِيَ (الْمَلَاخَةُ)  
ذَاتُهَا، وَالحُسْنُ ذَاتُهُ، وَهُوَ الشَّاعِرُ المَأْخُوذُ بِالجَمَالِ؛  
فِي النَّبْعِ وَالبُئْرِ، وَالتَّلِّ وَالمُنْحَنِ، وَفِي سَنَابِلِ الحَقُولِ،  
وَجُرْنِ الحِصَادِ:

بَيْنِي وَبَيْنِكَ قِصَّةٌ وَعَتَابُ  
يَا غَابَةً نَعَسْتُ بِهَا الأَطْيَابُ  
فِي ظِلِّ طَلْحُوكِ كَمْ سَكَبْتُ مَدَامِعِي  
وَعَلَى غَدِيرِكَ ضَحَكْتِي تَنْسَابُ

شعر  
الأثر

من ترجمات د. سعد البازعي..

## أوزيماندياس للشاعر الإنجليزي شيلي.

التقيت رحالة من أرض عتيقة،  
قال: "ساقان من الحجر لا جذع لهما  
تقفان في الصحراء ... بالقرب منهما، على الرمال،  
ملاح مهشمة ونصف مدفونة، تقول تقطيعتها،  
شفتها المعوجة، وسخرية أوامرها الباردة،  
أن نحاتها عرف جيداً تلك العواطف  
التي بقيت، وهي مطبوعة على أشياء ميتة،  
بعد انقراض اليد التي بالسخرية صنعتها، والقلب الذي شحنها؛  
وعلى القاعدة، تظهر هذه الكلمات:  
"اسمي أوزيماندياس، ملك الملوك؛  
انظر إلى أعماله، أيها القوي، وإياس!"  
لم يتبق شيء غير ذلك. حول اندثار  
ذلك الحطام الهائل، لا نهائياً وعارياً،  
تمتد الرمال وحيدة ومستوية إلى البعيد.

الشاعر الإنجليزي بيرسي بش شيلي (1792-1822) Shelley) شاعر رومانسي يقف في طليعة شعراء الإنجليزية. من أشهر قصائده "أغنية إلى الريح الغربية" و"بروميثيوس طليقاً". في "أوزيماندياس" التي كتبها في شكل السونيت (أو السوناتة) يتأمل في مآلات السلطة كما تتضح في حطام تمثال رمسيس الثاني الذي سماه اليونانيون أوزيماندياس.

## وقوفاً بها



محمد العلي

## شيخ البحر

ثقافة أخرى، وهما تنطبقان على كل ثقافة.

2- اعتبر أن العقل المكوّن (الفاعل) بقي في سبات منذ العصر الجاهلي حتى اليوم. وبقي العقل المكوّن (المفعول) هو السائد وحده كل هذه القرون، كما اعتبر اللغة ثابتة في أساليبها ثباتاً حجرياً. وهذا لا يقره الواقع.

3- أغمض عينيه عن تاريخية الواقع الاجتماعي الذي تحكم فيه معيقان قاهران هما: الفهم الفقهي للحياة، وسيطرة الجنود الأتراك الهمجية طيلة العصر العباسي الثاني. المعيق الأول حرم اللغة من التطور، والثاني محاً كل الحوافز الذاتية للتوق إلى الأفضل، وهَدَمَ شواهد البناء الحضاري السابق.

4 - يقول الجابري: (أكاد أقرر أن الحركة في الثقافة العربية كانت وما تزال حركة اعتماد، لا حركة نقلة، وبالتالي فزمانها مدة وبعدها السكون لا الحركة، وهذا على الرغم من جميع التحركات والاهتزازات التي عرفتها) المؤسف أنه لم يذكر متى بدأت تلك المدة ومتى انتهت، تلك التي بدأ بعدها السكون، فهل كان يقصد العصر الجاهلي أو عصر التدوين؟ إذا كان يقصد أحدهما فتلك مجزرة ثقافية.

ملاحظة: إذا أردت معرفة الكبوات لجواد الجابري فعليك بكتاب الناقد الثاقب جورج طرابيشي (نقد نقد العقل العربي).

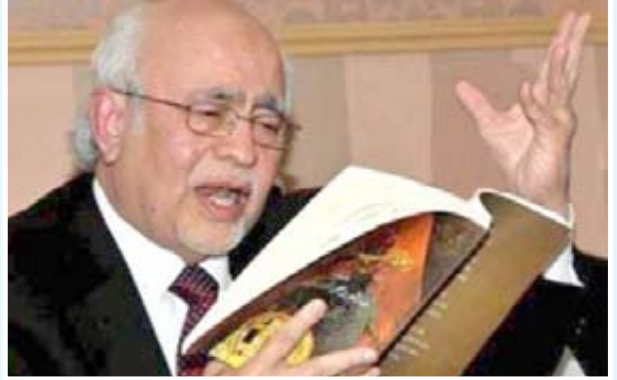
شبه الناقد جابر عصفور (التراث) بشيخ البحر في ألف ليلة وليلة، وهو تشبيه يبلغ إصابة نصف الحقيقة. ذلك لأن التراث ليس شيئاً يُزال كما أزيل شيخ البحر بالسكر، إن التراث مكوّن مغروس في نفوسنا، ومفاهيم يتحدد على ضوءها سلوكنا المادي العملي والروحي والوجداني. صحيح صحة مطلقة أن المفاهيم والمعارف تتطور من جيل إلى آخر، ولكن هذا التطور والتبدل ينغرس هو الآخر في الجيل الذي يليه، كما انغرس ما قبله في الجيل الذي تلاه. وهنا لابد من تذكّر المفكر الراحل محمد عابد الجابري؛ لأن له وقفة طويلة حول التراث كمكوّن للعقل العربي.

يقيم الجابري رأيه في الثقافة العربية المكونة للعقل العربي على ثلاث مقولات هي: مقولة لالاند: (العقل مكوّن ومكوّن)، ومقولة إدوارد هيريو: (الثقافة هي ما يبقى عندما يتم نسيان كل شيء) ومقولة نجم المعتزلة إبراهيم النظام: (الحركة حركة اعتماد وحركة نقلة) معتبراً أن العقل المكوّن، وهو الثقافة السائدة، تتداخل فيه الأزمنة؛ لأنه لاشعوري؛ لذا لا نجد، في الذاكرة العربية فرقاً بين امرئ القيس وابن خلدون والغزالي وأحمد بن حنبل وابن زيدون..

إن احترامنا للجابري لن ينقصه أن نعيد عليه قول أبي نؤاس: (حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء).

1- إن مقولتي لالاند وهيريو قيلتا في

## ديواننا



شعر : د. عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة

# لا أنت أنت ولا المكان هو المكان «في ذكرى رحيل أبي»

وأعودُ أبحثُ في جيوبِ ثيابكِ البيضاءِ  
عن قرشٍ وأحياناً ريالٍ  
ما كنتُ أبهُ بالغدِ  
فغدُ أبي في جيبهِ ألقى المَنالُ  
ما كنتُ أعرفُ أنه كلُّ الذي في جيبهِ ذاكُ الرِّيالُ  
حتّى وليس بجيبهِ ثمنُ الغداءِ لبيتنا ذاكُ النهارُ  
لكنهُ يمضي وفي إيمانه رزقٌ يجيءُ بلا انتظارُ

ابتلّت من الدَّمعِ الحزينِ مفاوزِ الماضي العتيقُ  
ورأيتُ في عينيكِ عطفَ أبوةٍ وحنانَ ينبوعٍ عميقٍ  
أمددُ يديكِ لعلها في دربِ أحزاني تُشيرُ لي الطَّريقُ  
أمددُ يديكِ فإنني في بحرِ أشجاني غريقُ  
أبتاهُ هل لي أن أعودَ وأن تعودَ  
أنت الذي تُعطي  
وأنا المُنعَمُ في الوجودُ

أبتاه إني اشتقت أن ألقى المودة في عيونك  
 ترشد العقل القرار  
 عن ذلك العطف الذي ينهل لا يخشى انكسار  
 آنست حبك يا أبي  
 فلأقتبس منه النجاة لحيرتي  
 فلعلني ألقى الهدى  
 ما بين دفنك والدموع الحانيات  
 لبعض إيمان تجلى في يقينك للممات  
 أحتاج بعضاً من ثباتك في ملّات الحياة  
 لكنه أبتاه قد أخذ التمام ثم هاجر  
 لم ينتظر حتى يرى ما قد جرى فوق المقابر  
 وكأنه قد عاد لي في العين بعض من بريق  
 وحنو عطف في ثنا عتب رقيق:  
 «قد ضعت يا ولدي وخانتك الطريق  
 أم طال دربك لم تصل  
 حتى إلى صدر حنون تستريح وتستفيق  
 لا لن تعود كما رعبت ذلك الطفل المدلل يا بني  
 ها قد مضى ذلك الزمان  
 لا أنت أنت ولا المكان هو المكان  
 الله يا ولدي سلام الله يغشى ذلك الزمن السلام  
 وأجيب من وسط الزحام  
 بل أمك الحسناء تُنسيني الزحام

وتعد لي ما قد تيسر من طعام  
 آه على تلك المودة بيننا بل إنه ذاك الغرام  
 وبقيت أرى حُبها حتى وإن لجّ الخصام  
 وكأنه غزل ونضحك بعده ذاك الخصام  
 وكأننا كنا نعد قصيدة وحرروفها عتب الكلام  
 حتى صحونا ذات يوم حل يا ولدي فلم يطب المقام  
 ووجدتها رحلت وعيني بعدها .. لا بعدها عيني تنام  
 كنا بكينا واحترقنا للعظام  
 ما كان في الأعماق أكبر  
 ما كان في الأحداق أكثر  
 بل حينها الأيام تعبر ثم تعبر  
 لم تبقى يا ولدي صبياً بل رجلاً  
 ورحلت تبحث عن أمل  
 كم من طريق قد سلكت وكم هبطت وكم علوت  
 وما عزمت على الهرب  
 ولكم عشقت من النساء وكم عتبت وكم غدرت  
 وكم تعبت ولم تتب  
 ولكم شربت من الكؤوس ولم تسل  
 تلك التي كانت شراباً علقماً أو من غسل  
 هذا زمانك يا بني  
 وزماننا معنا ارتحل»



# التجريبُ في قصيدة "حيوان المعدن" للشاعر حيدر العبد الله



أ. محمد الحميدي



الشاعر حيدر العبد الله؛ أحد الأصوات المميزة في مشهدنا المعاصر، فمنذ نبيله بُرْدَة عكاظ، وهو لا يكف عن إثراء الساحة بإبداعاته، وآخرها قصيدة "حيوان المعدن"، التي يبدو أنها تسيّر ضمن خطّة أعدّها؛ مشتملةً على قصائد؛ كـ "مطبخ أمي"، و"في كوكب الأقدام يا ميسي".

التجريبُ حقٌّ مشروع؛ ليكتشف الشاعرُ قدرات اللغة، وإمكانية استثمارها فنيًا، وكذلك للبحث عن طرق جديدة للشعر، بعد أن ضاقت المخيلة، بالكلم الهائل من طرح الشعراء، إذ المنافسة غدت أصعب، لهذا السبب بات التجريب ضرورةً، لا ترفاً، وأمرًا حاسماً لا بدّ منه؛ لاستمرار التألق، فما علامات التجريب في قصيدة "حيوان المعدن"؟ وكيف انعكس ذلك على تلقّيها؟ وإلى أي غرض شعري تنتمي؟ وضمن أيّ اتجاه من الاتجاهات الشعرية يتمّ تصنيفها؟

التجريبُ قسمان؛ فني ودلالي، فمن الناحية الفنية؛ تم اعتماد قالب شعر التفعيلة، مع تقسيم القصيدة إلى مقاطع، يفصل بينها قوافٍ؛ هدفها كسر رتابة التلقي، مع التهيئة للانتقال إلى المقطع التالي، القوافي هي: "شبقه - شفقّه - عرقه؟ - النزقه - ملتصقه؟ - فرقّه - عرقه - الحدقه - المحترقه - ليس ثقّه، وهنا لا أثر للتجريب، فالقالب مستخدمٌ، ولا تجديد فيه.

الناحية الدلالية يتبدّى فيها التجريبُ بوضوح؛ إذ يعمل على دمج البادية والمدنية ضمن إطار واحد، فالإبل والسيارات؛ تتراقق لتكوين دلالة لم يعدها المتلقي؛ "وكان



السيارات قطيعُ جمالٍ شبقه"، وهو ما يثير انتباهه، ويستدعي منه إكمال القصيدة. من مظاهر التجريب؛ قطع الدلالة والاكتفاء بفهم المتلقي، عبر استعمال أساليب الاستفهام، التي تطلق العنان للمخيلة من قيودها؛ إذ تعمل على استدعاء الإجابة، دون البوح بها، تاركةً لكلّ متلقي حرية اختيار الإجابة، وهو ما يُفسّر ورود الاستفهامات، وكثرة الاتكاء عليها، مثل: "أوليسَتْ أبواقُ السياراتِ على الطرقِ صدىً لِرغاءِ الإبلِ على الموردِ؟"

...  
"أمطايا الفولاذِ المكسوة بغضاريف الليفِ ولحمِ الألميوم تلكِ رواحلنا أيضاً؟"

...  
"أوتعرفُ صاحبها السيارةُ  
كابن لبون يعرف راعيةً؟  
أتهش لمقدمه؟  
أتميز عن بُعد ثلاثة أميالٍ أو أربعةِ  
عرقه؟"

تطرح القصيدة الكثير من الأسئلة، لكنها لا تقدّم إجابة واحدة؛ تاركةً ذلك لمخيلة المتلقي، التي يعمل الشاعر على استدعائها:

"الخف المطاطي الأسود يطوي الأرض  
مخيلة العربي تدور  
هل الناقة والسيارة سيان أخيراً؟"

أيضاً من مظاهر التجريب؛ إدخال النزعة الإنسانية والتوجيهية، وخصوصاً في

الختام، فلم يكتف الشاعر بتشبيه السيارة بالإبل، أو تشبيهها بالأنثى، بل تجاوز إلى تقديم النصح إلى المتلقي، مما أربك استقباله؛ حيث لم يعتد استماع قصيدة تفعيلة، تتداخل فيها الأغراض وتتمازج:

"وثق بي:

إنّ الرجل المتقلب في أحضان السيارات

غريز القلب

وليس ثقّه"

عدم تحديد الغرض؛ يقود إلى إضاعة البوصلة، فلا يعود المتلقي قادراً على تمييز الشعر الذي يسمعه، مما يحدث تفاوتاً في الاستقبال، فالذي يستهويه الشعر العمودي؛ سيجد القصيدة خائنة لمعاييره، والذي يستهويه شعر التفعيلة؛ سيعجب بالغنائية العالية، والتأمل الفلسفي، والابتكار في المقاربة بين الإبل والسيارة، لكن الواضح أنّ القصيدة تنازعها غرضان؛ الأول الفكاهة، والثاني النزعة الإنسانية والتوجيهية، وهما مما يشترك ضمن القصائد، الشعبية منها خصوصاً، حيث الجمع بين الهزلي والجدي.

الإرباك في تلقي القصيدة؛ أفرز تساؤلاً معرفياً، حول المدرسة التي تنتمي إليها، وهو ما قاد إلى البحث عن الأسس الفكرية والفلسفية، التي انكشفت عن كونها تنتمي إلى مرحلة ما بعد الحداثة، حيث مرحلة الحداثة؛ اعتمدت "مركزية الدلالة"، ورأت أن كاتب القصيدة قاصرٌ وحده على تفسيرها "المعنى في بطن الشاعر"، أما مرحلة ما بعد الحداثة؛ فاعتمدت "لامركزية الدلالة"، وجعلت "المعنى في بطن القارئ"، الذي بات مشاركاً في تفسيرها، ولعل هذا أحد أسباب الاختلافات حولها؛ لأنها لا تقدّم المعنى الجاهز، بل تطرح الأفكار عبر استفهاماتٍ تحتمل العديد من الإجابات، يختار منها المتلقي ما يشاء.

تعد قصيدة "حيوان المعدن"؛ إحدى القصائد التجريبية، لهذا فإن أي حكم صادر تجاهها، مدحاً أم قدهاً، سيُجانب الصواب، وسيغدو بلا قيمة؛ إذ لا بدّ من الانتظار، حتى اكتمال التجربة.

شعر:  
هيفاء الجبري

# إشراق

ويسألُ الإنسانُ: "حتى متى  
يُجرّدُ ابنُ الأرض من ضَعْفِهِ!

وفي سماءِ اللهِ نِصفُ لهُ  
يذودُ فوق الأرض عن نِصفِهِ!"

كما تُنادينا جِراحُ فهلُ  
يومًا تباطا الجرحُ عن نِزْفِهِ

وهل رأيتَ الحزنَ يوماً على  
نِايٍ وقد أخطأ في عِزْفِهِ

اللهُ جل اللهُ من بـاريءِ  
أدار هذا الكونَ في كِفِهِ

ما كان منّا يبتغي شاهداً  
على كمالِ عِزْفِهِ وصفِهِ

لكنّ ربّا غامرُ لطفهُ  
أشعّ هذا الكونَ في لطفِهِ

وأشـرقتْ نفسٌ على عارفِ  
أفاض عُرفَ اللهِ في عرفِهِ

وإنّ نفساً عانقتْ ضعْفَهَا  
أولى بأمنِ الحبِّ من خوفِهِ

تخلدتُ بالعشق حتى أتى  
يجادلُ الأحلامَ في حتْفِهِ

## المغنى

اعداد  
عهود عريشي



## (مرجيحة)

وقف لي يوم صافحت النجوم وعن مصايحه  
بغيت أصد وادركت الحسايف ايش سوت به

وذكرته بنفسي بس ما حاولت تجريحه  
مع انه كان حاقرني ولي حق اتشمت به

أنا ذاك الصغير اللي قطع حبلين مرجيحة  
عشان تطير به لكن بدل ما تطير طاحت به

ولكنه خذا درس وتعلم عقب هالطيحه  
وربطها في جناحين امنياته لين طارت به

تمرجحت بسماي وصرت اشم لسحبها ريحة  
تقل كن الأمل عود بمباخرها وفاحت به

بعد ما كنت من ياسي أجييه وفيني الصيحه  
وأروح وحالتي أصعب من الوضع الذي جت به

جرح واجد وانا عني كواحد من مجاريحه  
مسامح والسماح أعلى من أحقاد البشررتبة

عسى الله بس يهدي الناس وتحلله وتبيحه  
وغروره ما ينسيه الحسايف ايش سوت به

الشاعر «فيصل بن عبد الله السديري» والذي ورث شاعريته من أسلافه ، حيث تربى في بيئة تُغذي الشعر؛ فكان يجلس في مجلس جده «مسعود السديري» الذي كان يلتقي فيه بكبار الشعراء.

بدأت محاولاته في كتابة الشعر منذ طفولته، وله الكثير من القصائد التي نجحت بعد غنائها جداً ، غنى له عدد كبير من الفنانين المعروفين في الخليج وخارجه

مثل :«محمد عبده» و«راشد الماجد» و«أحلام» وغيرهم كثير وغنت له «أسماء المنور» قصيدته الرائعة (الشباك) .

ومؤخراً غنت له الفنانة «أميمة طالب» قصيدة (مرجيحة) من ألحان الملحن السعودي الشاب «سهم» صاحب الألحان المعروفة برقتها وقراءتها لمعنى القصيدة لحنياً بشكل موفق ، جاء اللحن على الرتم الهادئ .

وأما القصيدة فقد وصف فيها الشاعر قصة الخيبة والذبول بعد أن انقطع حبل أرجوحته المحملة بالأمل، لتسقط كل النجوم التي لمعت في قلبه مرة واحدة في قاع الألم ، يختم الشاعر القصيدة بروح القبول والتسامي على الوجد بل والتسامح .

# واحة الأُحلام

عن صور..  
 مَحْتَهَا غَيْمَةٌ طَمَسَا'  
 عَادَ لِيُغْمِضَ الْعَيْنَيْنِ  
 لِيَحْلَمَ مَرَّةً أُخْرَى.  
 فَلَا يَحْلُمُ  
 وَمَا يَحْلُمُ.  
 يَغِيبُ الْحُلْمُ فِي الْأَحْلَامِ'  
 فَ/ تُصْبِحُ صُورَةَ الْأَشْيَاءِ  
 مُعَلَّقَةً بِإِحْسَاسِهِ  
 يَعُودُ لِسَابِقِ الْأَيَّامِ  
 وَيُقَرِّنُهَا بِمَا يَأْتِي..  
 وَيُفَرِّدُ صَفْحَةً أُخْرَى  
 لِيَكْتُبَ آتِي الْآتِي!  
 وَ/ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْآتِي  
 يُعَاقِرُ نَشْوَةَ كَانَتْ بِأَحْلَامِهِ  
 يَكْتُبُهَا  
 يُسَجِّلُهَا  
 يُدَيِّلُهَا بِتَوْقِيئِهِ  
 وَلَكِنْ حَالَةَ الْمَاضِي  
 تَحْفَرُ جَوْفَ أَفْكَارِهِ  
 تُحَاوِرُهُ .. تُنَاوِرُهُ..  
 تُجَاوِرُهُ وَلَا تَبْرَحُ  
 يُرَاوِدُهَا أَلْ/ صَدَى الْمَوْلَعِ  
 بِذِكْرِ الْقُبْلَةِ الْأُولَى.



شعر:  
سعد الحميد

مَوَالٍ/

يا لائمي في الآه والوجد  
 ومخالف في الدرب والمسرى  
 دربي عصيب والسلوك به  
 صعب عليك فغير المجرى  
 \*\*\*

ومافي الحلم من فعل  
 ينوش ملامس الشهوات  
 ويرسهما بأشكال وأوان  
 يعلقها مؤطرة ضمن معارض الأشواق  
 في صالات أوهامه  
 إذا ما أشرق الصبح'  
 وسنت كل أحلامه  
 وصارت صفحة بيضاء  
 تُصافح عينه قسراً..  
 تلفت باحثاً في حسرة عطشى..

## ديواننا



إبراهيم زولي

## مثلما يفعل العاشقون

كندى يتساقط في عتمة الفجر

يهبط مرتبكا كالكسالى،

يسكّ الكلام،

يهذبّه مرتين، ولكنّ لثغته

تتأرجح فوق اللسان

\*\*\*

بدا كالمغامر

لقى سلسله

ورنين وساوسه

سوف يمضي إلى حتفه

واثقا من هزيمته

نلك صورته فوق حائط غرفته

عندما كان في التاسعة.

ودّعته برغم الحواجز

قبّلها ومضى

مثلما يفعل العاشقون

بهدوء

إلى حتفهم

يذهبون.

\*\*\*

## السّر

والعصافير التي لم تكتس

بالشجر الليلي

قالّت:

القرى أضرحة

والأفق ماء

عندما تلتئم الأشياء في كفيك

كن ذاكرة تنبت من قاع القصيدة

كن لنا فاتحة الطرّق

أعدّ للمدن الخضر،

الخلاخيل،

الفراشات،

التفاصيل التي ما اغتسلت بالبحر

قبل البداء

هذا موسم في خطوه

حلم البلاد

علق الأسماء في عنقود قلبي

واكفّ الريح ألقث معطفاً

من جسد الشمس عليه

احتواه الضوء

أخنى قامة الصحراء

لكن !!

بيننا يا امرأة في التيه

هذا الساحل الممتدّ حتى وجعي،

الأسئلة السمر هنا ما اتحدت بالنور

وما باح سوى الأطفال

في الحيّ بها.

حين كان المطر الأخضر يشتدّ

يُحنّون الأناشيد

ويغشى الشارع الكليّ

من فاكهة الغيم

مصايب صغيرة

من هنا يخرج من لؤلؤة الوقت

الظهيـرة؟

هذه نجمة رؤياي أمحتّ من غيهم

واستتّرت في لغة النسيان نجوى الأرض.

هل تختلف الرؤيا على رمل الجزيرة؟

\*\*\*

## سيرة الأطفال الأخرى

و "حمادة" طفلٌ يشاغب جازَه العاديّ  
يخفي نعلَه  
ويجدُ في تقليد مشيته  
على أسمائه يتوالد المكرُ،  
الذبابُ،  
الدودُ،

يقلقه الشقيّ "حمادة"  
في الصبح يَضَعُ فوق سطح الدارِ  
يُبْصِرُ أوجهاً في وجهه  
وأصابعاً ليست أصابعه  
وباح السرّ للأطفالِ  
فاستَبَقُوا إليه  
صاخوا به:

يا أنتِ  
إنّ يباسك الممتدّ معقود على الماءِ  
الصبيّ يجزّ قامته  
بنصل منك كنت سننته لحوقنا.  
سنوا ممراً للغناء  
فناحت الأشجارُ وامثلت لهم  
سنوا طريق الضوءِ  
فانتفضت عصافير الغلسِ.

هل يرتقي أحدُ سلالمه  
يطلُ على الشوارعِ ،  
كيف يخبو في الظهيرة فيئها  
ويشَبّ في جنباتها الأطفالُ؟  
كيف يصوغُ أجملهم فواتح عاشقيه؟  
حتام ينتزع القصيدة من عيوني  
طائرُ الكلمات ينفحها، فتورق بين أجنحة  
الصّحى

هل أضرم الشعراءُ من جسدي مشاعلهم  
وساروا نحو تيه  
أتقول حنجرتي الذي لا أشتهيه  
أتقول حنجرتي  
الذي  
لا أشتهيه؟

## أحمل التاج والكلمات

على الأرض بعض خطاك  
يقولون هم أطفالوك  
ظلالك تمتدّ صوب الوجوه  
أنا أحمل التاج والكلمات  
أعلّقها في سقوف الظهيرة،  
في رعشة الصبح  
أرسم لون السماء  
يقولون هم أطفالوك.

\*\*\*

تُرى كان حلما  
تدحرج في أفق من هباء؟  
خذوا ما تبقى من العمر  
هذا فتى خلفته القبائل  
لم يمش هونا  
ولم يتعلّم بحور القصائد  
لكنه يغسل الشعر  
بالثلج والطلاقات.

\*\*\*

يقولون هم أطفالوك  
لأنك كنت تضيء الحقيقة  
تعرف كيف تكون العيون سماء حميميةً  
تصنع المعجزات، وأنت الوحيد تصدّقها  
ربما بعد هذا  
يقولون  
هم  
أشعلوك!

# ملتقياتنا اللغوية.. قديمًا وحديثًا.



د. ياسر بن  
عبدالله السرحان



وتاريخ الملتقيات العربية عريق وظاهرة التألفات - لا المدارس - اللغوية العربية وتنافسها ظاهرة أصيلة، لكنها في حقيقة الأمر نزعت إلى أن تصبح "مجالس رسمية" يديرها الخلفاء والأمراء في حضور النحويين واللغويين، أو "مجالس غير رسمية" للعلماء أشبه ما تكون بما يُعرف بالمناظرات الفكرية العابرة في طرح مسألة لغوية خلافية، يدهم في نهاية الجلسة أحد الطرفين الآخر، أو تفضي إلى مهادنة يعقبها من بعد مدهمة، وليس ببعيد عن ذاكرتنا التاريخية ما وردنا عن مزبد البصرة وكُناسة الكوفة، وكانت تلك المجالس تفتح عن العصبية والحدة وحب النيل من المنافس بغرض الانتقاص منه في ملتقى الخليفة أو الأمير أو في حضور الخصوم والمؤيدين.. وذلك، لا ريب، أحد أسباب ذبول الفكر اللغوي المدرسي حين عزف عن التلاقح والإثمار إلى العقم والإحمال، وحلَّ الإجداب محلَّ الإخصاب، وغدا حبُّ الغلبة والظهور سمةً غالبية على البحث عن الحقيقة والنزوع إلى الصواب، ومن دلائل هذه العصبية المقيتة في تاريخ النحو ما أشيع عن موت صاحب الكتاب كمدًا في الأهواز بعد مناظرة مشهورة دارت بينه وبين الكسائي، ودارت بقية المناظرات والمجالس على خصلة المهادنة للكّر على الخصم مرةً بعد أخرى. وإنا في وقتنا الراهن لنربأ بملتقياتنا عن تلك الخصلة من الحجاج والجدال العقيم، فهي أرفع محلًا وأعلى قدرًا.

وأما "المرجعية" أو "المرجعية الموحدة" فظُلها الدلالي تحول عن الاتجاه أو الحال إلى

في عربيتنا المعاصرة نال مصطلح "ملتقى" حظًا من الشبوع والقبول، مثله مثل مؤتمر وحلقة نقاش ونحو ذلك، وكلها ألفاظ تجري على سنن العربية وقياسها، وهي ذات دلالات معاصرة ومشاركة فتشير إلى فعالية علمية ذات أطر واضحة المعالم. دعاني إلى ذلك الطرح "الملتقى التنسيقي للمؤسسات السعودية المعنية باللغة العربية" الذي عقده مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، إذ تشرفت بحضوره ممثلًا لمركز البحوث والتواصل المعرفي. وليس شيء أبعث على الإعجاب في نفسي من جودة التنظيم وحسن الترتيب، فقد كان المجتمعون على شملٍ جميع، وباتوا في ملتقاهم كأنجم الثريا، جمالًا وتنظيمًا وحسن أداء!

أكثر ما أقبل عليه سمعي وشَنفَ إليه عقلي، مصطلحا الملتقى والمرجعية، لكثرة دورانهما في أثناء حديث المجتمعين. فأما عن "الملتقى" فقديمًا كان العرب يقولون: هذا مجمع القوم، ومجتمعهم، ومحفلهم، ومحشدهم، ومحضرهم، ومشهدهم، وناديهم، وندوتهم، ومنتداهم. وربما لم يُسمع "ملتقى" في زمرة تلك الألفاظ، وهو مكان الالتقاء، ودلالته مركوزة في الجذر: ل ق ي، وتقوم على معنى تحصيل الشيء بالواجهة في قوة واستعداد، فالجذر ليس خالصًا لمعنى الواجهة المجردة، بل هي مواجهة في قوة واستعداد وإفضاء من كلا الطرفين، لذا كان أكثر سياقاتها في القديم ساحة المعركة والخيول!

عكسه.. وفي الاستعمال (رجع إلى) معنى الالتفات إلى الشيء ومراعاته والاستعانة به واللجوء إليه.. ومثل القرآن حكاية قوم نافحوا الخليل إبراهيم فقال عنهم: "فرجعوا إلى أنفسهم" (الأنبياء/ 64)، أي إلى عقولهم حين ظهر لهم صحة ما قال به فتخلّوا عن عنادهم العقلي تخلياً أشبه بالنزوع إلى المنهج الصحيح وإن لم ينزوعوا إليه حقيقةً وفعلاً. ومن ثم فقد تعاوت كل من المرجعية والمنهجية - وكتاتهما مصدر صناعي - تعاوّرًا لا يخفى على أرباب الفكر وأهل النظر، وإن آمن أنواع الارتكان ما يكون إلى منهج محكم مكتوب أو مصادقٍ عليه من أهل التخصص، فكلما ضلّ الباحث أو حار في مشكلة عارضة أو قائمة صرف نفسه إلى المنهج موليًا وجهه شطره ورجع إلى ما يعتقد أنه مأوى وحصنًا من مظان الخطأ والزلل.

أخفقت التجمعات اللغوية قديمًا في العمل الجماعي المشترك، وفي تقديم ما يشبه المنهج الموحد، وإن بدا العمل الفردي لجهود الأفراد مما تنوء به أحيانًا الجماعات. والمنهج الموحد يشتمل على السياسة العليا في دراسة اللغة، وهي سياسة تعالج ثالوثًا من الأمراض الفتاكة في جسد الدراسات العربية، وكان مزيجًا من المداهمة والمهادنة يشوبهما أحيانًا شيء من المداهنة، والثالثة لا تقل خطرًا عن الأولى والثانية، والمنهج الموحد هو الذي ينفي تعدد المفهوم في المصطلح، ويتخلص من اضطراب المسائل والأراء وكثرتها بما يند عن الحصر أحيانًا، ويفرض الإفراط في الشروط والمسوغات.. والخلط بين الفترات التاريخية وحركة النمو اللغوي.. وكلها مشكلات وقع فيها الدرس اللغوي القديم.

أخفقت التجمعات اللغوية قديمًا في العمل الجماعي المشترك، وفي تقديم ما يشبه المنهج الموحد، وإن بدا العمل الفردي لجهود الأفراد مما تنوء به أحيانًا الجماعات. والمنهج الموحد يشتمل على السياسة العليا في دراسة اللغة، وهي سياسة تعالج ثالوثًا من الأمراض الفتاكة في جسد الدراسات العربية، وكان مزيجًا من المداهمة والمهادنة يشوبهما أحيانًا شيء من المداهنة، والثالثة لا تقل خطرًا عن الأولى والثانية، والمنهج الموحد هو الذي ينفي تعدد المفهوم في المصطلح، ويتخلص من اضطراب المسائل والأراء وكثرتها بما يند عن الحصر أحيانًا، ويفرض الإفراط في الشروط والمسوغات.. والخلط بين الفترات التاريخية وحركة النمو اللغوي.. وكلها مشكلات وقع فيها الدرس اللغوي القديم.

ليس شيء أبعد على الاضطراب في البحث والدراسة من عدم وضوح المنهج، كما أنه ليس شيء أبعد على الاضطراب في أمة من أن تضطرب فيها الألسنة والأقلام، فتختفي هويتها وتذوب، ونحن إذ نثمن تلك الملتقيات نأمل في أن تكون فاعلة في حياتنا الثقافية، تزيل المشكلات، وتحول التحديات إلى فرص وانطلاقات، وتدعم مفهوم الهوية اللغوية التي لا تنفك بأي حال من الأحوال عن الهوية الدينية والتراثية الأصيلة، ومن السياسة

وأخيرًا فإن ملتقى كهذا لم يكن يندوه نادٍ ولا يسعه محفلٌ إن لم يقف سندًا له قيادة حكيمة واعية وداعمة، تعمل على ترسيخ الهوية العربية وتمكين لغتنا العربية في حياتنا، وأجدد بصرح يقف وراءه قائد هذه الأمة، أن يكون عزيزًا باذخًا، هادئ البال، في كبر من المخاوف من تقلب الأطوار، وإننا على ثقة بمشيئة الله من تحقيق الأهداف ونيل المساعي، فقد أسفرت تباشير النجاح.



## ملاعبنا هرمت .. وكرتنا تزداد شبابا !!

المباريات في الملعب والاكتفاء بمشاهدتها تلفزيونياً.

وأنا وإن تحدثت عن ملعب حائل، فإن ما ذكرته ينطبق على معظم الملاعب في بقية المدن السعودية، حيث تشترك جميعها في ذات المشكلات.

ولا شك أن وزارة الرياضة تدرك حجم هذه المشكلة، وقد سمعنا عن عزم الوزارة إنشاء ملاعب جديدة وحديثة في عدد من المدن السعودية، وهذا يبشر بالخير، وينبغي عدم التباطؤ في تنفيذ هذه الملاعب لأن المشكلة مرشحة لتكون أكثر تعقيداً بعد سنوات.

وملاعب الأندية التي أنجزت، أو التي يجري العمل فيها مثل ملعب نادي الشباب ستسهم بلا شك في التخفيف من حدة المشكلة لكنها لن تحلها، فبلادنا بحاجة إلى ملاعب كبيرة في كل مدينة سعودية لتكون قادرة على مواكبة الخطط الطموحة التي يجري العمل عليها في وزارة الشباب لاستضافة البطولات الإقليمية والدولية الكبرى، وعلى نحو يؤهل السعودية لتنظيم كأس العالم في السنوات القليلة القادمة. وتتذكر جميعاً أن وزارة الرياضة قبل أقل من عشر سنوات كانت على وشك البدء في تنفيذ أحد عشر استاداً في مناطق المملكة قبل أن تقوم بتجميد الخطة بعد أن حصلت على الأراضي المناسبة لها.

فهل يعاد إحياء هذه الخطة ووضعها موضع التنفيذ؟

وأخيراً أود أن أنوه أن هذا المقال كان مقرراً أن ينشر في عدد الأسبوع الماضي لولا أن تغطية اليوم الوطني استدعت تأجيله إلى هذا الأسبوع، وكنت كتبتة قبل أن تقيم وزارة الرياضة مؤتمرها الإعلامي عن خطة إنشاء وتطوير عدداً من الملاعب الكروية في السعودية وهي خطة واعدة وتبشر بالخير.

لا يختلف اثنان على أن ملاعبنا الكروية لا تتناسب والتطور المذهل للكرة السعودية، ومكانتها الإقليمية والدولية، وأن هذه الملاعب لا تواكب تطور الدوري السعودي الذي يعتبره كثير من النقاد الدوري الأقوى عربياً وقارياً، كما أن هذه الملاعب لا تتناسب ورغبة السعودية في استضافة البطولات القارية والدولية التي تخطط لها القيادة الرياضية.

واستعراضاً سريعاً للملاعب الرياضية في المملكة يكشف أن غالبيتها قديمة جداً، ومضى على تشييد بعضها ثلاثة عقود وأكثر، وإن آخر استاد بُني في بلادنا مضى عليه عشر سنوات وهو استاد الملك عبدالله في جدة.

وفضلاً عن قدم معظم ملاعبنا فإنها تعاني من مشكلات تستعصي على الحل، ومن أهمها الطاقة الاستيعابية لعدد الجماهير، وكذلك بعض الخدمات اللوجستية.

فمثلاً، فإن ملعب مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد بمدينة حائل الذي افتتح منذ نحو أربعين عاماً، لم يعد يستوعب أعداد الجماهير المتزايدة خصوصاً بعد عودة فريق الطائي لدوري روشن، مع توقعات بعودة منافسه التقليدي الجبلين لذات الدوري، مما يجعل الملعب غير صالح لإقامة ديربي المنطقة فضلاً عن المباريات التي يكون طرفها أحد الفرق الكبيرة مثل النصر والهلال والاتحاد، إضافة إلى مشكلة مواقف السيارات التي نجدها تتكرر في معظم الملاعب، ونراها بشكل واضح في ملعب حائل الذي أصبح في قلب المدينة ولا توجد بالقرب منه مواقف للسيارات، مما يخلق مشكلة سير معقدة، حيث يوقف معظم المشجعين سياراتهم في شوارع الأحياء المحيطة الضيقة، فتحدث اختناقات مرورية مزعجة، جعلت كثيرين يحجمون عن حضور



صالح الفهيد

@salehalfahid





كاظم الحجاج\*

## ريادة القصّ الشعري.

(المنخل اليشكري):

إن كنتِ عاذلتني فسييري  
نحو العراق ولا تحوري  
لا تسألني عن جُلّ مالي  
وانظري كرمي وخيري..

\*\*\*

ولقد دخلتُ على الفتاةِ الخدر في اليوم  
المطيرِ  
الكاعبِ الحسناءِ ترفُلُ بالدمقس وبالحريرِ  
فدفعتها فتدافعت مشي القطة إلى  
الغديرِ  
ولثمّتها فتنفّست كتنفّس الطيبي الغريرِ  
ودنتُ وقالت : ما بجسمك يا منخلُ من  
خَرورِ؟..

وميزة هذه القصيدة الباهرة أنها قصة  
شعرية رائدة؛ أعجب بها شاعر مصر الأكبر  
(أحمد شوقي)، ألهمته مسرحه الشعري  
الباكر وقصصه الشعرية الأولى من مثل :

يمامةٌ كانت بأعلى الشجره  
آمنةٌ في عَشْها مُستتره  
فأقبل الصيادُ ذات يومٍ  
وحام حولَ الروضِ أيّ حَوْمِ

وخلاصة الأمر أنّ شاعراً رائداً قديماً هو:  
(المنخل اليشكري) قد ألهم شاعر معاصراً  
عظيماً هذا اللون الجديد الممتع من  
شعرنا العربيّ المتجدّد.

\* شاعر عراقي

لنتفق أولاً على تبرة شعرنا القديم  
من وصمة (الجاهلية) ، التي ألصقها به  
مدونون قدامى ، ونخففها إلى (شعر ما  
قبل الإسلام) . لأن الدقة العلمية تنفي  
(جهل الشعر) كلّهُ، كما تنفي (جهل  
الشعراء) كلّهم .. حيث المعيار النقدي  
الموروث مازال يحترم شعر المعلقات،  
وشعراء المعلقات؛ بل هو يفضلهم على  
من هم قبلهم، وعلى من هم بعدهم..  
ليس جمعاً مطلقاً، بل بتفضيل شاعر على  
آخر، أو بتفضيل شعر على شعر.. وحتى  
نقادنا ومصنّفونا القدامى كانوا ميالين  
إلى قصيدة السرد القصصي المشوّقة  
على قصيدة الأبيات المترakمة، حتى ظهر  
لدينا مصطلح (بيت القصيد) الذي هو  
مديح يشبه الذم، إذ تُفضّل بيتاً واحداً من  
قصيدة الثلاثين أو الأربعين بيتاً!

وريادة السرد الشعري، أو القصّ الشعري،  
نجدها في قصيدة مطلعها :  
رأى شبحاً وسط الظلام فراعهُ  
فلما رأى ضيفاً تشمّر واهتمّا

حتى يصل السرد القصصي إلى أن الكريم  
(الممدوح)، الذي فرح بقدوم ضيف الليل،  
قد تنبّه إلى أنه لا يملك ما يطعم به  
ضيفه ، وربما نبّهه إلى هذه المأساة ابْنهُ  
الذي قال لأبيه :

(فيا أبتي اذبحني ويسر له طعما)

وتلك قصيدة سرد قصصي رائدة،  
منسوبة إلى (الخطيئة) في مديح (حاتم  
الطائي) ..

وعندي - وعسك توافقني - أنّ النموذج  
الأبهي لقصيدة القصّ الشعري هي رائة

## خشبة



إبراهيم الحارثي\*



## طوروا أدواتكم أو استعدوا للرحيل.

و أن الهدف واضح من هذا البرنامج و هو نشر الثقافة المسرحية و تعميق دور المسرح في رفق العجلة الثقافية و تنمية المجتمع بكل ما من شأنه بناء حالة من المثاقفة الحقيقية التي يجب أن تتواجد لفئة عمرية معينة. أعني هنا أن البرنامج لم يتجه بالمسار الصحيح للمستفيد، فهو برنامج جميل للمبتدئ في بناء مكونات نصه المسرحي، و ليس " برنامجا " متقدما لفئة لها خبرة أو لديها رصيد من الثقافة المسرحية. تمنيت حقيقة أن تقتصر المشاركة

متميز و أخذ يراعي كافة الجوانب لجميع المتدربين و يحاول بكل الطرق أن يصفح كل المؤلفة قلوبهم من المتواجدين في القاعة الافتراضية، أخذ الرجل بتعبئة المساحات بالمسرح يؤثت تارة و يصبوب الاتجاهات المختلفة تارة أخرى، و يحاول " ما استطاع " أن يوصل رسالة عناصر الكتابة الأرسطية، هو برنامج جيد جدا على كل المستويات في نظري لكنه " و أعني هنا لالالالال كننننه " يفترض أن يوجه لمستفيدين آخرين غير الذين تم الإعلان عنهم في حسابات الهيئة، سيما

و يبقى المسرح فعلا خالدا ما بقيت الحياة و كل ما يدور حوله من " اشتباك " و " تشابك " مصيره الزوال للبعيد نحو غابة النسيان، هذه الغابة مهمة جدا لجسد السيد النبيل، فهو " يتطهر " فيها كلما شعر بأن الجو حانق أو غاضب أو يجبره على الرحيل، تمر الأيام سريعا و يأخذ العمر في التقلص شيئا فشيئا، يتجه المسرح للجمود و تحاول الجهود أن تتعشه و تقويه، هذه المرة كان لهيئة المسرح و الفنون الأدائية فعل مختلف قليلا، برنامج للتدريب أطلق و استبشرت

به كوني أحد المهتمين بـ " تطوير أدواتهم " لأنني لست مستعدا للرحيل أو التوقف على أسوأ الاحتمالات، و يقيني كبير بأن " الفعل " مستمر و دائم و هو توجه حقيقي لجعل الحراك الثقافي أكثر حيوية، من الفكرة إلى الخشبة كان عنوان اللحظات الماضية و تحديدا بالبرنامج الأول " العناصر الأرسطية " لكتابة النص المسرحي، قدم البرنامج الدكتور سامر الصابر، و قدمه بأسلوب رشيق و





## مسافة ظل



خالد الطويل

### كيف تشتري كتاباً؟

” الكتب هي فأس للجديد  
يكسر التجمدات حول روحنا“.

فرانس كافكا

أتذكر في أولى زياراتي لمعارض الكتب زمان كيف كنت أتجول مع صديق وأشتري نسخة مما يشتره، وأستغرب الآن كيف كنت أفعل ذلك! ومع الوقت توّطدت علاقتي بالكتاب، وأصبحت أنتقي ما أميل إليه من موضوعات. وفي أحيان ما يدهشني ويثير شغفي حتى خارج اهتماماتي.

ونحن على أعتاب معرض الرياض الدولي للكتاب 2022 تجد أنّ لكل شخص طريقته في شراء الكتب؛ بعضهم بوصلته ميوله واهتماماته، البعض تجذبه الدعاية والعناوين، وهناك من يختصرها بزيارة دور نشر معينة يثق بجودة إصداراتها. وتكثر النصائح التي تسبق المعرض في شبكات التواصل من قبيل: كيف تشتري كتاباً؟ وكيف تزور المعرض؟ وهل تختار الكتب من أول مرة، أو بعد جولة عامّة في مختلف زواياها؟

وذلك يقدم صورة عن حجم ما تحدّثه معارض الكتب من تأثير في وجدان الناس قبل افتتاحها بأيام، ما يمثّل ظاهرة صحية تحفّز على القراءة وعقد صلة مستمرة مع الكتاب.

الناس في التعامل مع معارض الكتب أساليب وسلوكيات؛ كما هم الناشر الذين يتفنّون في إخراج إصداراتهم واختيار العناوين الجاذبة وطرق عرضها. بعض رواد المعارض يبحثون عن الجديد ويطلبون في تاريخ الإصدار قبل تصفّح أي كتاب، البعض يقف على الفهرس وملخص الغلاف، ومن القراء من يكتفي بتصفّح الكتب في أجنحة الناشرين ويتركها مكانها، ومنهم من يخرج من أول زيارة بسلة وافرة. وهناك من ينتظر حتى آخر يوم في المعرض لعله يحظى بتخفيضات مناسبة، كل ذلك تحدده رغبات وفلسفات ورؤى الشخص وقبل كل ذلك ميزانيته.

ويجد البعض في المعارض إضافة لشراء الكتب فرصة للقاء الأصدقاء من عشاق المعرفة يقف على أحوالهم ويتبادل معهم الحديث حول شؤون الكتاب. هذا جانب من سلوكيات بعضنا مع الكتاب، ولعلنا نقف في حلقات قادمة مع سلوكيات الأسلاف، وقد قطع بعضهم الأميال على ظهور الجمال للحصول على مخطوط في دمشق، بغداد أو المدينة. ويحتاج ذلك رجوع للمصادر وكتب التراث.

وأدرك أن لدى عشاق الكتب روايات أكثر وأطرف مما سردته المقال، ويكفي أن زيارة معارض الكتب ستظلّ تؤكّد أنّ الوسائط الحديثة لن تحلّ بديلاً للكتاب!

والتفاعل في هذا البرنامج على أعمار محددة ولا يقبل في هذا النمط من الدورات من تجاوز عمره الخامسة والعشرين، لأن العلاقة بين المحتوى والمتدرب لن تخدم حالة المسرح حتى وان كانت غايتنا ” تطوير أدواتنا الكتابية ”

أيا كانت البرامج الموجهة للمسرح فهي برامج تزيد من توجهه و تثريه و تجعله يشعر بقيمة أكبر و هذا الدور مهم جدا في تفعيله و إعادة الضوء ” المسلوب منه ” له مرة أخرى، دخلت هذا البرنامج و أنا على ثقة تامة بأني سأستفيد، و الفائدة هي حالة التشارك و الحكي المستمر، و الحديث حول المسرح هو حديث يجعل الروح تزداد رطوبة فنحن بلا ” و لا شي ” نعاني الجفاف في كل صورته القائمة و القاعدة، و نحتاج ما يجعل ساحة المسرح مبللة أكثر، في نفس وقت انطلاقة البرنامج كانت جمعية الثقافة و الفنون بالدمام ترعى ملتقى المنودراما و الديودراما، و في نفس الوقت أيضا حققت فرقة الطائف المسرحية جائزة دولية في التمثيل هناك لشباب مدهش و هو بدر الغامدي، ليجدد بدر إعلانه بأنه رقم مختلف و له حضوره القوي و المميز على خشبة، ثلاثة مشتركات مسرحية موجودة في أسبوع واحد، و كلها كان لها رصيد من الضوء و رصيد من الجمال، سواء كانت برامج افتراضية أو كانت عروضاً حية محلية أو خارجية، نعود للأدوات و تطويرها و نقول بأن جمعية الدمام ” آخر المعامل المسرحية تماسكا ” قدمت برنامجاً تدريبي مهم جدا في كل عناصر العرض المسرحي و لعل اللافت هنا بأن هذا الملتقى ضخ كل الشباب في شرايينه و هذا سر استمراره حيا، فالوقود المسرحي يغذيه المخلصون لفنهم و القادرين على جعل أدواتهم أكثر جمالا من خلال عمل متقن من المجايلة التي شهدها هذا الملتقى الخصب و الذي يحافظ على لياقة المسرح السعودي و يقدم التجارب الحية لتكون جمعية الثقافة و الفنون منصة مهمة و جادة و قادرة ” رغم الصعوبات ” على تفعيل دورها التنموي و التنويري و تكون كذلك محطة جاذبة للطلاقة المسرحية متفاعلة و فاعلة مع جميع الأطياف و الأشكال و الأجيال المسرحية، جامعة لكل فصول الجمال بين أذرعها.

شكرا للجهود المتقنة التي تتجه بالمسرح صوب الحياة التي يستحقها و شكرا لأن هناك من يعي دور ” الفعل ” و يؤمن بقدرته في تطوير الأدوات و شكرا لأن المسرح يحتفظ بأبي جمال يخلق داخله و بأبي جهد يتحرك له.

يقول الكاتب سعد الله ونوس: لا أريد بعد اليوم ذلك اليقين المطمئن.. في الحالتين كان ثمة خطأ دفعنا ثمنه غالياً، ولأنني أكثر نضجاً من الاعتقاد أن الخطأ مؤامرة، أو سوء حظ أو قدر غامض، فإن علي أن أنقص هذا الخطأ في التاريخ، وليس في مجال آخر.. إنني أتشوق كثيراً بضرورة وأهمية الوعي التاريخي.. لكن الوعي التاريخي ليس شعاعاً، ولا تحيراً أيديولوجياً.. إنه ممارسة، إنه نقد وإعادة نظر متواصلة، هل يفضي ذلك إلى ضرب من العدمية؟ الاحتمال وارد، لكنه لا يلغي الاحتمال الآخر، أن يعيش المرء، مستقلاً، وأن يكتب وعيه نقدياً، وأن يجد إمكانية منفذ أو إشارة إلى تاريخ أفضل أو إخفاقات أقل..

\*مخرج مسرحي

## آثار



قاسم حول\*



المضيف بيت القصب كما البيوت السومرية

الدكتور ضياء صبحي مسؤول الاتصالات والمعلومات  
في منظمة اليونسكو:

## آثار العراق تصارع من أجل البقاء.

محو الامية المعلوماتية والثقافية وكذلك برنامج سجل ذاكرة الشعوب المكتوبة والمسموعة والمرئية.

في العراق تتوزع برامج قطاع الثقافة على ثلاثة اقسام أساسية وفق ما هو متاح من منح دولية، فالقسم الأول يتمثل بإعادة بناء مدينة الموصل ضمن مبادرة «احياء روح الموصل» بعد أن تعرضت المدينة لدمار عديم النزعة من منظمات ارهابية.

تتشارك في تمويل إعادة ترميم ما تهدم، مجموعة من دول العالم ابرزها منحة دولة الامارات العربية المتحدة، لأحياء المدينة القديمة والبيوت التراثية فيها. وكذلك منح اوروبية لإعادة اعمار الكنائس مثل كنيسة الطاهرة وكنيسة الساعة واحياء جامع النوري ومئذنة الحدباء ضمن المنحة الإماراتية أيضاً. هذا فقط في مدينة الموصل.

كما وتراقب المنظمة المعالم الاثرية والمتنوعة كالأهوار التي أدرجت على لائحة اليونسكو للتراث العالمي والتي تعاني من اهمال واضح وغريب، سيما وان العام الحالي شهد جفافاً كاملاً للأهوار العراقية وانتهاء مظاهر الحياة في هذا المركز التاريخي الأول ومستوطناته البشرية المتفردة والتنوع بيولوجيا. اما باقي المعالم الاثرية فهي تصارع من اجل البقاء كآثار بابل واثار ذي قار التي أدرجت أيضاً على اللائحة الدولية للآثار والمعالم التاريخية فالزاقورة على سبيل المثال وبيت النبي ابراهيم في مدينة ذي قار يعانيان أيضاً كما تعاني باقي الآثار في الموصل او المحافظات الأخرى من عدم الرعاية وحماية الآثار من الدمار. وكذلك قلعة أربيل في شمال العراق، ولعل الآثار التي ظهرت في دهوك مؤخراً بعد جفاف منسوب المياه في احد البحيرات الطبيعية واثار أخرى شمال غرب الموصل التي ظهرت في نهر الفرات تحظى جميعها باهتمام المنظمة التي تسعى الى لفت انتباه الحكومة العراقية لها وتخصيص بعض من أموالها لدعم جهود الحفاظ والصيانة لهذه المعالم المهمة. وبالوقت ذاته تعمل اليونسكو على ان تجلب المنح الدولية بعد ان عجزت من الحصول على اهتمام الأطراف الحكومية.

لا تقف النشاطات عند هذه الحدود بل تتخطاها الى الملفات الثقافية الأخرى كالتراث المحكي الشفاهي والثقافات والفنون المتنوعة الأخرى

ضمن واقع العراق السياسي، والتحولت الدرامية التي تعيشها المنطقة وبشكل أكثر وضوحا العراق، وبسبب التنوع العرقي والقومي وما يطلق عليه «الموزائيك العراقي» فإن العراق يعتبر كنز من الآثار التي تعود لأكثر من سبعة آلاف سنة، وهو وإن كان مسؤولة عراقية أولاً وأخيراً، لكن دور اليونسكو في المحافظة على تلك المعالم التراثية والأثرية، هو مسؤولة عالمية أقرتها الاتفاقات الدولية، فبعد الحرب العالمية الثانية التي شهدت أضراراً جسيمة وسرقات واسعة النطاق للتراث الثقافي في جميع أنحاء أوروبا وآسيا تأسست منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» في عام 1946 بهدف رسمي هو تعزيز السلام والتنمية والحوار من خلال التبادل الثقافي. وقد ساعدت اليونسكو في صياغة ورعاية اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاعات المسلحة.

واليوم تشتعل النزعات المسلحة في كثير من بلدان الشرق الأوسط، والعراق أحد هذه البلدان التي شهدت حروباً دولية ونزاعات مسلحة، لا تزال نتائجها واضحة للعيان، ولعل ما يشكله العراق من البعد التاريخي الذي يمتد لأكثر من سبعة آلاف عام ولأنه ينام على آثار ومسلات وقصور ورقم طينية، ولأن هذه الآثار تعرضت للنهب والسرقات المنظمة أو للدمار بسبب النزعات العدمية لبعض التنظيمات المسلحة، فإن دور اليونسكو ليس سهلاً، في المحافظة على هذا التراث الإنساني. التفت اليمامة مع الدكتور ضياء صبحي مسؤول الاتصالات والمعلومات في منظمة اليونسكو في العراق لنستطلع حقيقة ما يجري ضمن الظروف السائدة في العراق ودور المنظمة في حماية التراث والآثار العراقية.

**يجيب الدكتور ضياء صبحي:**

- إن مكتب منظمة اليونسكو يعمل في العراق على عدد من المشاريع والبرامج التي تعالج قضايا التراث والآثار والملفات الثقافية على مختلف أنواعها، ضمن واجبات قطاع الثقافة بالمنظمة، وفي الجانب الأخر فان قطاع الاعلام وحرية التعبير عن الراي يشترك ضمن تكليفه الدولي مع قطاع الثقافة على عدد من المشتركات الداخلية بين قطاعات اليونسكو منها برنامج حفظ التراث والوثائق وتفعيل برنامج



### الزاقورا المعبد التاريخي

وخارج رعاية منظمة اليونسكو. ان الحديث في ملفات الثقافة والتراث والتاريخ في العراق، يشكل غصة كبيرة فهذا الكم من المواقع التاريخية التي تفوق بعددها ٢٢ الف موقعا تفقد كل يوم من قيمتها ومن جسدها بسبب ايادي العابثين تارة وتارة ايادي الطبيعة القاسية وهي مع مرور كل يوم تضيع حقيقة من الحقائق التاريخية! وحتى على جانب التاريخ الديني الثري في العراق فانه أيضا يعاني من أنواع الخراب بسبب عمليات الاعمار والتأهيل التي تقوم بها المؤسسات الدينية، وهي اعمال لا تأخذ بمعايير منظمة اليونسكو لإبقاء الطابع التاريخي للمزارات والبيوت الثقافية التاريخية. فثمة بيوت في مدينة النجف وكربلاء لا يقل عمر احدث بيت فيها عن ٤٠٠ عام يتم هدمها وتحويلها لفنادق بائسة او مدن العاب او ساحات او ما شابه، لاستثمارات ذات طابع اقتصادي فهناك بعض المعالم نحتتها الطبيعة عبر قرون من الزمن رياحا ومياه وتحولت إلى انفاق وتضاريس طبيعية تم تهديمها وتحويلها إلى مقابر أو فنادق ما غير ملامح المدن، وشمل ذلك بساتين النخيل وأصنافها النادرة.

- العراق وحسب إحصاءات اليونسكو يمتلك أكثر من ١٧٠ ألف قطعة أثرية تاريخية عالميا ناهيك عن أرقام تفوق هذه رحلت خارج العراق منذ تأسيس الدولة العراقية وكذلك في السنوات القليلة الماضية في حين أن المتحف العراق لا يتسع لأكثر من ٣٠ ألف قطعة أثرية، ما يجعل وزارة الثقافة تقوم بخزن بقية القطع الأثرية في ظروف غير نظامية للخزن وهي عرضة للتآكل.

والتي تقف على مفترق طرق لغياب الخارطة الثقافية العراقية، وعلى خلاف باقي الدول المحيطة بالعراق التي تحدث خرائطها الثقافية بشكل مستمر فإن العراق يعتمد جهودا عشوائية في رسم خارطته الثقافية وغالبا ما يسهم في ابراز معالم هذه الخارطة المغتربون والمهاجرون من المبدعين.

حاولت اليونسكو مرارا ان تدفع الجهات المعنية وغالبا وزارة الثقافة في وضع استراتيجية ثقافة وخارطة ثقافية لكن للأسف فإن الظروف السياسية والنزاعات السياسية تنعكس سلبا على جهودنا.

**علمنا بأن مدينة بابل الأثرية والتاريخية قد خرجت من عباءة منظمة اليونسكو فما هي الأسباب التي جعلت منظمة اليونسكو تنأى عن ترميم آثار هذه المدينة التاريخية؟**

- حقا لقد رأينا عن متابعة ما تحويه مدينة بابل من الآثار العظيمة، فثمة مشكلة حصلت في نهاية القرن الماضي، حيث استدعى حاكم العراق، البنائين والنحاتين وأعاد نحت الصخور المكونة للأسوار والمدن والقصور وطلب أن تدون عبارات باسمه على كمية من الصخور الكبيرة المكونة للقصور البابلية، ما يشير إلى أن وجوده هو قدر تاريخي منذ نبوغ آلهة وملوك التاريخ مثل نبوخذ نصر ونبو بلاصر وحمورابي، ووجوده ليس محض مصادفة. وبنى له قصرا فوق قصر الملك نبوخذ نصر وجنائنه المعلقة بين الآثار البابلية، ولذلك لم تعد لا القصور ولا الصخور من التاريخ البابلي. فبعد كل خمسة صخور توجد صخرة مسجلة بإسمه وتعود للتاريخ البابلي قبل آلاف السنين، وهو أمر مؤسف حقا، وحتى الآن فهي خارج الإرث



قصر السجود تم بناؤه فوق قصر الجنائن المعلقة فأخرج الجنائن من رعاية اليونسكو

## الحوار

طالب بتكريم القدامى وقدم نصائح ذهبية للجيل الجديد..  
ناجي طنطاوي:

# الدراما المحلية في «الإنعاش»

إعداد: سامي التتر



ناجي محمود طنطاوي

يعد الأستاذ ناجي محمود طنطاوي قامة إعلامية كبيرة حيث حظي وبخطى بنجاحات كبيرة في المجال الإذاعي والفني في المملكة، فهو من جيل الرواد الذين صنعوا أساس النجاح للإذاعة، فضلاً عن كونه أحد كبار الممثلين الذين أثروا الساحة الفنية بالعديد من المسلسلات والأعمال الجميلة، فقد تتلمذ على يد عمالقة الإذاعة وعاصر مطربين كبار في الساحتين المحلية والعربية وعمل معهم في العديد من الأغاني الوطنية والعاطفية، كما أبدع في مجال التمثيل الإذاعي والتلفزيوني وعمل مع أسماء فنية لامعة مثل عبدالله غيث ومحمود ياسين وعمر الحريري وحسن مصطفى وهالة صدقي ورجاء الجداوي وزيزي البدراوي ومحمد وفيق وجلال الشرقاوي وغيرهم الكثير، وكُرم في العديد من المحافل محلياً وعربياً وعالمياً.

طنطاوي روى لـ «اليمامة» أجزاء من تجربته الحافلة في المجالين الإذاعي والفني في حوار ممتع وشيق، وشخص حال الإذاعة المحلية والمسرح والدراما، معتبراً أن المجال مفتوح أمام المبدعين لتحقيق العديد من الإنجازات في ظل الإمكانيات الكبيرة المتاحة حالياً، مبدياً عتبه لعدم انتهاز هذه الفرصة الذهبية، ومعتبراً أن ما يقدم حالياً أقل بكثير من المأمول.

\* من هو ناجي محمود طنطاوي، لمن لا يعرفه؟

- إنسان بسيط ولد عام ١٩٥١م وبالتحديد في ٨ أبريل منه، تمتعت بطولتي ولم يكن أحد يتوقع دخولي لمجال الإذاعة، في الصف الثالث الابتدائي طلب مني أستاذ الأناشيد بمدرسة عبدالله بن عباس الابتدائية الأستاذ جمال الليل الكاف المشاركة في مسابقة مع المدارس الأخرى، وكان اللقاء مع المدرسة السعودية في مجمع المدارس، وفوجئت بأن من يدير المسابقة مذيع رسمي في إذاعة جدة واسمه خميس سويدان، وكان مطلوباً مني أداء نشيد للملك سعود رحمه الله وكان وقتها في رحلة علاجية إلى النمسا، ويقول النشيد في مقدمته:

مرحباً أهلاً وسهلاً بالمليك \*\* حائز الفضل دائماً نسأل المولى أن يطيل له العمر

رددوا معنا النشيد\*\* إن هذا يوم عيد\*\* مطلع العهد الجديد\*\* إنه لسعود ذكرى.

ولحنا السيد علي المحضار الذي يرتبط بصلة قرابة مع أبوبكر سالم بلقبه -رحمه الله-، وكتب كلماتها الأستاذ جمال الليل الكاف، ولله الحمد نجح النشيد وفرزنا بالمسابقة، وطلب أستاذ الأناشيد من المذيع سويدان أن يستمع للنشيد فأعجب به وكلفنا بتسجيله في الإذاعة، لسويدان الفضل

بعد الله في دخولي الإذاعة فيما بعد؛ لذا أنا ممتن له وأود أن أشكره.

\* باعتبارك ضمن الجيل الأول من مؤسسي الإذاعة السعودية.. أين أنت اليوم؟

- هناك فرق شاسع بين الأمس واليوم، فعهدنا كان يمتاز بالمحبة والنظام وعدم الضغط ومراعاة ظروف المذيع الصحية والنفسية، لكن للأسف لم يعد هذا موجوداً في الوقت الحالي، لذا أتمنى من إدارة التنفيذ أن يتأسوا بما علمه لنا الأراحل بدر كريم، فالإذاعة بنيت على متعاونين أضيف إليهم متفرغين فيما بعد، وعشنا مع الأستاذ بدر كريم فترة رائعة لأنه كان يجعلنا نختار فتراتنا ونختار فترات بديلة لكي يكون هناك مرونة في العمل، وجددي هو أربعة مسلسلات حجازية منها قصة للصحفي أيمن زاهد عنوانها «أحلام» طلبت منه أن يترك لي المجال لكي أعالجها درامياً فوافق وشرعت في العمل عليها، وكانت لدي رواية واقعية أعطيتها للزميلة دلال أبو طالب حيث تكتب هي الحوار وأنا أتكفل بالمعالجة الدرامية، وهناك أيضاً برامج منفصلة-متصلة في ٣٠ حلقة ولكل حلقة موضوع معين، وتلقبت دعوة من أحد الأعضاء في مهرجان السينما الذي يقام في منطقة جدة التاريخية وطلب مني تحضير فكرة فيلم للدورة المقبلة، فقدمت قصة فيلم مدته ساعتين



طنطاوي يتحدث للزميل سامي التتر

## - قصتي مع الإذاعة بدأت في طفولتي - بنشيد للملك سعود رحمه الله - الفرق شاسع بين مذييعي أمس واليوم - وزماننا كان أكثر تنظيماً ومحبةً

تواجد العديد من المسؤولين وقتها ومنهم معالي الوزير، وفي رمضان من أحد السنين قرأت النشرة وذهبت لإكمال عملي في الدراما فأتصل بي الماستر كنترول (غرفة الرقابة الرئيسية) وأبلغني أن الوزير يسأل عني ويقول (طموني هل هو مذييع سعودي أم مصري؟) فأخبروه أنني سعودي أباً عن جد، فقال لهم: أتمنى أن ينقل خدماته من الخطوط السعودية إلى الإذاعة، فشكرته على ما قاله، بعدها كنت أهم بقراءة نشرة الفجر في إذاعة نداء الإسلام فوجدت الأستاذ حسين العسكري رحمه الله مدير عام الإذاعة في ذلك الوقت، وكان لا يترك الإذاعة ليلة رمضان أو ليلة العيد إلا كأخر شخص، فاستقبلني وعانقني وقال لي أنت رفعت رأسنا وراس كل زملائك في إذاعة جدة، فقلت له أنا لم أفعل إلا واجبي، فقال معالي الوزير معجب بك وطلب نقل خدماتك فأجبت به بأن ذلك غير ممكن وقتها، وهاتين مناسبتين لن أنساهما ما حبيت، ولله الحمد أتمت كثيراً بخطابات شكر تلقيتها أنا وزملائي من معالي الوزير محمد عبده يماني، وقد عاصرت العديد من وزراء الإعلام في المملكة وهم جميل الحجيلان وإبراهيم العنقري ومحمد عبده يماني وعلي الشاعر وفؤاد الفارسي وعبدالعزیز خوجة، والوزير فؤاد فارسي شهدت فترته انتعاشاً كبيراً في الدراما المحلية حيث أنه لم يجد دراما محلية في التلفزيون فعرض على شركات الإنتاج الفني العربي والشركات الإعلامية أن تشرك ممثلين سعوديين وتساعدهم على التمكن من الدراما، ولمعاليه كل الشكر والتقدير على ما قام به.

\* ناشدت ذات يوم معالي وزير الإعلام وسعادة رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون بأن ينظروا بعين التقدير لجميع المتعاونين القدامى.. هل تحرك نبض المسؤول بتفعيل صلاحياته تجاه من أمضوا سنوات أعمارهم في مجال العمل الإذاعي، وهل لمستهم شخصياً هذا الأثر باعتبارك واحداً منهم؟  
- أتذكر ما كتبه الأخ خالد حناوي عدة مرات، حيث طالب هيئة الإذاعة والتلفزيون بعدم إهمال جيل القدامى لأنهم يمثلون التاريخ الأصلي للإذاعة والإعلام، وذكر أنني الوحيد من جيل الأوائل ومن مؤسسي الإذاعة والدراما وأنتى على شخصي، وله حقيقة كل الشكر والتقدير على كل ما كتبه عني، لكن للأسف لم تجد كتاباته أي تجاوب أو صدى.

وحقيقة ألمني أنني استدعيت لتقديم حفل تكريم إذاعة جدة، ولم أكن من ضمن المكرمين ما دفع الأستاذ خالد حناوي للذهاب إلى مساعد وكيل هيئة الإذاعة والتلفزيون فأجابته بأن التكريم كان مخصصاً لمن لم يسبق لهم التكريم من قبل، ووعده بأن يعمل حفلاً جديداً في غضون شهرين يكرم فيه كل من فاتهم التكريم في الحفل السابق ويخصص لهم برامج جديدة، ولكن للأسف لم يحدث شيء من ذلك القبيل، ثم فوجئنا بخبر أن هيئة الإذاعة والتلفزيون ستغير من سياستها وهيكلتها وستخصص برامج ودورات جديدة، وعز علي أنني طلب مني أعمال جديدة فجهزتها وعملت

ونصف لمهرجان السينما، وكذلك مسلسل تلفزيوني فكاهي.  
\* عرفت إعلامياً محضراً، وفناناً قديراً، عشق الإعلام منذ طفولته وتحديداً في ٨ شوال ١٣٨٠ هـ.. حدثنا عن زمن البدايات باعتبارك أحد المساهمين في تأسيس الإذاعة السعودية؟.

- نحن بدأنا من الصفر وأتيحت لنا الفرصة للتطور، فبعد تقديمي النشيد للملك سعود، شاركت أنا وزملائي في بيعة الملك فيصل -رحمه الله- وقدمت عدة أناشيد منها أنشودة "فصلنا يا فصلنا" وأنشودة "سلمك الله يا بو عبدالله" مع عدد من الفنانين منهم طارق عبدالحكيم -رحمه الله-، ولله الحمد طورت نفسي ذاتياً ونحن لحقنا على زمن المخرجين العباقره المصريين الذين انتقل بعضاً منهم من إذاعة "صوت العرب" وغيرها، فاستفدنا من خبرتهم كثيراً عبر الالتحاق بالدورات والاجتماع معهم ومع منسوبي المعهد العالي للموسيقى، حيث كنت أحرص على تنسيق إجازتي مع إجازاتهم، ولا أنسى دور الأستاذ مطلق الذيابي -رحمه الله-، وكان وقتها مدير عام الإنتاج بالإذاعة، وأذكر أنه منحني رسالة لبعض الممثلين الكبار في مصر؛ لغرض التعاون معي مستقبلاً، وقد سهل لي الذهاب إلى مصر لصفق لموهبتي، وأذكر أحد المذيعين المصريين واسمه الدكتور عبدالصمد الدسوقي الذي طلب مني فرض شخصيتي على الميكروفون ونصحني بعدم التقليد، ومنهم أيضاً متولي درويش الذي أعجب بطريقة قراءتي للأخبار وعلمني كيف اختار عناوين المواجه في الأخبار، وأذكر أيضاً زميلي محمد الشعلان -رحمه الله- الذي علمني قراءة الأخبار بدون تشكيل لغوي، وذلك تحسباً للطوارئ على الهواء، وكان بعدها بعض المذيعين المصريين يستعينون بي لمشاركتهم في قراءة بعض النشرات الطويلة، وحقيقة تعلمنا الكثير منهم مثل تقطيع الأخبار وتجزئتها والفرق بين قراءة النشرة والموجز، وبين النشرة الرئيسية والنشرات المتأخرة وكيفية التوقف والابتداء وضبط الانفعال وطبقات الصوت وغيرها.

\* وقفت أمام ميكروفون استوديوهات الإذاعة بصوت مميز رخم وأنت في الثامنة من العمر.. من أين استمددت هذه الثقة؟.

- نجحت والله الحمد في كسر رهبة الميكروفون بالتدريب وعدم الاستعجال ومراجعة النصوص والتأكد من كل كلمة سواء في التسجيل أو على الهواء أو حتى في الدراما، وأتذكر عندما قرأت أول نشرة أنني دخلت الاستديو وكلي ثقة بالله ثم بنفسي لكن حصلت مفاجأة حيث فوجئت وأنا أقرأ النشرة بتواجد معالي الوزير الدكتور محمد عبده يماني وكل وكلائه ومدير البرنامج الثاني ومدير عام إذاعة جدة، وأبلغني الأستاذ بدر كريم بتأخر النشرة عن موعدها وكان ذلك يعطى انطباعاً مقلقاً للمستمعين، ووجهني لإبلاغ المستمعين بتأخر موعد النشرة لأنها ستتضمن خبراً مفرحاً عن الحالة الصحية للملك خالد بنجاح العملية التي أجراها -رحمه الله-، ومرت التجربة بنجاح والله الحمد.  
\* طوال عملك الممتد في الإذاعة السعودية.. زاملت من سبقك، ومن سايرك، ومن أتى بعدك.. من تستحضر منهم؟، وماذا تحمل لهم من رسائل؟.

- هم كثيرون والله الحمد وأخشى أن أنسى أحداً منهم، ونحن جيل البدايات وجدنا ممن سبقني خالد زارع وأمير قطان وعبدالرحمن يغمور وحسن دردير ويوسف شاوولي وعلي رضا المشهدي وأحمد موصلي وسليم حامد ومبارك نصر وقاسم عباس وعبدالرحمن حكيم وعبدالعزیز الهزاع صاحب الشخصيات المتعددة، وأشكره على ما قاله في حوار له من أن إذاعة جدة لها مكانة في قلبه لأنها منحتة الفرصة في بداياته، والبعثة المصرية التي جاءتنا هنا كانت تبحث عن المواهب والكفاءات بغض النظر عن العمل، والجيل الثاني من الإذاعة انضم إلينا بعض الممثلين الإذاعيين مثل عبدالعزیز كتوعة وعبدالرؤوف يغمور وعبدالبيدع دقاك والشريف عبدالإله مغربي ولاحقاً انضم إلينا الشريف العرضاوي، بالإضافة إلى بعض الممثلين من لبنان مثل خالد بوتاري حيث قدموا للمملكة للتدريب على العمل في الإذاعة والتمثيل.  
\* تجربتك الثرية في الإذاعة السعودية قادتك للعمل تحت مظلة أكثر من

وزير إعلام.. ماذا تقول عن حقبة كل وزير.. باختصار؟.

- كان أول من تعاملت معه معالي الشيخ جميل الحجيلان الذي قضى معظم حياته في إنشاء أجيال واحتوانا منذ الطفولة في الإذاعة وكان يقف بنفسه على أمور الإذاعة ومنسوبيها وكل احتياجاتها، وبالتالي هو من أسسنا جيل أول، وله منا الشكر والامتنان.

وأيضاً الوزير الأسبق معالي الدكتور محمد عبده يماني رحمه الله، الذي بدأت علاقتي به منذ أن كان عميداً في الجامعة وأنا في الخطوط السعودية حيث كان يتصل بي عند الجوازات الطارئة، وعندما تعين وزيراً للإعلام حرصت على كسب ثقته وأدين له بمواقف كثيرة جداً، منها مسلسل "طيور بلا أجنحة" تأليف أمينة الصاوي، وإخراج الأستاذ عادل جلال، فأخترتني أنا ويوسف شاوولي كأفضل ممثلين وأنتى علينا كثيراً وأوصى بالاهتمام بنا، وأول ما اعتمدت كمذيع نشرات كانت أول نشرة تحتوي في الموجز على خبر شفاء ونجاح عملية الملك خالد -رحمه الله-، وكان الموقف له رهبة كما أسلفت بسبب





الأب ناجي يحتضن ابنته غادة في مسلسل خطوات الشيطان

- جيل الرواد تعلم وتأثر كثيراً  
بالمذيعين المصريين  
- اختبار محرج فاجأني في أول نشرة  
قرأتها ونجحت فيه بفضل الله  
- تأسسنا كجيل أول في عهد معالي  
الوزير الحجيلان وله منا الشكر والامتنان  
- فتحت أحباباً في تفجير الخبر الإرهابي  
وتأثرت كثيراً عند قراءتي للخبر

شهاب" على المسرح العسكري في مصر ووفقنا ولله الحمد، ومن المواقف الغريبة أنني عندما انتهيت من العمل في ١٢ ساعة مع أن المفترض أن يستغرق الأمر ٣ أيام، أثنت علي كثيراً الفنانة آثار الحكيم، ولي موقف آخر مع الفنان محمود ياسين الذي رشحتني للتمثيل في مسلسل "غريب الديار"، وكذلك مع الفنانة عفاف شعيب في حلقة من حلقات "حكيم الزمان" من إخراج الأستاذ فايز حجاب، وطلبت مني أن ألعب دور شخصية "أشعب الكندي" وكان الممثل المفترض أن يؤديها غائباً ووافق المخرج على أن أؤدي بدلاً منه ووفقت والحمدلله، كما عملت مع الفنان عبدالله غيث والفنانة فايزة كمال في مسلسل "بيوت في المدينة"، وعملت مع عمر الحريري وحسن مصطفى وهالة صدقي ومحمد علي ماهر وسوسن بدر ورجاء الجداوي وزيزي البدراري وناهد سمير ومرسي أبو العباس ومحمد وفيق وجلال الشرقاوي.

\* ما الذي دعاك لإشراك ابنتك الكبرى "غادة" في بعض الأعمال الفنية، وهي في عمر السبع سنوات؟ وما مدى رضاك عن تجربتها؟

- كان عبدالهادي شقذار المنتج لمسلسل "خطوات الشيطان" متفقاً مع شخصية فنية لبنانية لكي يشرك ابنتها في العمل، وكان التصوير في اليونان، ومعني الفنان فؤاد بخش، ورفضت الأم ذهاب ابنتها لوحدها حيث أصرت على أن تحضر معها لكن المنتج أخبرني أن ذلك غير مقبول لأنهم خصصوا للأطفال المشاركين في المسلسل مربية (دادة) في موقع التصوير لتهتم بهم، ورفض المنتج شقذار حضور الأم، وطلب مني أن أشرك ابنتي غادة فوافقت وأعطيتها النص لكي تقرأه، وعندما وقفت أمام الكاميرا فاجأتني وفاجأت الجميع بجمال الأداء، وقد رحب بها المخرج فايز حجاب وحضنتها الفنانة رجاء الجداوي وقالت للمخرج: "مش شبه الفنانة فاتن حمامة؟"، وكان ظهورها في ٣ حلقات، وأظهرت ولله الحمد موهبة فطرية وأداءً عالياً، وكنت أخشى من أن ترتكب أخطاء خصوصاً أنها لم تجر أي بروفات لكنها كانت رائعة في أدائها بشهادة الجميع، واحتفى بها المخرج فايز والمصورون وأجمعوا كلهم "أن ابن الوز عوام"، وبعد ذلك فوجئنا بتصريح في جريدة الوفد المصرية للفنانة رجاء الجداوي قالت فيه: (فاتن

عليها وتمت إجازتها لكن الرد جاءني بأنه لا يوجد مجال للإنتاج لا في جدة ولا في الرياض خلال الوقت الحالي.

\* معاصرتك لكثير من رواد الأغنية السعودية.. ماذا أكسبك؟

- في الماضي كان الفن الغنائي له أسلوبه الراقي رغم بساطته، وكان الحي الذي نشأت فيه وهو "الشرفية" يتواجد به العديد من المخرجين والمؤلفين والمذيعين والأداء والفنانين، ومنهم المخرج صالح جلال وعبدالرحمن يغمور، وأنا بدأت منشداً وليس ممثلاً أو مديعاً، فكان كل عملي يرتكز على الوطن وقادته، وكان أول نشيد لي بعنوان "فرحة العودة" وأتاح لي ذلك الالتصاق بالعديد من الفنانين المحليين والعرب ومنهم وديع الصافي ومحرم فؤاد وسعد عبدالوهاب وهو ابن أخ الموسيقار محمد عبدالوهاب وغيرهم الكثير لتسجيل الأغاني الوطنية وكنا نغني في الكورال أو الكورس، كما أدخلنا مسرح الإذاعة في الأغاني العاطفية حيث كنا نغني في الكورال ونستمع بالأشعار الجميلة، وأذكر أنني كتبت أغنية من ١٠ أبيات عندما كنت في الثالثة عشرة من العمر وعرضتها على الزميل صالح جلال فأعجب بها ونصحتني بأن أطور من موهبتي، أما أول أغنية فكانت عبارة عن قصة حدثت لي وتأثرت بها، فكتبتها وكان مطلعها يقول: "بعد إيه تسأل علي.. جاي ليه تدور غرامي.. أنا مو نسيك خلاص.. أنا ما ارجع في كلامي".

وعملت كثيراً مع الفنان الموسيقار طارق عبدالحكيم في أغان عاطفية، حيث عملت معه في الكورال في أغنية "البعد والحرمان" وعمري يتراوح بين ١٣ إلى ١٤ عاماً، وعملت معه أيضاً في أغنية "حمام الزبي"، وغنيت مع محمد العمري في أغنيته "أختي الحنونة"، وكنت معجباً بطلال مداح من قبل أن يبدأ بتسجيل أغانيه في إذاعة جدة، وغنيت معه ومع العديد من الفنانين، أما الشعراء الذين عملت معهم فإني في مقدمتهم إبراهيم خفاجي وصالح جلال ولطفي زيني وخالد زارع، ومن الملحنين فؤاد زكريا الذي تربطه صلة قرابة بطلال مداح، وقال لي طلال مداح إنني أستطيع أن أكون مطرباً فأخبرته أن والدي -رحمه الله- يعارض ذلك، فقال لي لنجربك ونرى، وأذكر أنني غنيت أغنية (مستسلم أنا مستسلم، روح أفضل كذا مستسلم، تظلمني وتعذب فيا، ومش ممكن يوم أتكلم، ولو إني كدا متألم..)، ووصل الأمر إلى والدي الذي عاقبني حينها بـ "فلكة" وتوبيخ، فاتصلت بطلال وأخبرته بما حدث، وحاولت أن أغني لكن دعوة أبي استجبت حيث دعا الله أن يبعدني عن الغناء والشعر، وعندما كتبت هذه الأغنية "بعد إيه تسأل علي" أخذها صالح جلال وأعطاها للملحن عمر كدرس، ثم لحنها وسيم خياط وغناها.

\* أشتهرت بالتدقيق اللغوي في التقديم الإذاعي، وفي البرامج التمثيلية الخاصة بالإذاعة، وأبرزها برنامج المسرح العالمي.. إلام يعود الفضل في ذلك؟

- كان هذا البرنامج من ضمن البرامج التي أسندت إلي وكنت أتحمّل مسؤوليته بالكامل. ولا أنسى فضل آل ضياء جميعاً، وأخص بالذكر الأستاذ الأديب عزيز ضياء وحرمة السيدة أسماء زرعوع "ماما أسما" فلهما فضل كبير علي، وكذلك ابنته دلال التي أعتبرها أختي، وبخصوص اللغة العربية كنت حريصاً على أن أكون دقيقاً فيها منذ أن بدأت في الإذاعة، بسبب موقف في حفل أمام هيئة الإغاثة حيث لحنّت في جملة ما، ويومها وبخني المخرج الدكتور محمد حيدر مشيخ، فحرصت بعدها على تعلم اللغة وقواعدها، وبعدها قرأت حديثاً سمعه د. عمر الخطيب المعروف ببرامجه التلفزيونية، فنصحتني ووجهني وبدأت أتعلم أكثر وأكثر، وبسبب بعض الأخطاء من بعض الممثلين في برنامج "المسرح العالمي" تعلمت إتقان اللغة وأصبحت أركز على التدقيق اللغوي وأقوم بتشكيل النص للممثلين، أما أنا فكانت أقرأ من دون تشكيل ولله الحمد وهذه ميزة علمني إياها أستاذي الفاضل محمد عبدالرحمن الشعلان رحمه الله.

\* تميزت بكارييرما خاصة في التمثيل.. من أين استقيتها؟

- أولاً حصل لي الشرف أنني اجتمعت مع مخرجين مصريين عابرة كانوا يعلموني، ومن أهم ما تعلمت منهم أربع طرق إذا حفظتها سأكون موفقاً في الأداء، وبالفعل تعلمتها وأجدها وأصبحت أشاركهم حتى في الأعمال المصرية ولكن بلهجتني السعودية، وكنت أكتب سيناريو خاص بأدوارتي السعودية.

\* في مجال التمثيل قدمت مجموعة من الأعمال التي لا تبرح مخيلة المشاهد السعودي والعربي، بمشاركة نخبة من الممثلين السعوديين والعرب.. هل لك أن تسرد لنا هذه الأعمال، وما هو العمل الذي قادك إلى الشهرة والنجومية برأيك محلياً وعربياً؟

- ساهمت في العديد من المسلسلات ومنها عمل اسمه "آل ياسر" و"بيوت في المدينة" و"الخمار الوردي" و"خطوات الشيطان" و"طريق العقبة" و"حلم القيصر" و"حكيم الزمان" و"غريب الديار" و"السحت" وكان معي فيه الفنان حاتم ذو الفقار، كما عملت مع الفنانة آثار الحكيم ومع الفنان هاني رمزي عندما قدم أعمالاً مسرحية في جدة العام الماضي، كما قدمت مسرحية "عائلة



أ. غادة تحتفي بوالدها بمناسبة يوم مولده

- لا أنسى دعم الوزير محمد عبده يماني ووقوفاته معي  
- الدراما المحلية انتعشت في عهد الفارسي ثم عادت للركود  
- والدي عارض دخولي مجال الغناء وعاقبني ب [فلكة]!  
- هذه نصائحي للمذيعين الجدد وأتمنى أن يستفيدوا من خبرات من سبقهم

للرحلات الملكية. كما زُشحت عام ١٣٩٦ من مؤسسة سعودية للمشاركة في بطولة مسرحية اسمها "عائلة شهاب" أمام جمهور في مصر وسررت بذلك، وحصل لي الشرف أن أعمل مع فنانين كبار مثل ميمي جمال وأحمد راتب وفريدة سيف النصر ومحمد الشرقاوي وعلي مغربي وحسن حسين.

\* عدد أبرز التكريمات والشهادات التي حصلت عليها خلال مشاركات الإعلامي والفني؟  
- أول تكريم كان دولياً ورشحت ضمن المكرمين في مهرجان "المبدعون والرواد العرب" الذي ترعاه الجامعة العربية في القاهرة برئاسة الفنانة القديرة سميحة أيوب وكان مساعداً في سوريا عبده بلان فدعيت وكرمت عام ٢٠٠٨ وكان معي فيصل البركاتي -رحمه الله-، وبعدها بعام دعيت إلى الأردن لاختياري عضواً رئيسياً ضمن أعضاء لجنة التقييم البارزين، ورشحت وتكرمت أيضاً في الملتقى الأدبي الجزائري، وفوجئت بإذاعة أعمال في الجزائر وأجريت هناك العديد من المقابلات الصحفية، كما كرمت في قطر لكوني أحد رواد الفن والإعلام، واتصلت بي لجنة إعلامية خليجية بارزة في دبي حيث أبلغوني أنني من ضمن المكرمين على مشواري الفني والإذاعي. كما تم تكريمي في أكثر من دولة، ورشحت عضواً رئيسياً في اللجنة العليا لتكريم الرواد والمبدعين العرب وكرمت حريصاً على تقييم الرواد العرب المبدعين في جميع المجالات في بلدي، وكرمت أصحابهم معي إلى المنطقة التي يتم فيها التكريم.

\* ما هو جديدك على المستوى الإذاعي والفني؟

- شاركت في مهرجان البحر الأحمر للسينما بعمليين، وطلب مني أن أتقدم بفكرة فيلم، واقترحت عليهم فكرة فيلم يحكي قصة جريمة واقعية، كما قدمت مسلسلاً تلفزيونياً ولا زلت أنتظر الرد، وحالياً أنا بصدد تجهيز لسبعة أعمال إذاعية وتلفزيونية جديدة، منها ثلاثة باللغة العربية وأربعة باللهجة الحجازية، وأيضاً قدمت لتلفزيون المملكة قبل أربعة أعوام مسلسلاً فكاهياً ولا أعلم ماذا حدث بشأنه، وكلفت أيضاً بالجزء الثالث من مسلسل "قلوب تحيا بالحب".

حمامة تعود من جديد)، وقد نشرت صورة ابنتي غادة، التي كانت بالفعل نظراتها شبيهة بنظرات فاتن حمامة في طفولتها. وبعد ذلك تلقيت رسالة من الفنان لطفي زيني -رحمه الله- يطلب مني الموافقة على مشاركة غادة في مسلسل تصور مشاهده في تونس، فاعتذرت، لأنني لم أكن أرغب في دخولها لهذا المجال.

\* كيف ترى واقع الدراما المحلية والأعمال الفنية التي يقدمها فنانو العصر الحاضر؟ وما الذي تتمناه ليكون هذا الواقع أكثر جمالاً وإبداعاً؟

- الدراما المحلية حالياً في الإنعاش ولنا سنوات طويلة موقفين عن الإنتاج، سواء في الإذاعة أو التلفزيون، وكل شيء متاح لكن للأسف لم تعد تأتينا أي تكاليف، ومع أنني عرضت عملاً اسمه "قصص واقعية وشخصيات حقيقية" لكن للأسف لم يتم اعتماده.

\* ونحن نعيش عصر الرؤية السعودية ٢٠٣٠ وما تضمنته من صحوه سينمائية ومسرحية أصبحت نرى إرهاباتها اليوم.. ما هو الواقع الذي تستقره خلال السنوات القادمة باعتبارك من جيل الممثلين السعوديين الأوائل، وهل بتنا اليوم نمك مقومات نهضة سينمائية ومسرحية ناضجة ومناقسة على المستوى العربي؟

- المسرح المحلي لا يزال حتى الآن لم يقدم المأمول منه وأرى أنه يحتاج إلى تطعيم من الإخوة المصريين، ولله الحمد جاء لدينا الفنان أشرف عبدالباقي ودرب العديد من الممثلين وشارك البعض منهم وتوقفوا في مسرحيات مختلفة، لكن نحتاج إلى المزيد من الممثلين المسرحيين المحليين، أما بالنسبة للسينما فلدني تحفظ على من يقومون بعمل أفلام قصيرة ويفوزون أحياناً بجوائز، فأنا أتمنى أن أرى أفلاماً حقيقية طويلة تحكي قصصاً درامية ومعاناة فلدنيا كل الإمكانيات، وأنا قدمت لمهرجان جدة السينمائي فيلم "الجريمة"، وكذلك مسلسل تلفزيوني كوميدي، وردوا علي بأنني لا زلت في قائمة الانتظار، وأنهم سيعاودون الاتصال بي عندما يتم اعتمادهما.

\* هناك شخصيات كان لهم حضورهم المؤثر في مسيرة عطائك.. ماذا قدموا لك، وما كلمات الوفاء لهم؟

- د. بدر كريم: رجل عظيم في أدائه وشكرًا له على مساندته لي وتثقيفي فنياً.

- صالح جلال: رحمه الله، فهو أبداع شاعرًا ومخرجًا ومعادًا. عملت معه وعاصرته معاصرة كاملة حتى وفاته.

- محمد حيدر مشيخ: أوجه له التحية وأشكره على أنه كان السبب في تثقيفي ثقافة كاملة باللغة العربية.

- محمد الشعلان: أرفع له القبعة رحمه الله، لأنه أول من علمني قراءة النشرات من دون تشكيل لغوي.

- طلال مداح: صوت الأرض وحبیب الشعب والحجره الذهبية رحمه الله، وبرحيله فقد الفن الطربي الأصيل الكثير ووحشتنا أحنانه وصوته العذب.

- فوزي محسون: رحم الله سيد الشجن المبدع شعراً وألحاناً، ولا زال يعيش في قلوبنا بألحانه الخالدة.

- ثريا قابل: سيدة شاعرات الحجاز وصاحبة الكلمة الجميلة أحييها وأنا من كبار معجبيها منذ الصغر.

- طلال باغر: لا أنسى فضله عندما لحن لي أغنية فرح ابنتي "غادة". ولا زال في قلبي لأننا كنا زملاء في الخطوط السعودية وفي الفن، لذا فقد فقدته مرتين وليس مرة واحدة.

- عمر كدرس: رحمك الله يا من غرست فينا الطرب الشعبي الأصيل والألحان الجميلة.

- جميل محمود: أيقونة فنية أعجبت به منذ الصغر وهو هرم الفن الحجازي.

\* هناك مواقف خالدة في ذاكرتك ارتبطت ببعض الأعمال الغنائية.. بماذا تستحضرها اليوم؟

- (كلام البارح اتغير): من أقوى إبداعات صالح جلال رحمه الله.

- (عنتي عليك كله عشم): أرفع القبعة لصالح جلال وفوزي محسون على إبداعهما في هذه الأغنية.

- (سبحانه وقدروا عليكي): أجمل قصة عملها صالح جلال.

- (بتسأل أختها عنه): أجمل ما كتب عن بنت الحجاز.

- (من بعد مزح ولعب): من إبداعات ثريا قابل وهي الأغنية التي لا تزال تعيش في صميم قلوبنا ويتغنى بها الجيل الجديد.

\* حدثنا عن عملك في المجال المسرحي؟

- طلب مني مسؤول في الخطوط السعودية أن أتولى مسؤولية الإشراف على معهد الخطوط وأن أفرغ له لمدة ٣ أشهر كل سنة لعمل المسرحيات، وحقيقة لم أستطع الاستمرار سوى سنتين قدمنا فيها مسرحيتين، الأولى باسم "يا رويك" والثانية بعنوان "ساعة قبل الإقلاع" حضرها مجموعة من أصحاب السمو الملكي الأمراء وكبار الشخصيات وجمهور كبير ضم عدداً من الأمريكيين والأوربيين، وكتب المسرحيتين الأستاذ فؤاد غلام مساعد المدير العام آنذاك

في تعليق على «الرأي الأول» ..

مدير عام مؤسسة البلاد للصحافة والنشر :

توقف النسخة الورقية من البلاد كان قسرياً وبقرار «تجاري»

نعد الآن لإنطلاقة رقمية قطعنا ٨٥ % من شوطها التجهيزي .

جنت المؤسسات الصحفية مئات الملايين ووزعتها أرباحاً ،

فكيف لم تدخر ريالاً أبيض لليوم الأسود ؟

سمحت صحفنا الورقية بسحب البساط

من تحتها بعد عجزها عن مواكبة الوسائط الأخرى .



محمود بن أحمد محمد

سعادة الاستاذ عبد الله الصيخان

المحترم

رئيس تحرير مجلة اليمامة الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...  
إطلعت على مقالكم المعنون (البلاد  
وداعاً) تعليقاً على التوقف القسري  
عن الطباعة الذي تعرضت له جريدة  
البلاد.

هو مقال جزل شخّص أزمة الصحافة  
الورقية و ألمح لحل.

كان مدخله في ذلك توقف جريدة  
البلاد عن الطباعة. فاسمحوا لي أن  
أعقب على مقالكم من عدة زوايا.

## زب ير فض المشروع السويبي لسويديا

نشات جديدة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة

المسؤولون  
عن التحرير والإدارة  
فؤاد شاكر  
و

رئيس التحرير

البلاد

صحيفة الشعب العربي السعودي

الشركة العربية للطباعة والنشر  
{ ومنع عميلاتي قرار  
الخاصة بالتحرير لرسول ال رئيس التحرير  
الخاصة بالادارة ترسل ال مدير الادارة  
تليفونات  
٢٢٥٦ ٢٢٤٦  
٢١٢٤ ٢٢٢٤  
الفاخ على اجرة البريد  
ينقل لها مع ادارة الجريدة

العدد الاول السنة الاول الثمن ه فروس دارجة • جريدة يومية تصدر بمدينة جدة • الاثنين ١٦/٧/١٣٧٨ هـ - الموافق ٢٦/١/٥٩

تتألف العلاقات السياسية بين القاهرة ولنـدـن  
العمال البريطانى يهاجم المحافظين بسبب اتفاق القاهرة

www.albiyadh.com

العدد الأول من البلاد عام ١٩٥٩ م

عظفاً على الرأي الأول في عبد اليمامة رقم 2725  
وتاريخ 15 سبتمبر 2022م الموافق 19 صفر 1444هـ.  
بعنوان «البلاد.. وداعاً» تلقت اليمامة هذا الرد من  
سعادة مدير عام مؤسسة البلاد للصحافة والنشر.

تلك حقيقة ذاك الجيل. فخلّف من بعدهم خلّف إعتبر الطفرة مستدامة فلم يدخر شيئاً. ثم جاء الجيل الثالث، الذي أنت و أنا منه، ليطرح التساؤلات ويواجه التحديات المالية التراكمية.

٦- حذرتكم في مقالكم من أن (يتهاوى جدار بالمبنى الصحفي الكبير في ظل تلاشي الدعم وغياب المعلن والقارئ).

و إسمحو لي هنا بأربع وقفات :

أ- عبارة (يتهاوى جدار بالمبنى الصحفي الكبير) واقعية. فلا توجد اليوم مؤسسة صحفية واحدة لم تتأثر. بل كلها موجودة.

و أزيدك من الشعر بيتاً أو بيتين فأشير أن مؤسسات صحفية باعت أو أُجرت أصولاً ثابتة جوهرية للتمكن من سداد مستحقات منسوبيها وحقوق الآخرين المتأخرة.

ب- (غياب المعلن) صحيح. فهو يبحث عن الوسائل الأكثر إنتشاراً. ولم تعد صحفنا الورقية بذاك التصنيف، حيث سمحت للبساط أن يُسحب من تحتها بعد عجزها عن مواكبة إنتشار الوسائط الأخرى. حتى أن رجعات بعض الصحف تتخطى ٩٠٪ من معروضها اليومي.

ج- (غياب القارئ). نعم. غاب القارئ. فقد إجتذبت الوسائل الإعلامية الأحدث، بينما راوحت الصحافة الورقية مكانها، و من لا يتقدم يُؤخر.

د- (تلاشي الدعم) الحكومي. فلتسمحو لي هنا ببعض المصارحة. الدعم لم يتلاشى. بل ان وزارة الإعلام دفعت دعماً مباشراً لكل مؤسسة تراوح بين ثلاثة و سبعة ملايين ريال وخصصته الوزارة للتحويل الرقمي باعتباره المخرج الوحيد الصحيح لمستقبل الصحافة الوطنية.

وهذا التحويل الرقمي كان يفترض أن تبادر به المؤسسات منذ سنوات لكنها لم تفعل. فاستدركته وزارة الإعلام قبل عامين بدفع ذلك الدعم المخصص. و تسلمته كل المؤسسات. لكن السؤال المنطقي هو : هل كلها صرفه على ما خصصته الوزارة لأجله ؟ أم أن بعضها وجهه وجهات أخرى ؟

أعتقد أن تحميل الوزارة جريرة أخطاء المؤسسات لعقود، وحتى تاريخه، أمر ليس من الإنصاف.

فما هو الحل إذا ؟

أهو دعم حكومي جديد ؟ وكيف سيكون طالما أن الدعم السابق لم يُنتج ثماراً يانعة قوية ؟

قد لا توجد وصفة علاجية واحدة، لكن إدلاء ذوي المهنة الصحفية بخياراتهم سيقود حتماً إلى حل. لأنه إذا تلاقحت الأفكار خرج الصواب.

لكم ولمجلتنا المحبوبة العريقة اليمامة كل الود والشغف.

المدير العام

محمود بن أحمد محمد

وإن كان بعضها مختلفاً في الرؤية، فالاختلاف بيننا لا يفسد للمهنة قضية. كلانا ينشد إنقاذ مؤسساتنا الصحفية مسلماً بطبيعة تفاوت بُناها وأحجامها. فأقول والله المستعان :

١- إن توقف صحيفة البلاد عن الطباعة الورقية إعتباراً من اول سبتمبر ٢٠٢٢ كان قسرياً لتأخرها في سداد فواتير الطباعة بضعة شهور فقررت المطبعة الوحيدة لطباعة الصحف بجدة إيقافها. وهو قرار تجاري للمطبعة حق إتخاذها أو تأجيله.

بمعنى أنه لم يكن قرار مؤسسة البلاد للصحافة. وقاد إليه عجزها عن الوفاء بالالتزامات الآتية لظروف عمّت قطاع المؤسسات الصحفية كلها، الذي ضربته جائحة كورونا بشكل قاسم. ثم تلاها توجه القراء عموماً نحو الصحافة الإلكترونية. فلم تكن صحيفة البلاد إستثناءً من تلك الظروف.

٢- وصفتكم بحسكم الوطني و المهني التوقف بأنه (ليس حدثاً عابراً). وهو فعلياً كذلك. بل ربما كان حدثاً مدوياً يُسمع صداه في مؤسسات صحفية أخرى لتخرج من رق الطباعة الورقية إلى فسيح تحول رقمي نادى به وزارة الاعلام قبل ثلاث سنوات إستثماراً لما فتحتّه رؤية ٢٠٣٠ من آفاق مستقبلية لا محدودة.

٣- صدقتم عندما وصفتم التوقف بأنه (الهزة الأولى). والواقع أن قدر البلاد أنها سباقاً تاريخياً في منعطفات كثيرة، آخرها هذا التوقف الورقي.

فهي أول الصحف نشأة. تخطى عمرها تسعين عاماً. وصدرت ثاني صحيفة بعدها بعشرين عاماً. لكنها ظلت تمشي الهويين ورقياً طوال تلك العقود، وتتطلع الآن للإنطلاقة الرقمية التي قطعت من شوطها التجهيزي [٧٠٨٥].

٤- لنكن أكثر إنصافاً في تشخيص واقع اليوم ينبغي أن نسلم بأن واقع التغيير الصحفي الورقي هو رياح عالمية عاتية ضربت الصحافة العالمية فأخمدت بعضها وأنعشت أخرى بالبديل الإلكتروني. وهي لم تبدأ أمس. بل لها أكثر من عشر سنوات وهي تضرب. ونُدّرها سبقت العشر سنوات.

فأين كانت مؤسساتنا الصحفية وقتها ؟ كيف لم تستشرف الوضع ؟ وإن كانت قد إستشرفته فأين تخطيها لما بعد الورق ؟

جنت المؤسسات مئات الملايين ثم وزعتها أرباحاً لمساهميها. فكيف لم تدخر ريالاً أبيض لليوم الأسود ؟ وكيف لم يعمل بعضها مدخراً للمستقبل القادم ؟ أو حتى يستثمر في بُنية تحتية رقمية منذ عشر سنوات ؟

٥- أوجز مقالكم الإجابة في سطر بليغ عن مؤسسي الصحف في بداياتها (لم يكن لهم هدف مادي أو تجاري من إستثمارهم الإعلامي، بل إستشعروه واجبههم كمواطنين وصانعي رأي نحو البناء).

على  
أنفراد



## حسين الربح: أعز بترجمتي النشيد الوطني إلى لغة الإشارة.

حوار: عيسى العيد الوابلي

رجل آمن بأن الأصم يحتاج إلى عناية واهتمام، فسعى لمعرفة هذا العالم من خلال الدراسة الأكاديمية المتخصصة والإطلاع الجاد، وأخذ على عاتقه الترجمة الوصفية بلغة الإشارة لهم في جميع المناسبات، ونجح في تلك العناية وتعزف عليهم ووصل إلى نتيجة بأن الأصم هو شخص حاله حال الشخص السليم، فقط يحتاج إلى التعرف على إمكانياته وطاقاته من خلال التعرف على لغة الإشارة التي تتيح له إيصال مطالبه وإمكاناته.

الأستاذ حسين بن سعيد الربح الحاصل على شهادة البكالوريوس في «التربية الخاصة مسار سمعية»: ترجم الكثير من المحاضرات والدروس ونفع بها الصم وتوج ذلك بترجمة النشيد الوطني الغالي، من خلال حوارنا معه تعرّفنا على الكثير عن هذه الفئة العزيرة:

الصم والأصدقاء الموجودين حوله، سواء أكان متعلماً أو غير متعلم؛ لأن لغة الإشارة هي الطريقة الوحيدة في التواصل، قد يكتسب بعض الإشارات المحلية تماماً في مجتمعه مثل المنزل من ثم بشكل أوسع خارج المنزل، قد يستخدم الإشارات العلمية التي يكتسبها من الأصدقاء الدارسين وهكذا يرتب حياته ويطورها كما هو الحال مع الشخص السليم الذي قد يكون غير دارس لكنّه يستطيع التحدّث وإيصال مطلبه من الطرف المقابل.

- أغلب الصم يتمتّعون بالمرح، تجد ذلك عند التعامل معهم، كيف تقرّأ هذه الحالة؟

ليس هناك حالة خاصة بالصم فيما تقوله، إنمّا حاله كحال أي شخص له إحساس ومزاج خاص به، أنت كما ترى الأشخاص العاديين لهم أمزجة مختلفة، تجد ذلك عند الأشخاص الصم، صحيح أنّ هناك من يسعى لكسب أصدقاء أصدقاء لكي يتعامل معهم؛ لذلك يجتهد حتى يكون شخصاً

هل من لمحة بسيطة عن لغة الإشارة التي أفادت عالم الصم؟

كل مجتمع له لغة خاصة به، وهي طريقة في التواصل، سواء أكان لفظياً أو تواصلاً كتابياً، ولغة الإشارة هي خاصة بأخواتنا الصم يستخدمونها بينهم وهي الطريقة التي يعبرون بها عن احتياجاتهم الحياتية، يوجد لغة إشارة خاصة بالوطن العربي عامة، كما أنّ هناك مجتمعات أخرى تستخدم لغة إشارة خاصة بلغتهم، قد تكون دول عربية تختص بلغة إشارة، مثال على ذلك لغة الإشارة السعودية. لكن هناك كلمات عامة تستخدم في لغة الإشارة، أي يعرفها كل أصم.

- يوجد في هذا العالم من درس وفهم لغة الإشارة، لكن هناك أيضاً من هو أمّي فيها وغير دارس لها، كيف يتم التعامل معه من خلال الترجمة؟

يحتاج الناس إلى تفهم معاناة الصم في إيصال متطلّباتهم الحياتية، باختصار شديد أي أصم في العالم يخلق تواصلاً مع



لدى الجميع بحيث إن الشخص الأصم لا يجد حاجزاً منيعاً في إيصال حاجته أو فهم ما يقوله الآخرون، فعندما تكون هذه اللغة متاحة لدى الجميع ويسعون لتعلمها سوف يدخلون إلى عالمهم ويتعرفون على طاقتهم وتسهل عليهم جميع التعاملات المختلفة؛ لأنّ بعض الأشخاص الصم لديهم إبداعات وفنون لكنّ إيصال تلك الإبداعات تحتاج سهولة في التعرف عليها؛ لذلك عندما تكون هذه اللغة معروفة لدى عامة الناس سوف تسهل عليهم فهمها، أتمنى أن يهتم بهذه اللغة جميع الناس لكي يتعاملوا مع الصم ويسعدوهم.

**- هل يشعر الأصم بالانزعاج عندما يحاول إفهام الطرف المقابل لكنّ المقابل لم يستطع تفهم مطلبه؟**  
نعم الأمر مزعج لأيّ طرف كان، سليماً أو أصم؛ لأنّ إيصال الفكرة أو المطلب سوف يسهل أموراً كثيرة، لذلك الكثير يفكر بأنّ الأصم عصبي عندما يتحدّث معه لكن الأمر مختلف، هو يسعى لإيصال مطلبه بكلّ ما لديه من إمكانيّة، لكن لو أنّ الطرف المقابل يفهم لغة الإشارة سوف يسعد الأصم كما أسلفت في جواب السؤال السابق.

**- هل لديكم كلمة أخيرة في هذا المجال؟**  
أوصي المجتمع أن يتواصل مع الصم بشكل طبيعي جداً والدخول في عالمهم والتعرف على لغتهم؛ لأنّ الشخص الأصم شخص عادي فقط، يحتاج إلى فهم الآخرين له، كما أوصي بتكثيف البرامج التدريبية على لغة الإشارة ولو تكون قصيرة وحرص الناس على حضورها لكي يتمكنوا منها ويسهل التعامل مع الأشخاص الصم.

بكلّ فخر واعتزاز تجربتي هذه وأقولها بكل صدق من أفضل الأعمال التي افتخر بها والتي أقدمها للوطن هي ترجمة النشيد الوطني بلغة الإشارة، وبحمد لله نجح هذا العمل ولقي إقبالاً كبيراً على مستوى الوطن وإشادة من المسؤولين عنه، ودليل نجاح هذا العمل هو الانتشار الكبير له والذي يبرز في كل عام في اليوم الوطني، ولا يخفى على القارئ العزيز بأننا قمنا بعمل في هذا العام وهو ترجمة نشيد السلام الوطني للأطفال الصم وقد مزجنا بينهم مع أختهم الأطفال الأصحاء، كذلك استخدمنا تدريبهم عن بعد وكان هناك متابعة جيدة ومستمرة من الأسر لهذا العمل.

**- بالنظر إلى تجربتكم في التعامل مع عالم الصم، هل يوجد شعور بالنقص في مقابل الأصحاء؟**

الإجابة على هذا السؤال بحاجة إلى تفصيل كبير، لكن باختصار شديد أنّ الأصم اليوم لا يشعر بهذا النقص، والدليل على ذلك إثبات القوة أمام التحديّات التي تواجههم، حيث تجدهم في كل المناسبات متواجدين ويطالبون بحقهم في الترجمة في أيّ فعالية سواء أكانت اجتماعية أو رسمية، وحكومتنا الرشيدة ساهمت في إبراز هذه الفئة وإشراكها في أدقّ التفاصيل بحيث لا يشعرون بأيّ نقص في أنفسهم، وهذا الاهتمام من حكومتنا حفظها الله ليس مقتصرًا على الأصم بل ذوي الاحتياجات الخاصة كذلك ونحمد الله على ما تقدمه حكومتنا لجميع المواطنين بدون أيّ تمييز بينهم.

**- ما هي الحالات التي يسعد بها الشخص الأصم من أخيه السليم؟**  
إنّ أبرز الأمور التي تسعد الشخص الأصم وأسرته وأصدقائه، وكذلك المعلمون يسعدون إذا كانت لغة الإشارة معلومة

مرضياً عنه، وممكن التعامل مع أيّ شخص، فمن الطرق التي يريد فيها الأصم كسب الآخرين هي حالة المرح لكن يوجد من هو انطوائي ومن هو عصبي ومن هو كريم وكذلك من هو بخيل؛ كما أسلفت لك أنّ الاصم حاله كحال الشخص السليم.

**- من خلال عملك في الترجمة، ما هي أبرز المعوقات التي تواجهك في إيصال الفكرة للأشخاص الأصم؟**

الترجمة هي علم مثل باقي العلوم المختلفة، فمن المستحيل معرفة كل المصطلحات الخاصة بأيّ لغة، حتى العربية التي تتحدّث بها، وكذلك الإنجليزية، فلا بدّ من الرجوع إلى بعض المعاجم اللغوية حتى تعرف معنى وجذر الكلمة التي تريد استخدامها، نفس شيء ينطبق هذا الكلام على لغة الإشارة وهو علم يتطور ومن الضروري مواكبة التطور لكي تمارس المهنة بكلّ تفاصيلها، وأبرز المعوقات هي الحصول على المستجدات على هذه اللغة، فما دام المستمع لي فاهماً ما أقول، فالأمر ليس بتلك الصعوبة، لكن المعوق حينما تريد إيصال فكرة جديدة لشخص ليس متابع مستجدات هذه اللغة.

مع ملاحظة أن هناك جهود كبيرة تبذلها الدولة من خلال دعمها للجمعية السعودية للإعاقة السمعية وتزويدنا بكل ما هو جديد في علم لغة الإشارة.  
**- كيف لنا أن نعرف علامات الحزن والفرح عند شخص أصم؟**

علماء النفس يأخذون بعين الاعتبار كلّ حواس مرضاهم خصوصاً تعابير الوجه لكي يعرفوا إحساس الشخص الذي يقابلهم، الشخص الأصم يستخدم في تواصلهم مع الآخرين شيء اسمه التواصل الكلي فهو يستخدم لغة الإشارة ويضم لها تعابير الوجه ومنها الشفتين والعينين لكي يوصل فكرته، وكل هذه التعابير تعطي الشخص الذي يتعامل معهم الانطباع عن الحالة المزاجية له، سواء أكانت حزناً أو فرحاً، هذه التعابير قد يعرفها حتى ومن لم يكن ذا علم بلغة الإشارة؛ لأنّ هذه التعابير تحصل للشخص سوي وكذلك الاصم.

على كل حال الاصم يختلف مزاجه كما يختلف مزاج الآخرين فالاختلاف أن الاصم يعبر عنها بالإشارة أو تعابير وجه بخلاف السليم يعبر عنها بالكلام مع من هم حوله.

**- ونحن في أيام الوطن المجيد لا بدّ من الحديث عن تجربتكم في ترجمة السلام الوطني بلغة الإشارة حدثني عن هذه التجربة الجميلة.**

## مقال

## تطور العمل التطوعي.



أمير بوخمسين

amirbokhamseen1@gmail.com



غرض من أغراض البر أو التكافل ، أو من أجل نشاط ديني تحدده وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، أو نشاط اجتماعي ، أو ثقافي ، أو صحي ، أو بيئي ، أو تربوي ، أو تعليمي ، أو علمي ، أو مهني ، أو إبداعي ، أو شبابي ، أو سياحي ، ونحو ذلك من نشاطات ، أو نشاط يتعلق بحماية المستهلك ، أو أي نشاط أهلي آخر تقدره الوزارة ، سواء كان ذلك عن طريق العون المادي ، أو المعنوي ، أو الخبرات الفنية أو غيرها ، وسواء كان النشاط موجهاً إلى خدمة العامة كجمعيات النفع العام ، أم كان موجهاً في الأساس إلى خدمة أصحاب تخصص أو مهنة كالجمعيات المهنية والجمعيات العلمية والجمعيات الأدبية.

المؤسسات الأهلية : تعتبر مؤسسة أهلية - في تطبيق أحكام هذا النظام - أي كيان مستمر لمدة معينة أو غير معينة ، يؤسسه شخص أو أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية أو منهما معاً ، غير هادف للربح أساساً ، وذلك من أجل تحقيق غرض أو أكثر من أغراض النفع العام أو المخصص ، ويعتمد على ما يخصصه له المؤسس أو المؤسسون من أموال ، أو أوقاف ، أو هبات أو وصايا ، وتعد الصناديق العائلية والأهلية بأنواعها مؤسسات أهلية ، وتحدد اللائحة ما يدخل ضمن تلك الصناديق ، على أن تضع كل جهة مشرفة على صندوق تنظيمياً له يتوافق مع هذا النظام ولا يترتب التزاماً على الدولة ، وذلك بعد موافقة الجهة المختصة ، والوزارة. بعد صدور النظام الخاص بمؤسسات المجتمع الأهلية، أصبحنا في مصاف الدول المتقدمة والمتطورة في العمل التطوعي، حيث نحتاج إلى المزيد في نشر ثقافة التطوع والمضي قدماً في سبيل إرساء عمل تطوعي نموذجي يواكب طموح الرؤية.

مع رؤية 2030، و بعد صدور نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية عام 1437 هـ، وبمرسوم ملكي رقم (م/8)، حدث تطور ونمو نوعي في العمل التطوعي بكافة أشكاله، الخيرية والتنموية والاجتماعية، حيث بلغ عدد الجمعيات غير الربحية في بلادنا ما يزيد عن 2500 والهدف مع الرؤية بأن نصل إلى فوق 3000 جمعية ومؤسسة غير ربحية تطوعية في مختلف الميادين والمجالات، أما عن عدد المتطوعين على صعيد المملكة فقد تجاوز 250 ألف متطوع و الهدف للرؤية بأن يصل عدد المتطوعين إلى مليون متطوع، ولا زال الكثير من الجمعيات في طور الإنشاء والتأسيس، وأخذ الموافقات الرسمية من الجهات الرسمية من أجل الموافقة على أعمالها وبرامجها، وهذا لم يحصل إلا بسبب التنظيم والتطوير في الأنظمة التي قامت بها الدولة في سبيل تسهيل تسجيل الجمعيات والمؤسسات الغير ربحية والتطوعية، وبقراءة للنظام الخاص بالجمعيات والمؤسسات نرى بأن النظام واضح وراعى كافة الشروط والضوابط.. حيث يهدف النظام إلى تنظيم العمل الأهلي وتطويره وحمايته، والإسهام في التنمية الوطنية، وتعزيز مساهمة المواطن في إدارة المجتمع وتطويره، وتفعيل ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع، إضافة إلى تحقيق التكافل الاجتماعي.. جميع هذه الأهداف تمت ترجمتها من خلال البنود الأساسية التي ترجمتها شروط وأحكام تأسيس جمعيات ومؤسسات المجتمع الأهلية من أجل ضبطها وتقنينها. أما عن تصنيف الجمعيات الأهلية حسب ما جاء في النظام.. الجمعيات الأهلية: تعد جمعية أهلية - في تطبيق أحكام هذا النظام - كل مجموعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة ، مؤلفة من أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية ، أو منهما معاً ، غير هادفة للربح أساساً ، وذلك من أجل تحقيق

# عبد الجبار اليحيا... ذاكرة رمزيّة في التشكيل السعودي.



الذي يعكس البناء النمطي للإنسانية والروابط بينها، لم يكن يوماً منعزلاً عما يدور حوله في بيئته وحاضره بل كان واعياً ومدركاً لأهمية العمل كجماعة من أجل النجاح، التقدم والتطور على الصعيد الفني، الإنمائي والحياتي، فهو مدرسة في الولاء للأرض، والشعب والوطن، واستطاع أن يجمع ذلك ويبرزه في أعماله، قراءاته ورؤيته الفنية الخاصة. عبد الجبار اليحيا تاريخ من العراقة الفنية سعى ونجح في المسار الذي رسمه للخط التشكيلي ووسع أفق الفنان السعودي وحزّره من النمطية والعبثية، وترك رؤيته الإنسانية الفنية القائمة على حب الأرض والشعب لتكون قيمة فنية تحكي عنها الأجيال.



إلى جانب كونه تشكيلي بالتجربة هو كاتب ومترجم وأول محرر تشكيلي في الصحافة السعودية عام 1387هـ. لا تقف تجربته عند هذا الحد بل اشتملت على المشاهدات التشكيلية في صالات العرض العالمية، ما ترك لديه مجالاً عملياً ونظرياً متكاملًا في الإنتاج.

الإنسان، الجماعة الوطن

جمع الراحل عبد الجبار اليحيا في شتى أعماله نماذج حية عن التاريخ البشري

كتبت رنا خير الدين القراءة الفنية في مفهوم الرسم والتشكيل والأفق التي اعتمدها الفنان السعودي عبد الجبار اليحيا في المفهومين التكعيبي والرمزي تُعدّ خطوة استثنائية في مسار العمل التشكيلي في المملكة الذي تتباين وتظهر ملامحه إلى اليوم من خلال أعمال الفنانين المتأثرين بمن سبقوهم محلياً وعالمياً.

تجربة عبد الجبار اليحيا (1350 - 1435هـ) هي بمثابة تصور إدراكي نموذجي أسهم في توسيع نطاقات العمل التشكيلي على عدّة اتجاهات، منها تلك التي تخص الخصوصية في الأداء على البناء العام للفكرة الإنتاجية، الهوية والانتماء في شتى حقول المواضيع والأفكار ذات الصلة المباشرة بالوطن والتراث، وثقة التعبير التي امتاز بها في ترحاب اللوحة. هذه الاتجاهات أسهمت إلى جانب تجربته الكبيرة في العمل الفني وتطلعاته وخبرته في إنتاج أعمال ما زالت حتى يومنا هذا أنموذجاً يحتذى به، وتنداعى أفكاره التي أضافها على منهجية العمل التشكيلي في المملكة وتوسيع آفاق التجربة في عرض الرموز والدلالة على المعنى من أجل التعبير عن الحقيقة النفسية.



بساطة وانتقاء

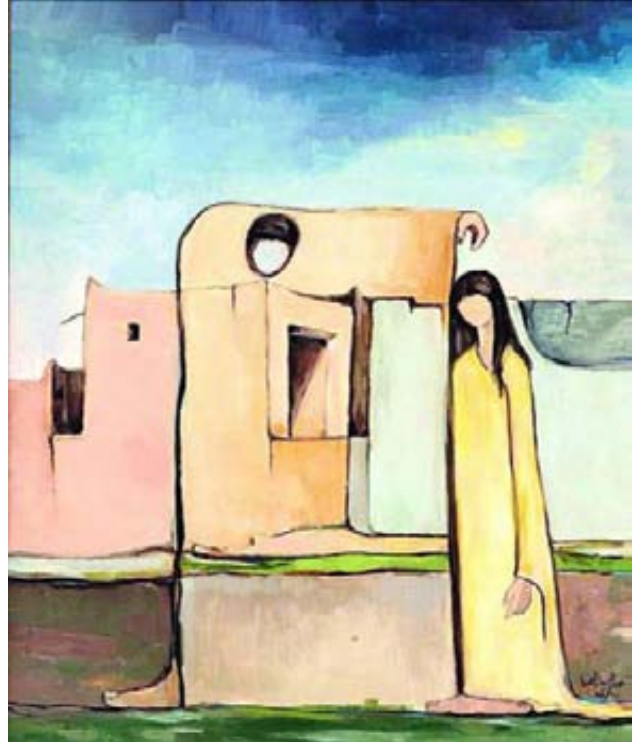


ابن البيئة والوطن والأرض





لوحة البناء



الشخوص تحاكي البيئة في لوحاته

جديد، وفي بعض الأحيان جدلي إلى حد ما، إلى جانب ذلك يعد الأثر الفني تجربة شيقة في أعمال هذا الفنان بحيث أكسب اللوحة السعودية نمطاً استثنائياً يختلف عن تلك الفلسفات الرمزية في الغرب، باعتباره أن لكل بيئة آثارها، تأثيراتها وتفاعله، وأي نموذج فني في غير إطار البيئة هو مرفوض وغير مقبول، ويقع في استنساخ بيئة أخرى الأمر الذي تجنبه الراحل وحاول مراراً التحذير منه.

تأثرت توجهات عبد الجبار اليحيا بأربع مراحل متداخلة لقرابة أربعة عقود، في المرحلة الأولى قدم فيها العصر الإنساني والبيئة المحيطة مثال على هذه المرحلة (لوحة سوق المقبيرة)، أما في المرحلة الثانية ظهر على أعماله تأثير للبنائية التكعيبية، وفي المرحلة الثالثة قام بتقديم الإنسان في أعماله كقيمة خلقة، أما المرحلة الرابعة فأمضى معظمها خارج البلاد تنوع في استخدامه للسطوح والملامس والتقنيات وغلب على أسلوبه الأسلوب التجريدي.



رموز إنسانية بعصرية

أي بيئة أخرى لها خصائصها وخاصيتها وعواملها.

اعتمد اليحيا على النموذج الإدراكي الإنساني الرمزي في أي عمل قدمه على اعتبار أن صيغة منفردة لتحريك الذهن نحو مخيلة ما، أو ذاكرة معينة، لتغوص في سبار أغوار التصميم في توليفات أنسجها من ريشته وعاهد أن يرعها، ويصونها، من ناحية أخرى تعتبر رسوماته وأعماله منفذاً للتعبير بأسلوب

للمتلقي، وقعها عليه وتفاعله مع هذه الفكرة المجسدة على هيئة صورة!

للوحة الأولى تستوقفك لوحات عبد الجبار اليحيا عند مفترق طريقين، الأول يقودك إلى سرير من فراش ناعم وحريري وآخر يصفحك بوخزة العواطف الإنسانية الحقيقية التي تجعل من الظلم رماداً ومن المأساة عبء ومن الحزن درساً!

من منظور آخر فإن دراسة الهيكل البنائية للتشكيلي عبد الجبار اليحيا دون العودة إلى نماذج المبدأ التكعيبية والرمزي هي محض الفشل؛ لأنه لا يمكن التعرف على هذه القامة الفنية دون دراسة جوانب الفن متكاملة لديه.

ابن مدينة الزبير اعتمد منهجية خاصة من حيث المعاصرة في إبراز التاريخ والبيئة والحضارة والتراث، فهو كان من مشجعي التطوير في المدارس والتقديم التشكيلي ضمن الحدائق بما يتوافق مع البيئة الداخلية وخصائص الحياة فيها وأشكالها دون الاضطرار إلى تحريف البيئة أو تغيير مسارها بما يراعي الفنون في

## مجاراة



راشد بن جعيشن

## (عذب القوافي)

قصيدة سمو الامير خالد باليوم الوطني  
أثارت الشجون عند قوله :

لا واهني من دارنا مثل داره

أو قوله :

يا مغني أبياتي تراها عباره  
وبذلك فتح باب المجاراة على مصراعيه  
وقلت :

أنت الشرف وأنته مدلل وقاره  
وأنته نديمه بالفكر فالميادين  
ياروح فيصل مجد الأمه عماره  
ذكرك وفكرك عند ضبط الموازين  
وأقصر على ذكر المآثر اشاره  
أبيض خفا عند الملوك الميامين  
محور هموم الشعب شببت ناره  
بعذب القوافي فالوطن للمحبين  
المجد سلم رايته باختياره  
يا منتهى الإبداع لك بالدواوين  
طموحك اللي وسع الله مداره  
شفناه في ردن الحضاره عناوين  
فنار نور زامي به مناره  
يملاً الأفق وهجه بكل البلادين

شموع  
المسير

وحيد الفاهمي

@wa7eed2011

## ضرب القيم بالقيم.

مؤدج وغير طبيعي. يجب إعادة الاعتبار للقيم الحقيقية التي عرفتها هذه الأرض لقرون طويلة، في زمنٍ يجري كانساً معه كل شيء، يجب أن تعرف الأجيال أن امتدادها القيمي والثقافي والأخلاقي أكبر بكثير من أفكار وتصورات وثقافة أربعين سنة مضت اختلط فيها كل شيء بكل شيء، فنزيف كل شيء. يعني هذا إعادة صياغة البرمجة التربوية والوعظية لإعادة تجذير القيم ومعناها الوجداني بصيغة لا تحمل الحرص على الأدلجة بقدر الحرص على غرس الأخلاق وتنشئة المثل الحميدة التي يمكن أن يشترك فيها أو ينجذب إليها كل البشر بمختلف ثقافتهم. أي عالمية تلك الأخلاق والقيم. إن هذا هو المعنى العملي لعبارة (أمة ذات رسالة خالدة)، فأى رسالة لخطاب ثقافي ضيق الأفق والتصورات والتطبيق؟

مع كل حادثة تطفح بها وسائل التواصل الاجتماعي يبدأ البكاء والعيويل على تلك (القيم) والتي يُقصد بها تحديداً تلك التصورات المؤطرة بإطار الخطاب الوعظي المحلي السائد. هنا لن نخرج من هذه الدائرة أبداً، وسيستمر التمرد على تلك المنظومة التي، ومنذ بدايتها، فقد صُممت ليتمرد عليها مع الوقت، في حين لو كان التعزيز الأخلاقي والتربوي يتجاوز منطق الصناعة الوعظية الصحوية، معتمداً على ذلك الامتداد القيمي الذي يدعو للاعتزاز، لربما قلّت إلى حد كبير تلك الحوادث.

واحدة من تلك الحوادث تُلخص بمهارة مشكلة صناعة القيمة، وهي حادثة الشابين اللذين صفعا فتاة في الشارع أمام الناس قبل أيام. هنا سنجد أن هذين الشابين لو تربيا على قيم الأجداد التي كانت تجعل التعدي على النساء من السفالة والخسة ونقص الرجولة، لفكر الواحد منهما ألف مرة قبل أن يفعل ما فعل. ولكن حين يتجرع الواحد، منذ صغره، أنه -كرجل- فهو أفضل من الأنثى التي يجب أن تُؤارى جسداً ومعنى، وحتى اسمها يجب أن يُغلى بمواربات لفظية، بل وحتى الضمير الدال عليها يجب أن يكون مستتراً وجوباً، فهنا لا تستغرب من أي مخرجات سلوكية ليست سوى ثمرة لذلك الخطاب وتلك التربية.

كانت القيم الأصيلة تحديداً قبل حقبة الصحوة تنطلق من دوافع الشيمة والمروءة والشهامة المتأصلة في إنسان هذه الأرض، ومن هنا اكتسبت تلك القيم معنى الأصالة. إلا أنها.. أي تلك (القيم)، بعد ذلك، أصبحت ذات دلالة (دينية) في المقام الأول، وبالتالي أصبحت اشتراطاتها في الفرز والاستقطاب تحرم غير المتدين أو غير المنتمي لشريحة (المحافظين) من فرصة اكتسابها كمظهر ثقافي انتمائي أكثر شمولية. لقد تأدلجت حتى القيم، وأصبح من شروط الانتماء لها الانتماء لأفكارها وتصوراتها، وهنا الكارثة التي حلت بإنسان هذه الأرض، وبامتداده القيمي.

إن أسوأ ما أنتجته حقبة الصحوة على منظومة القيم هي تلك المزايدات بشأنها، إلى درجة أنها خلقت قيماً بديلة عن القيم الحقيقية والأصيلة لهذه الأرض وإنسانها عبر التاريخ. كان لابد للصحوة أن تفعل ذلك، وفق نظرية الهدم والبناء، أي لابد من نفس البناء القديم لأجل قيام البناء الجديد، والذي شكّله أفكار وتصورات حقبة الصحوة وأدبيات الإسلام السياسي. بدون هذه الاستراتيجية المقصودة في الهدم والبناء لن تتمكن أفكار الصحوة من الاستيلاء على أذهان الناس. لقد رسخت أفكار الصحوة قيماً تختلف كلياً عن قيم الأجداد. والأمثلة أكثر من أن نسردها للدلالة على ما حصل فعلياً من هدم وبناء.

حين أصبحنا في زمنٍ أكثر تعقيداً، وحصل الاصطدام الفعلي بين منطق العصر وبين تلك القيم المستنبطة عنوة، كان الضحية الأبرز هو ذلك المعنى الوجداني للقيم، لقد أصبحت مصطلحات بعينها (كالقيم، والهوية، وثقافة المجتمع) مدعاةً للتذمر والامتعاض عند أجيال جديدة قد فتحت عينها على نسخة محددة من التصورات والأفكار والتربية المرسومة وفق صيغة مؤدلجة قفزت على كل ذلك الامتداد الفعلي لإنسان هذه الأرض، وقيمه، وفرضت قيمها التي كافحت لفرضها خلال عقود طويلة. هذه الجناية التي ارتكبتها خطاب الصحوة هي الثمن الثقافي لكل ما يجري اليوم من عُنف أسري، وارتفاع مهول في نسب الطلاق، والخلع و و إلخ. كان لابد أن يحصل هذا الثمن كنتيجة طبيعية لمسار ثقافي

باب  
التراث

اختيار وإعداد:  
باسم المرعي



## عجائبُ الكلمات

منه، فسمعه يقول للمصلوب:  
طالما ركبت فأعقب (دع مكانك  
لغيرك)، فقال الحجاج: من هذا؟  
فقالوا هذا شظاظ اللص، قال:  
لا جرم والله، ليعقبنك. ثم وقف  
وأمر بالمصلوب فأُنزل وُصِّب  
شظاظ مكانه.

أخبار اللصوص وأشعارهم:  
عبد المعين الملوجي

## صفات شاعر

قال الذين قدموا عمرو بن  
كلثوم: هو من قدماء الشعراء،  
وأعزهم نفساً، وأكثرهم امتناعاً،  
وأجودهم واحدة (قصيدته  
المعروفة). قال عيسى بن عمر:  
لله در عمرو بن كلثوم أي حلس  
شعر (كناية عن القوة)، ووعاء  
علم، لو أنه رغب فيما رغب فيه  
أصحابه من الشعراء، وإن واحده  
لأجود سبعهم (المعلقات). وذكر  
أبو عمرو بن العلاء: أن عمرو بن

قائلها ومهانتة. ألا ترى أن الناس  
توصلوا إلينا بالفضل والبلاغة،  
وتوصل هذا الرجل بلعب البنات  
وزخارف الصبيان، لو كُتب هذا  
الكلام الذي في رقعة على فخذ  
خروف سمين، وألقي على قارعة  
الطريق لأنفت من أكله الكلاب.

منامات الوهراني: ركن الدين  
الوهراني

## كلامه أوقعه

كان شظاظ الضبي، وهو مولى  
لبنى تميم، لصاً فاتكاً، يقطع  
الطريق مع مالك بن الربيع،  
وقد ساموا الناس شراً فطلبهم  
مروان بن الحكم، عامل معاوية  
على المدينة، فهربوا. وكانت  
نهاية شظاظ عقوبة على كلامه  
لا على سرقاته. إذ صلب الحجاج  
رجلاً من الشراة بالبصرة، وراح  
عشياً ينظر إليه، فإذا رجل  
بإزائه مقبل عليه بوجهه، فدنا

## نقد جارج

سأل ابن رُزيك (المعروف بالملك  
الصالح، وزير مصر)، يوماً في  
مجلسه، لما عرض عليه حاجبه  
قصائد الشعراء ورقاع المكديين  
من أهل الشام وفي جملتها رقعة  
لابن العميد فيها سطر مكتوب  
بالأخضر اليانع، وسطر بالأصفر  
الفاقع، وسطر بالأبيض الناصع،  
وسطر بالذهب الخالص في الورق  
الأحمر القاني، مطرز الجوانب  
بالذهب الإبريز: من صاحب هذه  
الرقعة؟ فأجابه الحاجب: رجل من  
رؤساء دمشق ومقدميهم، أحدق  
الناس بالترويق في الأوراق،  
والتصحيح للألفاظ، ومعرفة  
أصناف الفواكه والثمار، فقال له  
ابن رزيك: ما أدري ما تقول غير  
انك سلبت هذا المذكور فضل  
الفضلاء ونسبته إلى الفلاحة  
والرعونة والجنون، ومع هذا، فهي  
رقعة رجل مهين، تدل على جهل

عمر حتى تزوجها وولدت منه.  
التذكرة الحمدونية: ابن حمدون

### صمى الطيور

يُقال أحمق من حمامة لأنها لا تصلح عشها وربما سقط بيضها فانكسر، وربما باضت على الأوتاد فيقع البيض، وأحمق من نعامة لأنها إذا مرت ببيض غيرها حضنته وتركت بيضها، وأحمق من رخمة، وأحمق من عقعق لأنه يضيع بيضه وفراخه، وأحمق من كروان لأنه إذا رأى أناساً سقط على الطريق فيأخذونه. ومن الموصوف بالحمق من الحيوان: الحبارى، والنعجة، والبعير، والطاووس، والزرافة.

أخبار الحمقى والمغفلين: ابن الجوزي

### تدرجات النور

واعلم أن الواقعات القلبية والروحية والملكية تكون مع الذوق ويحصل للنفس منها قوة وشر وشوق، ويظهر له التنفر عن الخلق ولذة عالم الشهادة ومشتهيات عالم الجسم، ويحصل لها الاستئناس مع المغيبات والعالم الروحاني ولما ينكشف لها عالم الأسرار والحقائق تنقطع بالكلية إلى عالم الغيب، ثم بعد ذلك تحصل المشاهدة، وهي أن مرآة إذا أضيفت لها لا إله إلا الله وحصلت لها الصقالة، وذهب عنها الصدا تظهر لها أنوار الغيب بحسب الصقالة، فتكون أولاً كالبرق واللوامع واللوايح، ثم كالسراج، ثم كالشمع، ثم أنوار مجردة ووصف ذلك يطول، ثم بعدها التجليات ويليها المكاشفات ثم الوصول إلى حقيقة المعرفة.

جامع الأصول: النقشبندى

وأوصى معلمي بالزامي ذلك، حتى مرن لساني عليه، وذهبت عنه اللثغة.

نشوار المحاضرة: التنوخي

### أول نبى

عن ابن عباس، قال: كانت فترتان فترة بين إدريس ونوح وفترة بين عيسى ومحمد (صلى الله عليه وسلم). فكان أول نبى بعث بعد آدم، إدريس، وكان بين موت آدم وبين بعثة إدريس مائتا سنة لأن آدم عاش ألف سنة إلا أربعين عاماً، وولد إدريس وأدفر، فمات آدم، وإدريس ابن مائة سنة فجاءته النبوة بعد موت آدم بمائتي سنة وكان في نبوته مائة سنة وخمس سنين.

تاريخ دمشق: ابن عساكر

### لا مفر من عمر

روي أن رجلاً من أهل مكة من بني جمح ولدت له جارية لم يولد مثلها في الحجاز حسناً، فحشي عليها من أن يشبب بها عمر بن أبي ربيعة، حين تكبر، وبنوه باسمها كما فعل بنساء قريش، فأقسم على أن لا يقيم بمكة، فباع ضيعة له بالطائف ومكة، ورحل بابنته إلى البصرة، وأقام بها، وابتاع هناك ضيعة ونشأت ابنته من أجمل نساء زمانها. ومات أبوها، فلم تر أحداً من بني جمح حضر جنازته، فقالت لداية لها سوداء: من نحن؟ ومن أي البلاد نحن؟ فخبرتها، فقالت: لا جرم، والله لا أقمت بهذا البلد الذي أنا فيه غريبة! فباعت الضيعة والدار وخرجت في أيام الحج. وكان عمر يقدم فيعتمر في ذي القعدة ويلبس الحلل الوشي، ويركب النجائب المخضوبة بالحناء، ويسبل لمتة ويتلقى العراقيات. فخرج لعادته فإذا قبة مكشوفة فيها جارية كأنها القمر، فأخذ يتقصى خبرها، ولم يزل بها

كلثوم لم يقل غير واحدته، ولولا أنه افتخر في واحدته وذكر مآثر قومه ما قالها.  
جمهرة أشعار العرب: القرشي

### مواصفات

قال عمر (رضي الله عنه) يوماً: دلوني على رجل أستعمله على أمر قد دهمني. فقالوا: كيف تريده؟ قال: إذا كان في القوم وليس أميرهم كان كأنه أميرهم، وإذا كان أميرهم كان كأنه رجل منهم. فقالوا: ما نعلمه إلا الربيع بن زياد الحارثي. فقال: صدقتم. هو لها. نثر الدر: الآبي

### علاج اللثغة

قال ابن المنجم: كنت وأنا صبي لا أقيم الرءاء في كلامي، وأجعلها غيناً، وكانت سني إذ ذاك أربع سنين، فدخل أبو بكر الدمشقي إلى أبي، وأنا بحضرته، فتكلمت بشيء فيه راء، فلتغت فيها. فقال له الرجل: يا سيدي، لم تدع ابنك يتكلم هكذا؟ فقال له: ما أصنع، وهو ألتغ؟ فقال له: وأنا أسمع وأحصل ما جرى، وأضبطة، إن اللثغة لا تصح مع سلامة الجارحة، وإنما هي عادة سوء تسبق إلى الصبي أول ما يتكلم، فإن ترك على ذلك، مرن عليه، فصار له طبعاً، وإن أخذ بتركه في أول نشوئه، استقام لسانه، وزال عنه، وأنا أزيل هذا عن ابنك. ثم قال لي أخرج لسانك، فأخرجته، فتأمله، وقال: الجارحة صحيحة، قل يا بني: را، واجعل لسانك في سقف حلقك. ففعلت ذلك، فلم يستولي. فما زال يرفق بي مرة، ويخشن بي أخرى، وينقل لساني من موضع إلى موضع، من فمي، ويأمرني أن أقول الرءاء فيه، فإذا لم يستولي، نقل لساني إلى موضع آخر، دفعات كثيرة، في زمان طويل، حتى قلت راءً صحيحة في بعض تلك المواضع. وطلبني،

## تفاصيل



عهود عريشي

## (العلاج بالمعنى)

يعتقد طبيب الأعصاب والطبيب النفسي «فيكتور فرانكل» أن سبب استمرار الإنسان في الحياة هو وجود معنى للحياة، وبمجرد زوال هذا المعنى تتحول الحياة بالنسبة إليه إلى فضاء من اللاشيء مما يدفعه إلى حالة من الفراغ الروحي قد تؤدي في نهاية الأمر إلى الانتحار، وهو بذلك يجعل السبب الرئيس لحالات الاكتئاب وفقدان الشغف، والخواء والتي أصبحت منتشرة بكثرة مسببة «فقدان المعنى».

يقول فرانكل إن المعنى قد يكون شعوراً غامراً بالإنجاز إزاء عمل تقوم به، أو قد يكون مرتبطاً بقيمة شعورية لديك، يتمحور حولها معنى حياتك بالكامل، ويجعل فرانكل من الحب معنى عظيماً قد تستمر الحياة من أجله أو تفقد بسببه.

كما يقول في كتابه (الإنسان يبحث عن معنى) والذي كتبه بناء على تجربة اعتقاله في السجون النازية لمدة ثلاثة أعوام، إن الحب هي الحالة الشعورية الوحيدة التي تمكنك من الوصول إلى العمق الإنساني لشخص آخر وهي جزء من حالة روحية لا يمكن تفكيكها وتفسيرها، مما يجعل منها معنى لاستمرار الحياة، كما يتحدث عن كون المعاناة سبب حقيقي في جعل الحياة ذات معنى!

ويضرب مثلاً لذلك بمريض السرطان الذي يواجه الموت بشجاعة وقدرة على التحمل وهذا يجعل للمعاناة معنى حين يخلق منها دافعاً للاستمرار بقوة رغم الهشاشة التي تتسلل إلى هذا الجسد..

العلاج بالمعنى صنف كثالث مدرسة للعلاج النفسي بعد مدرسة (فرويد) القائمة على السببية والتحليل النفسي ومدرسة (أدلر) الذي جعل الدافع الإنساني أهم من السببية، وقد يكون أدلر أقرب إلى فرانكل في فلسفة العلاج النفسي.

أخيراً:

يُعتبر السعي الحثيث نحو معنى للحياة في كل يوم، وكل ساعة شيئاً يطيل أمد الحياة، ويمد هذه الروح بالشغف اللازم لمواصلة السير فالإنسان الذي يعتبر حياته جوفاء بلا معنى ليس «غير سعيد» فحسب، ولكنه يكاد يكون «غير صالح» للحياة .

خلال رعاية سموه حفل مبدعون ..

## فيصل بن مشعل يكرم «الرياض».



د. فيصل بن مشعل مكرماً الزميل حمود الرميح

كرم صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم الزميل حمود بن سليمان الرميح المدير الإقليمي لجريدة الرياض بالقصيم والشمال.

جاء ذلك خلال رعاية سموه حفل «مبدعون»، والذي كرم فيه سموه 100 مبدع من المميزين في القطاعات الحكومية والخيرية والتعليمية والاقتصادية والإعلامية بمنطقة القصيم الذي أقيم بمناسبة اليوم الوطني الـ92 للمملكة العربية السعودية، وذلك في قاعة التأسيس بمقر ديوان الإمارة.

وقد أثنى سموه على إبداع الزميل الرميح في تغطياته الإعلامية المميزة بالمنطقة عبر إصدارات الجماعة الصحفية، وعبر الزميل حمود الرميح عن شكره وتقديره لسموه الكريم على هذا التكريم والذي سيكون دافعاً له لتقديم المزيد من الجهد لخدمة منطقة القصيم.

مجلس الصحة لدول  
مجلس التعاون الخليجي

## التحذير من وقف أدوية الضغط

قال مجلس الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي، حول ما يتردد كثيراً في وسائل التواصل الاجتماعية بشأن إمكانية توقف مرضى الضغط عن أخذ أدوية الضغط إذا كانت القراءات طبيعية للضغط لديهم.

وأوضح المجلس، أنه في حال كانت قراءات ضغط الدم طبيعية أثناء استخدام العلاج فإن هذا يعني أنه فعال وضغط الدم مُنظم بسبب استخدامه، لذا فإن ما يتردد عن إيقاف أخذ الدواء «شائعة»، مشيراً إلى أن هذا المرض يعتبر من الأمراض المُزمنة وترك العلاج قد يُسبب مضاعفات خطيرة.

وأشار إلى أنه يجب تجنب إيقاف العلاج دون استشارة الطبيب المُختص، كما أن تقليل الجرعات يكون باستشارة الطبيب حسب تقييم الحالة.



## استشارات شرعية نظامية

إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العقبلي  
عضو السلك القضائي سابقاً  
المحامي والمستشار حالياً

### س- ما عقوبة التعامل بالربا في النظام السعودي؟

ج- قال الله تعالى ﴿وَأَخْلَ اللَّهُ بِبَيْعِ وَخَزْمِ الرِّبَا﴾ سورة البقرة :- 275.

وفي صحيح البخاري (2086) من حديث أبي جحيفة السوائي -رضي الله عنه- نهي النبي -عليه الصلاة والسلام- أكل الربا وموكله عن ذلك .

قال العلامة الماوردي -رحمه الله- كما في الحاوي 5 / 74 (وقد أجمع المسلمون على تحريم الربا).

والربا من المحرمات القطعية في جميع الأديان كما في قول الله تعالى ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ سورة النساء :- 161 .

والربا حرم لما فيه من الظلم للغير لا سيما المحتاجين من الفقراء والمساكين، ولهذا قال الله تعالى في آيات الربا من سورة البقرة ﴿وَأِنْ تَبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ سورة البقرة :- 279.

ولهذا كانت عقوبة الربا في الشريعة إعلان حرب الله ورسوله على المرابين، ولهذا قال الله تعالى في آيات الربا من سورة البقرة ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ سورة البقرة :- 279.

وفي صحيح مسلم (1589) من حديث جابر -رضي الله عنه- لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَ الرِّبَا، وَمُؤْكَلَهُ، وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيَهُ وَقَالَ: (هُمُ سَوَاءٌ) يعني في الإثم واستحقاق العقوبة.

ولهذا جاء المنظم السعودي بعقوبة تعزيرية على المرابي والمتحايل للوصول إلى الربا كما في نص المادة التاسعة والأربعين بعد المائة من النظام التجاري (من ارتكب شيئاً من أنواع الحيل بأن أظهر عقداً مباحاً يريد به محرماً : مخادعة وتوسلاً إلى الربا كما لو باع بضاعة بثمن مؤجل، ثم اشتراها بنفسه أو وكيله أو بواسطة أخرى أقل من قيمة البيع نقداً، أو أقرض آخر شيئاً وباعه أموالاً بزيادة فاحشة في القيمة، يعد ذلك ربا، وله رأس ماله، وعدا عن ذلك يجازى بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة مع تشهيرهما).

وبناءً على ما تقدم فإن المرابي ليس له إلا رأس ماله، ويعزر بالحبس والتشهير وفقاً لأحكام الشريعة والنظام، وهذا مقتضى العدل الذي به قامت السموات والأرض، والحكم في المملكة العربية السعودية -ولله الحمد- قائم على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية كما هو منطوق المادة الثامنة من النظام الأساسي للحكم، والله ولي التوفيق.

لتلقي الاسئلة

lawer.a.alkhalidi@hotmail.com

حساب تويتر:

@aloqaili\_lawer

«مسام»:

## انتزاع 763 لغماً في عدة محافظات يمنية



واس  
تمكّن  
مشروع  
مركز الملك سلمان  
للإغاثة والأعمال  
الإنسانية لتطهير  
الأراضي اليمينية من  
الألغام «مسام»،  
خلال الأسبوع الرابع  
من شهر سبتمبر  
2022م من انتزاع

763 زرعتها الميليشيا الحوثية في مختلف مناطق اليمن، منها 93 لغماً مضاداً للأفراد و335 لغماً مضاداً للدبابات، و333 ذخيرة غير متفجرة، وعبوتان ناسفتان ليصبح عدد الألغام المنزوعة خلال شهر سبتمبر 2.868 لغماً، فيما بلغ عدد الألغام التي نزعت منذ بداية مشروع «مسام» 359 ألفاً و626 لغماً زرعتها الميليشيا الحوثية بعشوائية في الأرجاء اليمينية.

الصحة..

## انخفاض حالات الدرن 21%

أوضحت «الصحة» أن البرنامج الوطني لمكافحة الدرن في المملكة العربية السعودية تمكن من خفض معدل حالات مرض الدرن بنسبة 21% خلال العام 2022 مقارنة بالعام 2015.

وقالت الوزارة إن البرنامج نجح أيضاً في خفض معدل الوفيات بنسبة 12.3% مقارنة بـ2015م، فيما بلغت نسبة نجاح علاج حالات الدرن 89.5% خلال عام 2021م، فيما بلغ عدد الحالات التي تم متابعتها من قبل الفرق الميدانية لعام 2022م في مناطق الرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة، عسير، جازان، الشرقية، ومحافظه جدة 1622 حالة. كما فعل البرنامج الوطني لمكافحة الدرن يوم الدرن العالمي افتراضياً، والذي يوافق يوم 24 من شهر مارس الماضي بحضور عدد 233 كادراً صحياً، وهذا اليوم نفسه من عام 1882م، أعلن الدكتور روبرت كوخ اكتشاف البكتيريا المسببة لمرض الدرن، الأمر الذي فتح الطريق أمام تشخيص المرض وعلاجه، حيث يأتي الهدف من هذا اليوم رفع مستوى الوعي العام حول العواقب الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية المدمرة للدرن، وتكثيف الجهود، للقضاء على وباء الدرن.

يذكر أن الدرن يعد أحد أكثر الأمراض المعدية فتكاً في العالم، حيث يفقد كل يوم ما يقرب من 4000 شخص حياتهم بسبب مرض الدرن، فيما يصاب ما يقرب من 28000 شخص بهذا المرض الذي يمكن الوقاية منه والشفاء منه، حيث أنقذت الجهود العالمية لمكافحة الدرن ما يقدر بنحو 63 مليون شخص منذ عام 2000م.

الكلام  
الأخير

ابراهيم البليهي

@IbrahimAlbleahi

## النعيم وعظمة الإنجازات.

بالحركة والسرعة والفاعلية وفاجأ الناس بالتعاقد مع مجموعة من المؤسسات الصغيرة التي وجدت مجالا متجددا للعمل وكانت تعمل بطريقة استنفارية غير عادية ... وخلال مدة قصيرة شعر الناس بأن الرياض قد تبدلت فأصبحت ورشة عمل لا تهدأ ...

كان أسلوب العمل مثيراً وباهراً وغير مألوف فأصبح اسم النعيم على كل لسان ...

لذلك أشعر بأن الكلمات مهما بلغت من البلاغة وأن الصور مهما بلغت من الوضوح لا تستطيع أن تستعيد ذلك الجو الصاخب بالعمل والإنجاز الذي أحدثه عبدالله النعيم في مدينة الرياض ...

إنها مأساة الحقيقة أنها تندثر بسرعة ومأساة الرواد العظام أن الناس ينسون بسرعة الظواهر الاستثنائية التي بهرتهم في وقتها لكنهم نسوها بسرعة لذلك أشعر أن الكتاب لن يعيد لحقيقة إنجازات النعيم ذلك الوهج الساطع خلال مرحلة التغيير الشامل بمدينة الرياض ....

كنت وأنا أتصفح مذكرات معالي الأستاذ عبدالله العلي النعيم؛ أقرن بين برودة الكلمات مهما بلغت من الفصاحة والقوة مقابل ضخامة الإنجازات ومقارنة بغليان وتفجر العمل الذي تحاول هذه الكلمات أن تعبر عنه ...

كان دخول عبدالله العلي النعيم إلى دنيا العمل البلدي يمثل نقلة نوعية لا تستطيع الكلمات مهما كان مستوى البلاغة أن تجسده أو أن تنقل صورة ولو باهتة عن الحركة الصاخبة التي أحدثها عبدالله النعيم من أول يوم له بأمانة مدينة الرياض ...

فخلال بضعة أيام تغيرت مدينة الرياض وتحولت أساليب الأداء البلدي إلى ما يشبه الانفجارات المتصاعدة كانت معركة النعيم معركة حقيقية مع ركام الإهمال وضعف الأداء لا يمكن أن تستعاد بمجرد محاولة وصفها بكلمات ...

كانت مدينة الرياض هي الأسوأ في مستوى النظافة فاستخدم النعيم أسلوبا جديدا زاخرا

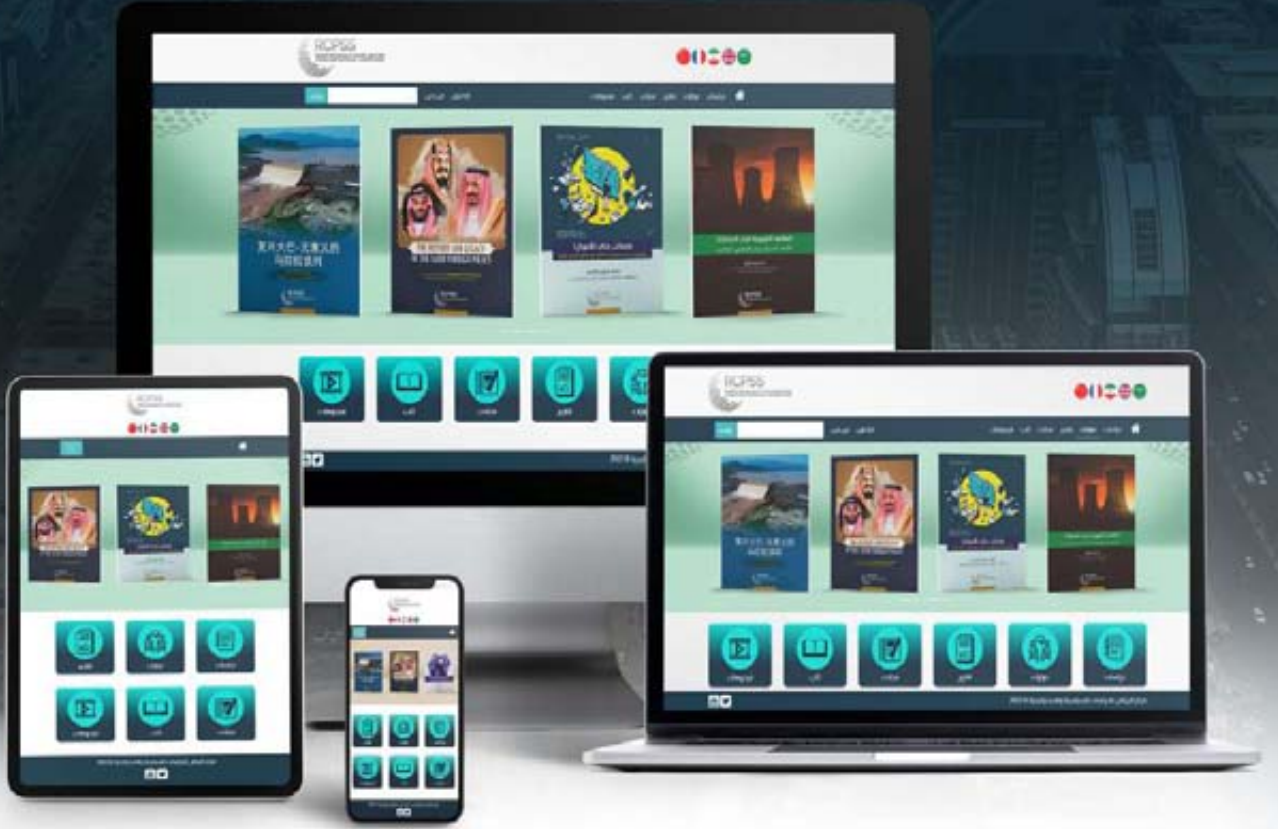


# مركز الرياض

للداسات الساسية والاسراسية

جوهر الكلمة الحرة  
وروح الفكر المساسر

اسلس الأحاس.. واساسراف المساسر



  
مؤسسة اليمامة الصحفية  
AL YAMAMAH PRESS EST

  
RCPSS  
مركز الرياض للدراسات الساسية والاسراسية  
AL RIVADH CENTER FOR POLITICAL & STRATEGIC STUDIES



riyadhcpss.com

مجلة

# الرياض

تزهو بالرؤية الباهرة لولي العهد

  
مؤسسة الإمامة الصحفية  
AL YAMAMAH PRESS EST

  
RCPSS  
مركز الرياض للدراسات السياسية والاقتصادية  
Riyadh Centre for Political & Economic Studies

# الرياض

مجلة حكومية وطنية تصدر عن مركز الرياض للدراسات السياسية والاقتصادية

السياسة  
السعودية  
الخارجية:  
التاريخ  
والإرث

الطاقة  
النووية في  
المملكة:  
الأبعاد  
الاستراتيجية

التجديد  
والرؤية  
الإستراتيجية

منصات  
جني  
الأموال!

ولي العهد يبهز العالم

العدد 148 - مايو 2022



riyadhcpss.com